لا يغرنك الثواب على رجل دع عنك أثوابه وانظر الى الادب فالعود لولا
ففوح رائحته ما فرق الناس بين العود والحطب

سمع مما بعض الدراويش

ان الشافعي لما خرج لطلب العلم فبعد برهة من الزمان رجع الى بيته قدر الربع
اذ جاءت امه الى الباب فقالت من انت فقال انا ابنك الشافعي فقالت له امه باي شيء
جئت فقال بحر من العلم فقالت له امه ما جئت بشيء وما لي لها حاجة فذهب
وغاب مدة ثم جاء فدق الباب فقالت من انت فقال ادريس الشافعي [illegible]
شيء جئت فقال جئت بحر من الادب ثم قال امه مرحبا اهلا وسهلا

ملك كسرى تغني عنه كسرى
ملك تبع الملوك [illegible] كسر الاول

رجل صلى فسلم عن يمينه حرمت
امرأته وسلم عن يساره فسدت صلوته
ونظر الى السماء لاجل الدعاء وجب عليه درهم الف
الجواب ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه رأى رجلا
كان زوج امرأته التي تزوجها كان غائبا اخبر
عن موته ثم فسلم عن يساره فرأى في ثوبه نجاسة
اكثر من قدر الدرهم ثم لما نظر الى السماء فرأى الهلال وكان له
الف درهم دين مؤجل الى رؤية الهلال وتحقق فيه الدين

توقايع التي ...

وفات المرحوم عمر بك بولايت روم في ٩٨٢

آمدن ... بقصبه جوروم في ١٠٠٨

١٠٦٨

١١١٨

آمدن تاتار خان جان بك كراي بعزم سفر قزلباش تا بايله في ٢٥ رمضان المبارك ١٠٢٦

عزم سفر امام محمد پاشا بسفر قزلباش في سنه ١٠٢٥

سفر المرحوم خليل پاشا ... سوقا ... السلطنه ١٠٢٨

عزم افواج المرحوم المبرور بايزيد پاشا ع حصن ارضروم ١٠٣٧

جعيب علماء ... براي الوزير ... ١٠٣٢

جلوس السلطان عثمان عليه الرحمة والغفران في غرة اول الربيعين لسنة ١٠٢٧

قتل المرحوم المبرور في الليلة الحادية عشر رجب سنه ١٠٣١

جلوس المرحوم السلطان مصطفى في ٩ رجب لسنة المزبوره

آمدن اباظه پاشا بقرب ... في ١٢ ذي الحجه ١٠٣٢

قتل ضوه پاشا ١٣ رمضان سنه ١٠٢٣

جلوس المرحوم السلطان مراد خان عليه رحمة الرحمن في ١٠٣٢

وفات المرحوم اسعد افندي المفتي في قسطنطنيه ١٢ شعبان سنه ١٠٣٤

آمدن خسرو پاشا بعزم افواج ابزه ... في ١٢ رمضان المبارك سوقا سنه ١٠٣٧

وفات المرحوم ... الافندي ٢٦ محرم سنه ١٠٢٧

عزم سفر المرحوم حافظ پاشا بارض روم في سنه ١٠٣٦

عزم سفر خسرو پاشا بعجم في سنه ١٠٣٩

قتل المرحوم المبرور في ٦ ... سوقا في سنه ١٠٤١

وفات المرحوم الشيخ ... بقرب ... ٢٣ رمضان المبارك سنه ١٠٣٢

قتل حسن ... ابن ... في سنه ١٠٥٣

قتل ابراهيم پاشا المرحوم في سنه ١٠٥٣

قتل خسرو پاشا المرحوم في سنه ١٠٤١

قتل ... في سنه ١٠٤٢

عزل المرحوم حسين افندي المفتي في اوائل رجب سنه ١٠٤٣

محاصره رافضيان بقلعه روان في صفر سنه ١٠٤٣

فتح روان بيد المرحوم سلطان مراد في سنه ١٠٤٥

آمدن سلطان مراد سوقا اواخر ذي الحجه سنه ١٠٤٤

آمدن المرحوم بيرام پاشا ... في صفر سنه ١٠٤٧

فتح بغداد في ثامن رجب المرجب لسنه ثمان واربعين والف

آمدن المرحوم سلطان مراد ... سوقا في ثامن محرم سنه ١٠٤٩

آمدن وزير اعظم مصطفى پاشا ... في سادس شعبان سنه ١٠٤٩

وفات المرحوم بيرام پاشا ... في سنه ١٠٤٨

آمدن المرحوم بيرام پاشا ... في غرة رجب سنه ١٠٤٧

جلوس سلالة آل عثمان السلطان ابراهيم خان عمر ونصر بعون الرحمن في ١٢ شوال سنه ١٠٤٩

قتل ابراهيم پاشا ... في موكب حسن پاشا ... في صفر سنه ١٠٥٢

وفات المرحوم ... عبد الله افندي ... في محرم سنه ... والف

قتل عثمان پاشا ... في ذي القعده لسنه ١٠٣٧

السيد اسعد ... في ١٢ ... ١٠٣٤

ملازمت علماء في ربيع الاول ٢٢ لسنه ثلث وخمسين والف

وفات شيخ الاسلام مولى المولى يحيى افندي ... في سنه اربع وخمسين والف

تجاوز شيخ الاسلام ... مولى الموالي ابو سعيد افندي ... ١٠٥٠

آمدن ... منصب ... ١٠٥٦

... المرحوم ... العشرين ... لسنه ... وخمسين والف

توجه وزير علي پاشا ... الى دار السعاده ...

جلوس ... السلطان محمد بن السلطان ابراهيم خان في اليوم الثامن عشر من رجب المرجب لسنه ثمان وخمسين والف عمر ونصر بعون الملك الصمد

... في اليوم الثامن ... رجب المرجب لسنه تسع وخمسين والف

فتح قلعه ... في سنه تسع وستين والف

جعيب ... شيخ الاسلام ... سنه ... افندي

... القسطنطنيه سنه خمس عشر ومائة والف

شيخ الاسلام ... محمد افندي ...

... ١٠٧٩

[illegible]

وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال الرعد ملك وكله الله تعالى بسياقة السحاب فاذا اراد الله تعالى
ان يسوقه الى بلد امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه ثم قرأ ويسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته وعن علي وابن عباس رضي الله عنهم ان الرعد اسم ملك يسوق السحاب وقال
مجاهد الرعد اسم الملك ويقال لصوته ايضا رعد وروى ان الملك اذا اشتد غضبه على السحاب
طارت من فيه النار وهي الصواعق وروى ان رسول الله صلعم كان اذا سمع الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك — نقل من حاشية الشيخ زاده على البيضاوي

قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلى ديته

ركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها قالع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء المحتبس على النفس
من فرح وترح لان النفس تستهول ذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلج في البحر فتتحرك مواد
مثل هذه الامراض وتستفرغ بعضها بالقيء وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل
وتقوى المعدة والهضم وتفش النفخ وذلك بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول
فاذا هاج فيه اي في الركوب غثيان اي غثيان الراكب وقيء نفع جدا باخراج الفضول فلا يبادر
يا حافظ الصحة الى حبسه فان في انقباضه واستفراغه فوائد لا تحصى كثرة — شرح موجز

انا نقدر السمع على البصر في كل موضع وكذا ... [illegible]
من القرآن لان ... [illegible] قال القاضي ... [illegible]
السمع اعظم ... واهم الفعل ... [illegible]
العقول ... [illegible]
على الصفات التي ... [illegible]

هذا زمان جم فيه هموم — وله بكل المنكرات هجوم
جل البلاء وقل صبر المبتلى — عز الظلوم وذل بين المظلوم
والكل يشكو الظالمين ويحبه — ويهين مظلوما شكا ويلوم
الظلم شيمتهم ومبنى امرهم — وله لديهم في الامور لزوم
حكامهم تركوا الشريعة هينا — سيان جهل فيهم وعلوم
وبتركهم راعوا خواطر غيرهم — فعسى مناصبهم بذاك تدوم
جعلوا الهوى اصلا ودين الههم — تبعا فبئس المذهب المذموم
لم يبق من شرع الرسول سوى اسمه — والاسم بعد ذا ايضا معدوم
هذي المصيبة فوق كل المصائب — لكن من المهموم والمحزون
قد بدلوا خوف الاله بخوف من — هو عاجز في امره محكوم
فاولئك اشتروا الضلالة بالهدى — خسرت تجارة من كذاك يسوم
ضلوا بجهل غالبا وبعلمهم — والسمع مثل فؤادهم مختوم
ونسوا القيمة والجزاء كانهم — قد ايقنوا ان لا تكون تقوم
ما للعباد سوى جنابك ملجأ — يا ربنا يا حي يا قيوم
يا سامع النجوى وراحم من شكى — والامر طرا عنده معلوم
الدين منك ربنا والشرع شر — ع محمد فالنصر منك تروم

وقائلين لسنا الا بنو ... [illegible]
يا قوم حكامكم عن دينهم خرجوا
قالوا ... [illegible]
... [illegible]
اذ ليس يفعل ... [illegible]

سعوف المصطكي ... [illegible]
... [illegible]

ارسل علي رضي الله تعالى عنه الى معاوية حين بنى جامع الاموي

بدمشق الشام وصينت عن الوباء والشام

سمعتك تبني مسجدا من خيانة ۞ وانت بحمد الله غير موفق

كمطعمة الجيعان من كسب فرجها ۞ فويلك لا تزني ولا تتصدق

اللهم اغفر هفوات الالحاظ ۞ وسقطات الالفاظ

وشهوات الجنان ۞ وهفوات اللسان

وروي ان آدم وشيثا ونوحا وهودا وصالحا ولوطا
وشعيبا ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى
وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ومحمد عليه
الصلوة والسلام وعليهم ولد واختتن ثم كانه
ام اي

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القران في تمام فله بكل حرف خمسمائة حسنة ومن قرا
قاعدا فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرا مضطجعا فله بكل حرف خمسة وعشرون حسنة
ومن لا يقرا ويسمع وينظر فله بكل حرف حسنة واحدة والحسنة الواحدة الف قنطار
وكل قنطار الف قيراط وكل قيراط مثل جبل احد

انتقل وتملك هذا السفر المقبول عند العلماء الفحول
المسمى بذيل الشقايق المشتمل بالحقايق والدقايق
محمد بن علي المدرس بالاوقاف سوق اصيبت
عن البلية والآفات عاملها ربها بلطفه الخفي
والجلي اذ يؤخذ النواصي يوم الوصال
في سنة ثلث وخمس بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف





كتاب العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم





يا من قدر الآجال وجعل لها أمدا • ودبر الامور واحصى كل شيء عددا •
صل على محمد خير من نطق بالصواب • واوتي الحكمة وفصل الخطاب •
وختم به الرسالة والكتاب • ومن تبعه باحسان من الآل والاصحاب •
وبعد فنحن نقص عليك احسن القصص والاخبار • من تواريخ
العلماء الكبار والمشايخ الاخيار • الذين درجوا في زماني وشالت
نعامتهم في عصري واواني • من الذين تبركت بصحبتهم او تشرفت
بمجرد رؤيتهم • اسكنهم الله فراديس الجنان • وانزلهم بلطفه خير مستقر
ومكان • ويا عجبا من هذه البحور • كيف وسعها اصداف القبور •
ومن هذه الجبال كيف واراها الال • حتى لم يبق منها الا التصور
والخيال • وقصدت في ذلك الى احسن المسالك من اوثق
العبارات • وارشق الاشارات • ولعمري ان في ذلك بعيد عن
الاكثرين من تضييع الاوقات • لان المعارف عندهم خرافات •
فانا قد انتهينا الى زمان يرون الادب عيبا • ويعدون التضلع من الفنون
ذنبا • والى الله الحنان المتشكي من هذا الزمان • قد سل سيف
بغيه وعدوانه • على من تحلى بالفضائل وتقدم على اقرانه • واوقع
نبله لكل في نبل ظاهر وشرف باهر • فالتبس الدر بالزجاج
واشتبه العذب بالاجاج • وضاع ارباب الالباب كالذباب
في الضباب • فصار المعارف طيف خيال • او ضغثا على شرف ارتحال وضعفا

وضعف اساس العلم وبنيانه وتضعضع اركانه وخمدت ناره •
فكاد ان يمحو اثاره شعر وكان سرير العلم صرحا ممردا •
يناغي القباب السبع ومن عظام • متينا رفيعا لا يطار غرابه • عزيزا
منيعا لا يكاد يرام • يلوح سنا برق الهدى من بروجه كبرق •
بدا بين السحاب سيام • فجرت عليه الرامسات ذيولها فخر عروشه منه
ثم دعام • محى الذاريات الهوج آثار حسنه • فلم يبق منها آية ووسام •
ضعفت سواعد المساعدة • او انحسمت مواد الموادة • وذهب
الحب في اثره كامس الدابر • وما له من قوة ولا ناصر • وخلت الخلة
عن الصدق والوفا • فلا ترى الا خليلا خليا عن الصفا • وقال ابو
فراس شاكيا عن احوال الناس شعر اقلب طرفي لا ارى غير صاحب
يميل مع النعماء حيث تميل • الكل خليل هكذا غير منصف • وكل
زمان بالكرام بخيل • وان استندت الى ذي جاه وقدر من زيد
وعمرو • فانت مرفوع الى الراس ومحمول الى الحدق • وان كنت اغبى و
احمق من هبنق • وان عريت عن الاستناد • فانت بمعزل عن الاعتداد •
وان كنت افصح من سحبان وائل • وابلغ من قس اياد شعر والناس
قد نبذوا ورا ظهورهم غر الوجوه وزهرة السعداء • والاحرفون بتحية
من غرة • واولو النهى منبوذة بعراء • ويا بعد من تولية العبيد على الاحرار
وتقدم الصغار على الكبار • وكساد سوق الفضائل والمعالي و
استيثار الوضيع على الماجد العالي • وفشو اللوم والوقاحة •
وقلة الكرم والسماحة • بحيث لم يبق من يلتجي الى بابه ويرتجي من
جنابه • وما اصدق الاديب العاصمي حيث قال وابان عن هذه
الاحوال شعر تسل فليس في الدنيا كريم • يلوذ به صغير او كبير فربع
المجد ليس به انيس • وحزب الفضل ليس لهم نصير • ولا احد من الاحرار
الا كسير يد النوائب او اسير • وما دخلت على احد طالبا من رفده و
نواله • ومستمدا يرام شنا تيب نيله وافضاله • الا وقد تنكرت في تلك اللحظة



ما قاله جاحظ شعر قوم احاول نيلهم فكانني • حاولت نتف الشعر
من آنافهم • فهم فاستغنيها بالكبير وغنني • ذهب الذين يعاش في اكنافهم
الا ما شذ اوندر • فانه اعز من بيض الانوق • والكبريت الاحمر • وهذا
هو الحق الصريح بلا مرا • وما كان حديثا يفترى المؤلفه خبا مصباح
كل فتي ذكي • وفي مصباحهم لم الق نورا • وجل الناس في الاعراض عنهم
قليل من يكون لهم ظهيرا • فهذا ما التجارب علمتني • فان تمك غافلا فسل خبيرا •
الا تنكدر الانهار من تكدر العيون • فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون •
استولى عليهم التبجح والغرور • واعمى القلوب التي في الصدور • فتتبع
بعضهم بعضا • وحاولوا ابراما ونقضا • ولا شك ان الضرير اذا قاد
الضرير • وقعا معا في البئر شعر اذا التقى في حدب واحد • سبعون
اعمى بمقادير • وصيروا بعضهم قائدا • فكلهم يسقط في البئر • يا نفس
قد اطلت الكلام فعودي الى المرام • واقصري عن هذه الشكاية • وارجعي
الى ما انت فيه من الحكاية • فان ذلك داب الدهر وعادته • فلا جرم
شكي عن كل زمان سادته قال الشافعي محن الزمان كثيرة لا تنقضي •
وسروره تاتيك كالاعياد • ملك الاكابر فاسترق رقابهم • فتراه رقا
في يد الاوغاد • تطرق اهل الفضل دون الورى • مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يسجن من بينها • الا التي تطرب اصواتها قال الحمدوني ما ازددت
من ادب حرفا استزيده • الا ترديت حرفا تحته شوم كذا المقدم في حذق
بصنعته • اني توجه فيها فهو محروم نثر وسميت هذه الجريدة بالعقد
المنظوم في ذكر افاضل الروم • والمامول ممن يطلع على كلماتي • ان يغض
الطرف عن عثراتي • فان في تلك كلام من جرعه الدهر بالبؤس والبؤس وجرعه
سلافة الغموم كاسا فكاسا • وما اصدق ابن عبد الكريم حيث يقول شعر ولا المرء يبدي
بالهموم فضله • ولا الشمس تبدو اذ يحول غمام ومقدم موالي السادة
وواسطة هذه القلادة المولى عصام الدين ابو الخير احمد بن المولى
مصلح الدين المشتهر بطاشكبري زاده وكان المولى مصلح الدين

الانوق جمع ناقة

وجه تسمية

المولى المرحوم طاشكبري زاده

المزبور

المزبور من العلماء الاعيان • توفي وهو مدرس باحدى المدارس الثمان بعد
ما كان قاضيا بحلب • ولما خلص المرحوم من ربقة الصبي • وانتظم في سلك
ارباب الحجر والحجى • وفرق الغث من السمين • وميز الفاسد عن الثمين •
قام على اقدام الاقدام • وشمر عن ساق الجد والاهتمام في تحصيل المعارف
والفضائل • واتقان المقاصد والوسائل • واشتغل على ابيه حتى اجاز له
برواية الحديث والتفسير راويا بالسماع عن المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين
العجمي عن المولى حيدر عن المولى سعد الدين التفتازاني ثم قرا على المولى
سيدي محمد القوجوي وصاحبه زمانا منه ثم قرا على المولى محمود بن محمد المشتهر
بميرم جلبي وكمل عنده العلوم الرياضية ولما جاء الشيخ محمد التونسي
المغوشي الى قسطنطنيه سنة ثلاثين قرا عليه واشتغل لديه حتى اجاز بان
يروي عنه التفسير والحديث وجميع ما يجوز اجازته • ويصح روايته راويا
عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر القسطلاني • ودرس اولا في مدرسة
اوروج باشا بقصبة ديمتوقه بخمسة وعشرين • ثم مدرسة المولى محي الدين
ابن الحاج حسن بقسطنطنيه بثلاثين • ثم اسحاقية اسكوب باربعين ثم
المدرسة القلندرية بالوظيفة المزبورة • ثم في مدرسة قسطنطنية في مدرسة
مصطفى باشا بخمسين • ثم نقل الى المتجاورتين بادرنة • ثم عاد الى احدى
المدارس الثمان • ثم نقل الى مدرسة السلطان بايزيدخان في ادرنة ثم قلد
قضاء بروسه سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ثم عاد الى احدى المدارس
الثمان • ثم قلد قضاء قسطنطنيه فاشتغل في اجراء الاحكام الدينية
الى ان عرضت له عارضة الرمد • فاضرت عيناه • وعميت كريمتاه •
فكان مصداق ما ورد في الاثر • اذا جاء القضاء عمي البصر • فاستعفى
عن المنصب واستتاب عن سؤاله • واشتغل بتبييض بعض مؤلفاته بينا
هو في هذه الامور • اذ ابتلي بمرض الباسور • فنعي بقرب اجله وانصرام
امله • ولما تيقن اقاربه بموته تضرعوا ان يحلهم في حل من تقصيرهم
في خدمته • فاحسن الجواب • واملى هذا الكتاب •

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد
واله وصحبه اجمعين وعلى المشايخ الزاهدين وعلى الفقراء الصابرين
وعلى الاغنياء الشاكرين وسلم عليهم سلاما الى يوم الحشر والدين
ثم اني اشهدك واشهد ملائكتك باني عشت على ملة الاسلام وبعيد
عن البدعة في الدين ثم ان اولادي واقربائي التمسوا مني ان اجعلهم
في حل مما عملوا من الاساءة فيما وجب عليهم من رعاية حقي واني جعلتهم
في حل ان عملوا في رعاية حقي عليهم فيما بعد ذلك والسلام على سيد الانام
وصحبه الكرام فلما تم التحرير من لسان ذلك النحرير انقطع عن عالم الانس
واتصل بحظائر القدس وقضى نحبه ولقي ربه روح الله روحه
وزاد في كل يوم فتوحه وذلك سنة ثمان وستين وتسعمائة وكان
المولى المرحوم بحرا من المعارف والعلوم متسنما من الفضائل سنامها
وغاربها متقيدا من المعالي شواردها وغرائبها وكان له اليد الطولى في
تحرير المسائل وتصويرها وتدقيق المباحث وتنويرها يكل السنة الاقلام
من افواه المحابر في اداتها وتقريرها ويكفيك آثاره المنيفة وتصانيفه
الشريفة فمن رأى السيف اثره فقد رأى اكثره وكان رحمه الله في
جميع مباحثاته على النصفة والسداد راضيا بالحق عاريا عن المكابرة
والعناد اذا احس من احد اللجاج والمنافسة امسك عن التكلم والمباحثة
وكان رحمه الله قليل الرغبة في دنياه كثير الهم في تحصيل زلفاه صارفا
لجميع اوقاته في تحصيل العلوم وعباداته وحكى بعض من اثق بكلامه انه
اشار يوما بيده الى لسانه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل
وصدر عنه ما صدر من الخطأ والغلط غير انه ما تكلم في طلب المناصب
الدنيوية قط وكان يكتب خطا مليحا يرغب فيه مع كمال السرعة
وقد كتب الكتب بخطه الشريف وقال واحد من الاعيان تلاميذه
حضرت طعامه ليلة من ليالي رمضان وهو مدرس بالقلندرية وكان
من عادته ان يدعو طلبته في كل ليلة من ليالي شهر رمضان فقال اني منذ

توليت

توليت اسحاقية اسكوب جعلت لنفسي عادة وهي ان اكتب في كل
سنة نسخة من تفسير البيضاوي وابيعها بثلاثة آلاف درهم و
انفق ذلك المبلغ على طعام الطلبة في ليالي رمضان وسمعت
من الثقات انه قال اتصلت ببعض المشايخ الصوفية وحصل لي
بسببه بحمد الله بعض ما اشتاق من نفائس السلوك وقد اتفق لي انسلاخ
كلي وفارقت بدني كل المفارقة فبينا انا على تلك الحالة اذ دخل وقت
الظهر فقصدت التوضي للصلوة فلم اقدر على تحريك القالب
واستعماله فيه حتى ذهب وقت الظهر ثم دخل وقت العصر وانا
على تلك الحالة ثم عدت على حالتي الاولى اللهم احشرنا في زمرة الصالحين
السالكين ولا تجعلنا في مهاوي الغفلة الهالكين ذكر تواليفه منها
الكتاب المسمى بالعالم في علم الكلام وحاشيته على حاشية التجريد
للشريف الجرجاني من الاول الى مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى
على القوشجي والمولى جلال الدين الدواني والمولى مير حميد الدين والمولى ابن الخطيب
وادّاها باخصر عبارة واليق اشارة ثم ذكر ما خطر له من تحقيق المقام
وتبيين المرام وشرح القسم الثالث من كتاب المفتاح وشرح الفوائد
الغياثية وهو شرح حافل يتضمن الرد على بعض المواضع من شرح المفتاح
وكتاب سماه بالشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد جمعه
بعد عماه وهو اول من تصدى له وكتاب ذكر فيه انواع العلوم وضروبها
وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات في كل فن مع نبذ من تواريخ مصنفيها
في كتاب عزيز احرز الفائدة وصنف كتابا كبيرا في التاريخ جمع
فيه ما ذكره ابن خلكان واضاف اليه سير الصحابة والتابعين و
غيرهم ثم اختصر منه مجلدا لطيفا وكتب حاشية من اول شرح المفتاح
للشريف الجرجاني وادرج فيها كلمات ابيه المولى مصلح الدين ولم يتم
وشرح العوامل من المختصرات وشرح ديباجة الهداية وديباجة الطوالع
وله مختصر في علم النحو على منوال مختصر البيضاوي وكتب رسائل وحقق

فيها كثيرا من المسائل المشكلة والمباحث المعضلة وبقي اكثرها في
المسودة ومما تيسر تبييضه تنيف على خمسة عشر منها سورة الاخلاص
في سورة الاخلاص الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة مسالك
الخلاص في مهالك الخواص اجل المواهب في معرفة وجوب الواجب نزهة
الالحاظ في عدم وضع الالفاظ للالفاظ رسالة التعريف والاعلام
في حل مشكلات الحد التام القواعد الجمليات في تحقيق مباحث الكليات
فتح الامر المغلق في مسئلة المجهول المطلق رسالة في تفسير آية الوضوء
رسالة في تفسير قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وكان
رحمه الله ينظم الشعر العربي وقد كتب بعض اصدقائه بعد عماه شعر
سقيت بسيط الارض في كل ساعة بدمع جرى في ذكر خير الاحبة
وصفحة خدي كالوشاح المفصل بقطر دموع بين قاني عبرة
وعيني عقيق بياقوت مقلة وانسان عيني عنبر فوق جمرة
حرمت من الاحباب لذة نظرة فوا حسرتا ان لم افق قبل موتتي
ولا تجزعي يا نفس من نازل جرى بتقدير خلاق الكل البرية
فان الرضى والصبر في كل محنة من اخلاق اصحاب النفوس الرضية
نثر ولما كتب المفتي ابو السعود من تفسيره وارسل اليه كتب عليه هذه
الابيات شعر بنفسي جنابا حاز كل فضيلة وصار لاظهار الحقائق
ضامنا وايد روح القدس حسان طبعه فجلى من الاسرار ما كان
كامنا ونامح عن عرض النبي تادبا فيغني الحشر يلقاه من الخوف
آمنا بك الملة الزهراء اصبحت منيرة فهي الكوكب السيارة صرت
ثاقبا وصلت حمى نجد ايا ريح شمال فقا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل فوا اسفا رسم المدارس دارس فهل عند رسم
دارس من معول ومنهم العالم الفاضل المولى يحيى بن نور الدين الشهير
بكوسج الامين كان ابوه من زمرة الامراء العثمانية وصار في عهد السلطان
بايزيد خان متوليا على الاوقاف الخاصة السلطانية واختار المرحوم من جودة طبعه

وصفائه

المولى الفاضل يحيى ... الشهير بكوسج الامين

وصفائه جادة العلم على طريقة آبائه فسلك مسلك التحصيل وذهب
مذهب التكميل فاشتغل على افاضل زمانه واماثل اقرانه وصاحب
الاهالي والاعالي حتى صار معيدا للمدرس المفتي علاء الدين الجمالي
وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته ثم درس في مدرسة قاسم باشا بمدينة
بروسة المشتهر بمدرسة الامير بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابراهيم باشا
بقسطنطينية بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان ببروسة باربعين
ثم مدرسة احمد باشا بقصبة جورلي بخمسين ثم نقل الى مدرسة دار
الحديث بادرنة ثم احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة التي بناها
السلطان سليمان خان بجوار جامع ايا صوفية ثم مدرسة السلطان مراد
في مدينة بروسة ثم عاد الى احدى المدارس الثمان بستين ثم قلد
قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التقاعد ولما بنى السلطان سليمان مدرسة بقسطنطينية وجعلها دار
الاحاديث النبوية اعطاها المرحوم لاشتهاره بعلم الحديث وعين له
كل يوم مائة درهم ثم اتفق انه مع الاعادة والملازمة واخذ الرشى
على اعطاء الحجرات فبلغ ذلك الى السلطان فغضب عليه وعزله فاغتم له
غما شديدا فلم يذهب كثير حتى توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة
وكان المرحوم من افاضل الروم صاحب اليد الطولى في الحديث والتفسير
وعلوم الوعظ والتذكير وله باع واسع في فن المحاضرات والتواريخ
والمحاورات وكان رحمه الله لذيذ الصحبة حلو المحاورة خاليا عن
الكبر والخيلاء مختلطا بالمساكين والفقراء وبالجملة كان رحمه الله
رجلا اكمل واتم الا ان فيه خصلة سميه يحيى بن اكثم الذي هو اول
صرح بالميل الى المرد الملاح ذوي الخدود الصباح وهو الذي
قال وانا عما في البال شعر انما الدنيا طعام ومدام وغلام فاذا
فاتك هذا فعلى الدنيا سلام عفى عن سيئاتها وضاعف حسناتها
ومنهم المولى محمود الايديني المعروف بخواجه قاينه كان ابوه

المولى محمود ... المعروف بخواجه قاينه

من كبار القضاة الحاكمين في القصبات وطلب العلم وكتب وزبر حتى صار
ملازماً من المولى بدر الدين الاصغر فاتفق له عطفة من الزمان حيث
تزوج باخت المولى خير الدين معلم السلطان فعلت به كلمته وارتفعت
مرتبته فقلد مدرسة جندبك بمدينة بروسه بعشرين ثم مدرسة يري
باشا بقصبة بنلوي بخمسة وعشرين ثم المدرسة الافضلية بقسطنطنية بثلاثين
ثم صار وظيفته فيها اربعين ثم درس بالمدرسة الحلبية بخمسين ثم نقل الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس ثم قلد قضاء حلب
ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثم عزل ثم اعيد اليها ثم عزل فقبل وصوله
الى منزله ادركته منيته وانقطعت امنيته بقصبة اسكدار سنة
ثمان وثمانين وتسعمائة وكان المرحوم خلوقاً بشاشاً حليم النفس لا يتاذى
منه احد رحمه الله الصمد ومنهم المولى مصلح الدين كان من قصبة نيكسار فخرج
المولى مصلح الدين النيكساري
بعد بلوغه الى سن البلوغ طالباً للعلم من هذه الديار فدار البلاد و
اشتغل واستفاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد ووصل
الى خدمة المولى محيي الدين الفناري فاشتغل عليه مدة وحصل من العلوم عدة
ثم وصل الى خدمة المولى محمد باشا فاجتهد في التحصيل والاستفادة
حتى اذا انتقل المولى المزبور الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
عينه لخدمة الاعادة ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي
بعشرين ثم مدرسة الامير احمد الاورنوسي بقصبة وارد بخمسة وعشرين
ثم المدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم مدرسة يري باشا باربعين ثم
مدرسة احمد باشا بقصبة چورلي بخمسين ثم نقل الى مدرسة مغنيسا
فاشتغل فيها وافاد حتى ولي بقضاء بغداد وفوض اليه الفتوى بهذه
الديار وعين له من بيت المال كل سنة الف وخمسمائة دينار وهو اول
متولي لقضاء بغداد من قبل آل عثمان فشرع في اجراء الشرع المبين
ودام بها ست سنين فنال فيها ما نال من صنوف الامتعة والاموال
ثم عزل وبقي في التعطل والهوان ثم اعطي مدرسة السلطان مرادخان

وبني

فبينا هو في تهيئة الاهاب اذ قلد قضاء حلب ولم يمكث في حلب
المحروسة حتى جاءت له البشرى بقضاء بروسه ثم قلد قضاء ادرنه ثم
قسطنطنية المحمية ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم وجوبت مدة
قضائه فبلغ عشرين سنة ثم اعطي له دار الحديث التي بناها السلطان
سليمان خان بقسطنطنية وزيد في وظيفته ثلاثون فدام على
المدارسة والمذاكرة حتى توفي سنة تسع وستين وتسعمائة وحكي
انه قصد ان يتوضأ لصلوة الصبح فبينا هو في اثنائه اذ اتاه
الامر العظيم والم به الخطب الجسيم وكان رحمه الله معروفاً بالعلم و
الصلاح يرى عليه آثار الفوز والفلاح متقشفاً في اللبس متخشعاً
في معاملة الناس وكان مهيب المنظر ولطيف المخبر حسن المناظرة
طيب المعاشرة وكان لذيذ الصحبة حسن النادرة ومن كلامه رحمه الله
مثلنا مع حواشينا مثل الشمع الموقد بين اظهر قوم فانهم مستضيئون
به ومنتفعون بنوره والشمع منتقص في كل وقت وفان ومتداع
الى الحزن والخسران ولا يخفى ان كلامه هذا اشبه قول الامام الغزالي
شعر فقهاؤنا كذبالة النبراس هي في الحريق وضوؤها للناس
وقد اناف عمره الى تسعين بعثه الله في زمرة الصالحين
المولى المرحوم سروري چلبي
ومنهم المولى العالم العامل والعارف الكامل مصلح الدين شعبان
ارقده الله في غرف الجنان ولد في قصبة كليبولي وكان ابوه من التجار و
اصحاب اليسار محباً للعلم واربابه ومعظماً لاصحابه فبذل في تعليم ابنه مالاً
جزيلاً ومبلغاً جليلاً ودار المرحوم على افاضل عصره للاستفادة كالمولى
القادري والمولى طاشكبري زاده فاحرز الفضائل والمعارف وجمع
النوادر واللطائف وقال الشعر ومهر في فنونه وتلقب بالسروري
واشتهر كما هو دأب شعراء الروم والعجم وحل رموز كتب الاعاجم
وعاش حتى اصبح فارساً في معرفة لسان فارس ثم وصل الى خدمة محيي الدين
الفناري فلما كان قاضياً بقسطنطنية استنابه فكان هو من طلبته

العوالي اتول باشا • فانهم من قبل كانوا يستخدمون الاجانب • ثم درس بمدرسة
صاروجه باشا بقصبة كليبولي بعشرين • ثم مدرسة صبري باشا بقسطنطينية
بخمسة وعشرين • ثم صار وظيفته فيها ثلثين • ثم صارت اربعين
ثم عزل ثم اعطي بخمسين • مدرسة قاسم باشا بخارج قسطنطينية
المشتهر الآن بقاسم باشا بينا هو في بعض الاسحار • يطالع لنفايس
الاسفار اذ نادى منادي الجذبات • ان لله في ايام دهركم نفحات •
وتقرع اسماع كل لاه وساه • الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله • فلما سمع هذا الخطاب • غلب عليه الشوق والانجذاب • وترك
التدريس • واختار الخمول والانزواء • واحب مراسم طريق ارباب
الزهد والتقوى • وتاب على يد الشيخ محمود النقشبندي فلما توجه
الى هذا الطريق • وعلم انها صعب مضيق لا تسع الا اثقال والاحمال •
ولا يسلكها الا افراد من الرجال • اختار مهماته وترك محالاته • وبنى
مسجدا لله وتمحض لعبادة مولاه • شعر هنيئا لعبده له بلغه •
من العيش مذخورة عنده • يفر من الناس بغضا لهم • ويانس بالله والوحدة •
فبعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم باشا باني المدرسة المار ذكرها باني
قد بنيت تلك المدرسة لاجلك • وشرطت درسها لك ما دمت حيا فان
لم تقبلها لاهدمنها من اساسها فاضطر المرحوم الى قبولها فاطلب له ثانيا
بخمسين • فلما مضى عليه برهة من الزمان ابتلي بتعليم مصطفى خان
ابن المرحوم السلطان سليمان • فلما وصل اليه حل محلا رفيعا وسندا منيعا
وعلت كلمته • وارتفعت مرتبته • وكان لا يقطع امرا الا بمشورته •
ولا يفعل شيئا الا بمباشرته ومعرفته • وبقي في اوفر جيش • وارغد عيش
حتى غضب ابوه وقصد دماءه • ثم قتله ومحى آثاره فلما قتل بحرمة الغداء.
وتقطعت به الاسباب وقتل بعضهم السلطان وقهر فلا جرم
تفرقوا من سطوته • شذر مذر فلما رأى المرحوم من بدره افوله •
ساق الى دار الخمول حموله • وتوجه ثانيا الى الانقطاع من الناس

خوفا

4

خوفا من حلول البأس فاستولى عليه من الفقر والفاقة ما لا يتحمله طاقة
البشر كان يكتسب في بعض ازمانه ويتعيش باثمانه • وما اصدق من
قال حسب ابان عن هذا الحال شعر واني رأيت الدهر منذ صحبته •
محاسنه مقرونة بمعايبه • اذا سرني في اول الامر لم يزل على حذر منه
غمه في عواقبه • ومع ذلك لم يظهر العجز والاسف • وسار سيرة التكلف
وستر الحزن والكآبة وعمر مسجده وفتح بابه • واظهر الاهتمام في اداء
وظائف الخدام حتى حكم فرقة من الزمان بان هذه الحال ليست الا
محض الكرامات وقصد اليه بالنذور والقرابين ارباب السفن
وطائفة الملاحين • وكان رحمه الله قد حضر قبره وتهيا لموته وانتظره
وادخر الفي درهم للتجهيز والتكفين • وادى زكوته منذ عشرة سنين •
ومات رحمه الله من مرض الهيضة سنة تسع وستين وتسعمائة •
وقبره عند مسجده في قصبة قاسم باشا يسر الله في عقباه ما يشاء •
وحزن الناس بموته • وتبركوا بتربته • وقد ذهب عمره بالتجرد
والانفراد • ولم يمل الى التوليد والاستيلاد • وكان رحمه الله بهي المنظر
لطيف المخبر حلو المحاضرة • حسن المحاورة • موصوفا بالعفة والصلاح •
يلوح من جبينه آثار الفوز والفلاح • وكان جوادا لا يلبث في ساحة
راحته غير جوده وسماحته • وكان مكبا على التاليف وحريصا على التحرير
والتصنيف فكتب كل ما خطر بباله من غير تمييز مستقيمه عن محاله • ومع
ذلك لم ينظر الى موضع مرتين • ولم يرجع البصر كرتين • فلم يتيسر له
الاحسان والاجادة • وخلت تصانيفه عن الافادة • ولا غرو فيه
فما كل هاتفة ورقاء • وما كل ناظرة زرقاء • غير انه ترك من شروح بعض
الكتب الفارسية آثارا جميلة • ومؤلفات لا نطلع عليها الا باثمان
جليلة من اللغة العربية منها الحواشي الكبرى على تفسير البيضاوي
واولها الحمد لله الذي جعلني كشاف القرآن • وصيرني قاضيا
بين الحق والبطلان • والحواشي الصغرى عليه • وشرح البخاري قريبا

المولى المرحوم محيي الدين الشهير بجرجان

الى النصف وحاشية على التلويح وحاشية على اوائل الهداية وشرح
لبعض المتون المختصرة تصانيفه الفارسية شرح كتاب المثنوي المولوي
في مائة كراريس بكبار وكان من عادته ان يعقد المجالس في مسجده
ويشتغل لذلك الكتاب بأوفى تقريره واوضح بيان فيزدحم الناس
عليه من كل مكان وشرح كتاب گلستان وكتاب بوستان وشرح
ديوان حافظ الشيرازي وشرح كتاب شبستان خيال وشرح
عدة رسائل في فن المعمى وقد ترجم عدة كتب من التركي كالموجز في
الطب وروض الرياحين من المحاضرات وقد بلغ عمره الى اثنين
وسبعين سنة كتب اسد له الف حسنة ومن علماء هذا الاوان
المولى محيي الدين الشهير بجرجان فنشأ في قصبة آق يازي وطلب
العلم وخرج من هذه البلاد فاجتمع بأفاضل عصره واستفاد منهم
المولى مصلح الدين المشتهر بطاشكبري زاده والمولى محمد شاه الشهير
بدابة ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان ففاز بحظ
الظهور من بين الاقران ثم درس بالمدرسة الفرازية في بروسة
بخمسة وعشرين ثم مدرسة الامير في البلدة المزبورة بثلثين
ثم مدرسة قره كوز پاشا في قصبة قلبه باربعين ثم مدرسة
علي پاشا بقسطنطينية بالوظيفة المزبورة ثم مدرسة گكبوزه
بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بجوار مرقد ابي ايوب الانصاري
عليه رحمة الباري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم ولي الافتاء والتدريس
باماسية وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عزل
لكائنة خروج السلطان بايزيد خان ابن السلطان سليمان ثم
عين له كل يوم سبعون درهما وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة
وكان رحمه الله رجلا سليما مأمون الصحبة مطروح التكلف كثير
التواضع لا يضمر السوء لاحد وخلاصة الامر المذكور ان ابنه بايزيد
خان المزبور كان اميرا في قصبة كوتاهية فقلده ابوه السلطان

سليمان

قصة خروج سلطان بايزيد خان

سليمان امارة اماسية ونصب مكانه اخاه الاكبر سلطاننا السلطان
سليم خان المظفر فاستشعر بايزيد خان المزبور من الامير المذكور
ميلا من ابيه الى جانب اخيه بسبب ان كوتاهية قريبة الى
قسطنطينية من اماسية فامتلأت من ذلك نفسه حسدا وغيظا
تاليا قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى فصمم في الخروج عن طاعة
ابيه السلطان والاغارة على اخيه سليم خان فاجتمع اليه اصحاب
البغي والفساد من الذين طغوا في البلاد من لصوص الاكراد والاتراك
والاشرار وجند الجنود واحتشد الحشود وعزم على القتال مغترا
بمن عنده من ارباب البغي والضلال ولم يدر ان حافر البئر
لاخيه ساقط لا محالة فيه فلما وصل هذا الخبر الى ابيه السلطان
ارسل اليه بنصيحة ومعاتبة على هذا البغي والعدوان ولم يزد
النصح الا البغي والنفور والرعونة والغرور ولم ينحرف عن جادة
خسرانه ولم يرتدع عن طريقة طغيانه وابى عن قبول النصح و
استكبر وكان بغاثا في ارضه واستنسر فداس البلاد بمن التف
عليه من ارباب الفساد وقصد الى قتال اخيه معلنا بالخروج
عن طاعة ابيه فلما استيقنه السلطان اشار الى من عنده من الابطال
والفرسان ليلتحقوا الى ابنه سليم خان ويتفقوا على تدمير
الفئة الباغية واستيصال الفرقة الطاغية فاجابوه بالسمع
والطاعة وتقلدوا الجرائد التابعة فلما وصل الفئة الباغية الى
ظاهر قونية كالقضاء المبرم عارضهم السلطان سليم خان
بجيش جرار عرمرم فلما اجتمع به الفئتان وتقابل الفريقان و
دارت رحى الحروب وحمي الوطيس وتصادمت الخميس بالخميس
قامت معركة كلت عن وصفها السنة الاسنة واحتبست بشدائدها
في الارحام الاجنة وترائت الغلبة في اليوم الاول من جانب البغاة على زمرة
المجتهدين السراة فلما اصبحوا في اليوم الثاني وتعاطوا الحرب والنزال نادى

منادي الحال الان الحرب سجال ونصر الله جنوده ورفع اعلامه
بنوده فهزموهم باذن الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وقصموا اصلابهم ثم قسموا اسلابهم وهيهات الظفر من جانبهم
والعدو عاجله الفرار واجله الدخول في الغار وما اصدق ابن دريد حيث
يقول شعر من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل جرى
من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطى
من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة الرجح من الزكى ويقال ان عدد
من قتل في المعركة من الفريقين يزيد على عشرة الاف سوى من
هلك في الطرق والاطراف ولما تفرق عسكر السلطان
بايزيد المزبور كر راجعا خائبا ورد الى اماسيه نادما هاربا
على فعله القبيح ومعترفا بخفته وطيشه الصريح فاحضر الشيخ
خير الدين الانجادي والمولى جرجان وتاب على يد الشيخ المزبور عما
صدر عنه من البغي والعدوان واشهدهما على الرجوع والارتداع
وارسلهما الى السلطان للشهادة بذلك والاستشفاع وقبل
وصولهما الى السلطان تحول عن رأيه وعاد الى غيه واخذ اولاده
الثلثة الكبار وتوجه الى بلاد العجم بمن بقي من الاشرار فقبل وصولهما
الى عتبة السلطان ظهر خلاف ما جاء به من خبر ترك العصيان فكره
السلطان مجيئهما وتغير وحبسهما في بيت في قسطنطنية حتى ظهر
جلية الخبر من انهما لم يقصدا النفاق ولم يتفقا على الاختلاق
واطلقهما وعزل المزبور عن منصب الفتيا ثم عين له سبعين درهما على
ما ذكرنا وآخر الامر ان الامير بايزيد سافر وجد في سيره ولم يقدر احد
من امراء العثمانية على منعه وخده وان تابع الامر به اليهم من جانب
السلطان حتى وصل الى بلاد العجم في قليل من الزمان فاستقبله رئيس
الملحدين وعمدة المتمردين شاه طهماسب في نفر يسير باصحابه ممكن استيصاله
بمن معه من خلاصة احزابه فعرض على بايزيد خان لبعض من امراء الشجعان

ان يأخذوا

9

ان يأخذوا الشاه طهماسب ويقتلوا اصحابه ويستأصلوا فغلب عليه الجبن
والخوف فلم يكن به راضيا واخطا في رأيه ثانيا فكان في الآخر
مصداق ما قاله الشاعر شعر اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه
ولا نهوا ان قال الاحباء يسمع فلا ترج منه الخير واتركه انه بايدي
حروف الحادثات سيصنع ولما اجتمعا اظهر طهماسب في وجه بايزيد
تودّدا عظيما ووعدا له جميلا واتى به مع اصحابه الى بلده ثم فرق اصحابه
بانواع الخدع والحيل حتى غدر به وحبسه مع اولاده فكاد ان يضرب
به المثل وقتل اكثر اصحابه وخلص بعضهم نفسه بالدخول في مذهبه
الباطل واحتال بعضهم حتى وصل الى ديار الاسلام ونجى عن ذلك
الخطب الهائل اللهم سلط عليهم من يأخذ ثارهم ويخرب ديارهم و
يمحو آثارهم واضرب بهم نحورهم ونج المسلمين من شرورهم واجعل من
خبائث وجودهم الارض طاهرة واجعلهم عبرة للعالمين في الاولى
والآخرة ولما وصل الخبر الى السلطان ارسل الى طهماسب عدة من امرائه
مع هدايا سنية وتحف سنية وطلب منه اولاده المأسورين
فسلمهم اليه مقتولين فلما قبضوا اجسادهم دفنوهم في بلدة
سيواس رب اعف عنهم وارحمهم بحرمة سيد الناس وكان بايزيد
خان المزبور معروفا بالشجاعة والشهامة والفروسية والسخاء
والاستقامة وكان محبا للعلم والعلماء ومترددا الى مجالس المشايخ
والصلحاء وكان صاحب فهم وفراسة الا انه اعماه حب
السلطنة والرياسة حتى صنع ما صنع ووقع فيما وقع وكان له الحظ
الوافر من المعارف والمفاخر وكان نظم الشعر بالتركي والفارسية وله بالفارسية
اين سركه بانياز برين آستانه نيست هرگز دلش ز تير سعادت نشانه نيست
آن قصه خسرو و شيرين ميكنند او حسب حال ماست فسون و فسانه
رخسار خوب داري و موزون قامتي هرگز ترا ز سر بقدم يک بهانه نيست
مژگان بس است بتزيين طرة ات زان روشنج زلف تو محتاج شانه

المولى المرحوم عرب زاده

ناقش بعاشقي نه نوليسند تنها بيلا . انزاكه باجنين غزل عاشقانه نيست
ومن غرائب الاتفاق انه كان يتبسم في شعره بشاهي وقد ذهب في آخر
عمره الى شاه طهماسب والتجا اليه . وآل امره الى ما اوقفناك عليه .
ومنهم الفاضل وواسطة عقد الافاضل . صاحب المجد والافادة
المولى محمد بن محمد الشهير بعرب زاده نشا رحمه الله طالبا للتحصيل وراغبا
في التكميل فاشتغل على موالي عصره وافاضل دهره وتتبع الكتب
والرسائل . وضبط القواعد والمسائل . وبرز في الفنون وفاق و
ملأ بصيته الآفاق . وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان . ثم قلد المدرسة التي بناها عبد السلام بقصبة جكجه بخمسة وعشرين
ثم صار وظيفته فيها ثلثين . ثم ولي باربعين المدرسة التي بناها السلطان
مراد الغازي بمدينة بروسة المشهورة بقبلوجه ثم نقل عنها الى مدرسة
محمود باشا بقسطنطينية بخمسين . وقبل ان يدرس فيها اعطى مدرسة
بنت السلطان سليمان . ولم يذهب كثير حتى نقل الى مدرسة احدى المدارس
الثمان فداخله نوع من الغرور . الذي يعمي القلوب التي في الصدور . فنسي
قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور . تحرك على خلاف العادة وعين واحدا
من طلبة المولى ابي السعود للاعادة فلما سمع ترك الادب . قام المفتي على ساق
الغضب . وتهيا للخصام . وتاهب للانتقام . فاضرم نار . وطلب
ثائره . وقصد الى ان يمحو اثاره . فكتب الحكاية وعرضها على السلطان و
اظهر الشكاية فلما سمع السلطان اساءته الادب . استولى عليه نائرة
الغضب . فامر بان يكتبوا صورة فتوى مضمونها من خفف شيخ الاسلام
ومفتي الانام . فما جزاؤه عند الائمة العظام . فاجاب المفتي المزبور بثلث
الكلمات العزل الابد . والضرب الاشد . والنفي عن البلد . فعزله السلطان
وعزم تحقيره فامر بتاديبه وتعزيره . فاحضر الى الديوان كواحد
من الاوغاد . وضرب على رؤس الاشهاد . فلما جاوز الضرب الحد
امر بنفيه عن البلد فارتحل . وراية عزه منكوسة الى دار الملك بروسة

وجع

ورجع بخفي حنين . واقام بها مدة سنتين . لا انيس له الا البعد و
الفراق . وايامه في الظلمة كليلة المحاق . شعر الدهر دولاب
يدور . فيه السرور مع الشرور . بينا الفتى فوق السماء . واذا به
تحت الصخور . ثم رضي عنه السلطان فاعطاه ثانيا احدى
المدارس الثمان . ثم نقل الى احدى المدارس السلطانية . المعروفة
عند الناس بالسليمانية . ثم نقل من تلك العامرة الى قضاء القاهرة
فلما عزم على السفر رأى مؤنة البر اكبر فقصد البحر في غير اوانه .
في زمن عتوه وطغيانه . كيف لا وقد ادبر الربيع واقبل الشتاء .
والقت وشاة الثلوج والامطار بروده بين الارض والسماء .
ولبس السحاب فروة السنجاب . وعرض قطان الثلج قوس السحابات
على الحلج ومن رأى الثلوج المنفضة يحسب ان البديع صاغ ارضا
من فضة لتتخذ منها البرود . وتتقي بها شرور البرود . وكم ناصح
بذل جهده . واستفرغ في نصحه مجهوده . ورب حازم نصيح عرض
عليه الرأي الصحيح . الا ان سبق الكتاب . اغفله عن طريق الصواب .
شعر اذا انعكس الزمان على لبيب . تحسن رأيه ما كان قبيحا . يعاني
كل امر ليس يغني . ويفسد ما رآه الناس صلحا . فلم يلتفت
الى كلام وملام . واستكفى بما اعده من كاف ولام . فانهما لا تكترثوا
بشان الشتاء . فانما هو برد وسلام . فركب البحر واصحابه يتلون
تاليا قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فلما انفصل من جزيرة رودس . هبت الرياح العاصفة واومضت
البروق الخاطفة ودرت الشتاء عليهم بالدمار . وانحط عليهم من
الجوانب بكل اعصار فيه نار . واظلم السماء . وطغت كرة الماء
واضطرب البحر وهاج . وارتفعت الامواج وتواترت تواتر الكتائب
وهجمت هجوم العدى على المراكب وظهر في ظهر البحر اودية وجبال وانجاد شاهقة
وتلال . واستولت على العالم جنود الهنود وعساكر السودان ازاهم

من قير وسرابيلهم من قطران ۔ وقد جاء حين الحين وبلغ السيل الزبى
وجاوز الحزام الطبيين ۔ فلما شاهدت هذه الاحوال غابت الشمس في الحال
وعزمت على الغروب ۔ والتحصن في البروج ۔ واصفرت وجنة القمر من خوف
الهلاك ۔ وتشبث بذيل الافلاك ۔ واقبل عليهم الليل ۔ وانذرهم بالشدة
والويل ۔ واكتفى الكواكب باكناف الغياهب ۔ والسفينة بين الصعود
والهبوط ۔ واهلها غارقون في بحر اليأس والقنوط ۔ فاذا موج عظيم كالجبل
يدب نحوهم دبيب الاجل الى الامل ۔ فلما شاهدوا الويل ۔ سالت عبراتهم
كالسيل ۔ اخذوا في الاستغفار والاستحلال ۔ وشرعوا في التضرع و
الابتهال ۔ وطلبوا من الله الخلاص ۔ واجتهدوا في طريق المناص الا ان
ارادة الجبار ۔ ساقت المركب نحو التبار ۔ فلم يمكن لذلك الموج الا الدخول
في الموج ۔ شعر ما كل ما يتمنى المرء يدركه ۔ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ۔
فلما انصب الماء وانقض ۔ تلو قوله ظلمات بعضها فوق بعض ۔ ولما انطفت
تلك الطامة ۔ وفتح اعينهم الخاصة والعامة ۔ تفقد كل امرء صاحبه
ورفيقه ومصاحبه ۔ فاذا المرحوم وفرقة من رفقته ۔ وارباب صحبته ۔ فقدوا
لم ير لهم الاثر ۔ ولم نسمع منهم الخبر ۔ شعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر ۔ وحكي انه كان رحمه الله قاعدا في كوثل السفينة
مع سبعة عشر نفرا من احبابه ۔ وخلاصة احزابه ۔ فلما غشيهم من اليم ما غشيهم
واحاطهم ذلك الموج الكبير ۔ رمى الكوثل الى البحر مع من به الصغير والكبير ۔
وكان المرحوم يقرأ القرآن ۔ ويسأل الفرج من الرحمن ۔ فلما غرق والمصحف
على صدره اغرقهم الله في بحار رحمته ۔ وجمع شملهم في حدائق جنته ۔
وحلول البأس بهذه الفئة سنة تسع وستين وتسعمائة ۔ وقد مضى من عمره
خمسون سنة ۔ وكان رحمه الله من فحول عصره واكابر دهره صاحب تحقيق
وتدقيق ۔ وتوفيق وتلفيق ۔ قوي الجنان نافذ الكلام ۔ يلوح من جبينه آثار
الفوز والسعادة ۔ يصرف اكثر اوقاته في مطالعة الكتب النافعة والعبادة ۔
وكان في طريق الحق من السيوف الصوارم ۔ لا يخاف في الله لومة لائم ۔

وكان نظم

وكان ينظم الشعر المحكم المشتمل على نبذ من الحكم ۔ وقد ظفرت بهذه الابيات
الخليقة بالاثبات ۔ وقد قالها قبل موته بايام على ما نقله بعض الاعلام ۔
ايا طالبا مالا وتزعم ما لكا ۔ فما لك تدعو المواري مالكا ۔ وناج بذكر الله
انك باسمه ۔ لتنجو من الاحزان في كل حالكا ۔ الهي ومولائي علمتك محسنا ۔
جميلا في ملئي بنور جمالكا ۔ وجدد بنظرة وارفع حجاب هويتي ۔ ولا تحرمني
نفحة من وصالكا ۔ نهاية آمالي لقاؤك مسرعا ۔ فيا موصل المشتاق بلغ
هنالكا ۔ وعلق حواشي على تفسير البيضاوي ۔ وعلى الهداية والعناية ۔ وفتح القدير
وصدر الشريعة ۔ وعلى شرح المفتاح للسيد الشريف ۔ وعلى المطول الا ان اكثرها
بقيت في حواشي الكتب ۔ ولم يتيسر له الجمع والترتيب ضاعف الله اجره انه
قريب مجيب ۔ ومنهم المنتظم في سلك هؤلاء السادة المولى نعمة الله الشهير بروشني زاده
كان ابوه من زمرة القضاة الحاكمين في بعض القصبات فلما مات وترك لابنه
اموالا جليلة ۔ افناها في مستلذات نفسه في ازمنة قليلة ۔ وطلب العلم و
حضر المجالس في المجامع ۔ حتى صار ملازما من المولى عبد الواسع ثم درس
بمدرسة بايزيد باشا في مدينة بروسة بعشرين ۔ ثم مدرسة قاسم باشا
في المدينة المزبورة بخمسة وعشرين ۔ ثم فيها بمدرسة احمد باشا ابن ولي الدين
بثلثين ۔ ثم فيها ايضا بمدرسة يلدرم خان باربعين ۔ ثم مدرسة طرابزون
بخمسين ۔ ثم مدرسة السلطان ببروسة بالوظيفة المزبورة ۔ ثم صار وظيفته
فيها ستين ۔ وولي تفتيش اوقاف بروسة ۔ ثم قضاء بغداد ۔ ثم نقل الى قضاء
حلب ثم عزل وولي مدرسة السلطان مراد في بروسة في كل يوم ثمانين
درهما ثم عزل وعين له وظيفة السابقة ثم قلد قضاء المدينة المنورة و
حمدت سيرته فيها وهو قاض فيها سنة تسع وستين وتسعمائة ۔ وكان
رحمه الله خفيف الروح ظريف الطبع لذيذ الصحبة ۔ صاحب النوادر
واللطائف ذا مشاركة في العلوم ۔ ويقال ان له يدا في علم الكلام و
كان في لسانه بذاذة وسعة يحذر الناس من شره عفى الله عنه ۔
وقد حكى عنه بعض الناس من الثقات غريبة ظهرت في ايام قضائه ۔

المولى نعمة الله الشهير بروشني زاده



وهي انه قال طلب اهل محلة من بغداد توسيع بعض الجوامع فعرضت ذلك
على السلطان فورد الامر بالتوسيع فلما باشرناه وجدنا بجوار الجامع بعضا
من القبور العتيقة منها قبر الشريف المرتضى علي بن طاهر فقصدنا
نقل تلك القبور فلما فتحنا قبر الشريف رأيناه مكفنا كأنه وضع
في امس ذلك اليوم فرفع بعض الحفرة طرف الكفن عن وجهه فاذا الشيخ
جميل الصورة صاحب شيبة عظيمة لم يتطرق عليه شيء من آثار التفرق
كأنه حي نائم فتعجبنا منه وغلب علينا دهشته وهيبته فلم نقدم
على نقله واخراجه من قبره فتركناه وسطحنا قبره فبقي داخل المسجد
والشريف من امام اولاد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان اماما
في علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف على مذهب الشيعة
ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر وقد اختلف الناس
في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الامام علي رضي الله عنه هل هو
جمعه ام اخوه الرضي وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر مشتمل
على فنون من الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك ولد رحمه الله
سنة خمس وخمسين وثلثمائة ومات ببغداد سنة ثلث وثلثين
واربعمائة كذا ذكره ابن خلكان ومن العلماء العاملين والصلحاء الكاملين
شاه جلبي ابن المرحوم قاسم بك وهو من الغلمان الذين يخدمون في دار
السعادة العامرة في عهد السلطان محمد خان ولما خرج منها صار متوليا
لبعض العماير منها عمارة ابو ايوب وكان من اعلام ارباب الفلاح واصحاب
الزهد والصلاح ونشا ابنه المرقوم في حجر ابيه المرحوم فلما فرق الشمال من
اليمين وميز الغث من السمين وعلم ان شرف الانسان على ما نطق به القرآن
بالفضل والتقى والعلم والنقى وان الدهر فرص واكثره غصص والوقت
سيف قطع والعمر برق لامع سار نحو تحصيل العلوم الظاهرة وترتيب
اسباب السعادة في الاولى والاخرة وقرا على العالم الامجد عبد الرحمن بن
علي المؤيد فلما حصل منها طرفا صالحا ترك كل ما يحبه ويهواه وتمحض لعبادة مولاه
وكان شابا نشأ في عبادة الله وصحب ارباب الحقيقة ورجال الطريقة منهم الشيخ
محمود الملقب النقشبندي
والشيخ

المولى المرحوم شاه جلبي

والشيخ جمال الدين الخلوتي وثبت في مداحض السلوك وخلص عن غياهب
الشكوك ثم وزع اوقاته بين العبادة والافادة حتى وصل عمره الى خمس
وستين فخص وقته في العبادة ويحكى انه لازم في كل صباح ومساء
الصف الاول وتكبير الافتتاح في جامع ايا صوفيه اكثر من اربعين سنة
ضاعف الله تعالى اجره فما احسنه وتماما لم يكن نفسه من نوع الرياسة خالية
لم يقبل تدريس مدرسة ولا مشيخة زاوية وكلما طلب الاعيان صحبته
واجتوار رؤيته اظهر لهم الانقباض واوى الاعراض لخلوص جوهره عن
الاعراض وخلو قلبه عن الاغراض شعر ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا فكروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا ومن رزق التمييز والاشتهار
في انواع الفضل وضروبه لكن عاق عن ظهوره بخفائه وطلوعه بغروبه شمس
الدين احمد بن المفتي ابي السعود عامله الله تعالى بلطفه في دار الخلود
ولد رحمه الله تعالى وانار السيادة في ناصيته ظاهرة وانوار السعادة
في جبينه باهرة يتلى من بياض غرته وصحيفة خده آيات نجابة ابيه و
عزة جده ويروى من سلسلة هذا النخل البنية حديث الولد سر ابيه
فلما وصل اوان التحصيل وابان التكميل اجتهد في احراز الفضائل
والمعارف واتقان النوادر واللطائف فاستضاء هلاله من شمس ابيه
فصار بدرا واستمد نهره من سواكب فرقه فاصبح بحرا وحصل المعارف
الجليلة في الازمنة القليلة ووصل الى فنون عدة في ادنى مدة و
بالجملة لما كانت مرآة طبعه مجلوة فاصبحت وصور فضائل ابيه فيها مملوة
واشتغل ايضا على المولى طاشكبري زاده ثم صار معيد الدرس ابيه واكمل
كل ما يهمه ويعنيه وصار في الاشتهار كالشمس في وسط النهار ولما
وصل صيته الى سمع الوزير الكبير رستم باشا احب رؤيته واستدعاه فلما
اجتمع به اعجبه حسن كلامه فاحسن اليه من نفايس الكتب وثناه
ثم اعطاه وهو مدرس مدرسته التي بناها في قسطنطينية بخمسين وسنه اذ ذاك

المولى المرحوم احمد جلبي ابن المفتي ابي السعود

سبعة عشر فشرع في القاء الدروس • واظهر امورا خارجة عن طوق البشر •
ثم اتى احدى المدارس الثمان • ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان
سليمان • وتوفي وهو مدرس بها • في شهر جمادى الاولى من سنة سبعين
وتسعمائة • وما بلغ عمره ثلثين سنة • وكان سبب موته انه خالط بعض
الارذال • ورغب في اكل بعض المعاجين فاليه مال • وما اصدق قول
من قال شعر لعمرك ما الايام الا معارة • فما اسطعت من معروفها
فتزود • عن المرء لا تسأل وابصر قرينه • فكل قرين بالمقارن يقتدي •
فلما ادام اكله تغير مزاجه • فركدت انهاره الجارية • واصبحت حدايقه
من النضارة عارية • ومال ازهاره الى الذبول • وطوالعه الى الغروب
والافول • وبادرت طارت عنادله • وانطفت قناديله • وقام قافلته
الى السبيل • ونادى منادي الحي الرحيل • ولاحظه الزمان بعين القهر •
فاي نعيم لا تكدره الدهر • واي نهار لم يعقب بالليل • واي سرور
لم يتبع بالويل • فانك لو ملكت ملك شداد • وعاد اليك قدرة
العمالقة وعاد • ونصرت نصرت في تخريب البلاد • وايذاء العباد كتجور
بخت نصر • وكسرت كسرى • وهدمت قصر قيصر • وتملكت تبع اليمان •
واجتمع على خوانك سعوة الخان • اليس غاية فواك الفتور • واخر سكناك خوانك ن
القبور شعر هب ان مقاليد الامور ملكتها • ودانت لك الدنيا وانت
همام • جبيت خراج الخافقين بسطوة • وفزت بما لم تستطعه انام • و
متعت باللذات دهرا بغبطة • اليس بحتم بعد ذاك حمام • فبين البرايا
والخلود تباين • وبين المنايا والنفوس لزام • وكان رحمه الله تعالى اعجوبة
الزمان • ونادرة الاوان • ذا الحفظ والفراسة • والشمول والاحاطة •
صاحب اذعان صحيح • ولسان طلوع فصيح • وكان غاية في ذكاء الجنان •
وسعة التقرير والبيان • واتفق انه سافر متنزها • وهو مدرس بمدرسة
ابن السلطان الى بروسه • فجمع من كان فيها من المدرسين والاعيان •
وعقد مجلسا في الجامع الكبير • فنقل من كتاب البخاري • واظهر اليد البيضاء في

في انتقاء تحريره • وبالجملة كان بحيث لو عاش • وامتد له مدة الانتعاش •
لبلغ مبلغ الكمل من الرجال • ويشد اليه من الاقطار الرحال • وما ظفرت
على شيء من نتايج طبعه الكريم • سوى ما كتبه من غير تسويد على حاشية
القصيدة التي • انشاها ابوه المفتي ابو السعود التي اولها شعر لمن الديار
تشعشعت اركانها • وانقض فوق عروشها جدرانها • فجرى لها مجرى
الشرح والبيان • فلما علينا من ان نثبته في هذا المكان • وهذه
صورته • افادا دولا ادام الله تعالى عزته • واقبال دولة الدنيا على صاحبها
بحيث ذلت رقاب الاقبال • لبلوغها ذرى الحسن والجمال • ومباشرتها
لثياب العز والاجلال • وارزاء المجد والكمال • والناس عطاش الاكباد
لزلال الفاظها الرايقة • وسلسال عباراتها الفايقة • حتى صارت
بحيث يشار اليه بالبنان • ويتزين بها عيون الاعيان • اقمار الحسن
في وجهها طالعة • وغصون البهجة في بساتين جماله يانعة • وارتفعت
مكانتها الى حيث يناغي البرجيس • ويعادل عرش بلقيس • ثم لما
اعرض عنه الزمان • ودهاه الحدثان • وصب على خوافيها ازهار
حسنها مياه المصايب • وتتابعت عليها الرزايا والنوائب •
وجر على عروشها اذيال البلاء • وقرعوا قصرها بانواع المحنة والبلاء • وجرى
على هذا الاسلوب الازمان والدهور • والاحقاب والعصور • وتفرق
عاكفو بابه المنيع • ومجاورو ساكنه الرفيع • وقد اقتضاهم من اوجدهم
ان يعفوا • وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا • آل امرها الى حال تغيرت
عليها الشيون والاحوال • فسبحان من لا يعتري ملكه التبدل و
الانتقال • ولا يجري في سلطانه التفرق والانفصال • وبعد ذلك اشار
ما لا يخطر ببال احد من فرايد بدايع الفوايد • ليكون على المطلوب حجة نيرة
واضحة المكنون • وآية لقوم يعقلون ومن المخادم الاعيان المولى نور احمد
چلبی ابن المرحوم خير الدين معلم السلطان نشأ بكنف العز والعلى • وقنى المجد
والثنا • طالبا للمعارف • ومستفيدا من كل عارف • واشتغل على المولى

المولى نور احمد [illegible] ابن خير الدين معلم السلطان سليمان خان
المرحوم

عبد الباقي والمولى صالح ابن جلال والمولى بستان وغيرهم من ارباب الفضل
والكمال ثم صار معلما زمانا من المولى محمد الشهير بنحوي زاده وهو معيد بطريق
الاعادة ثم صار ذلك العتيق مدرسا بسليمانية ازنيق فبعد قليل من
الزمان نقل الى احدى المدارس الثمان فلما مضى عليه ست سنين صار
وظيفته خمسين ثم ظهر له العواطف السلطانية فنقل الى احدى المدارس
السليمانية ثم عطف الزمام الى دمشق الشام فبعد سنتين ساقه الطاعون
وحل به ريب المنون وذلك سنة ست وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم
مشاركا في بعض العلوم حلو المصاحبة حسن المقاربة عذب المشرب سهل المطلب
ذا وجه صبيح ولسان فصيح روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم الامجد
والبارع الاوحد الشيخ عرس الدين ابن الشيخ شهاب الدين احمد نشأ رحمه الله تعالى
في مدينة حلب ورغب في العلوم وتشبث بكل سبب وقرأ المختصرات
على الشيخ حسن السيوفي وحصل طرفا صالحا من فنون الادب ثم قصد
الى التحصيل التام فارتحل ماشيا الى دمشق الشام واخذ فيه الطب من مقدم
الالباء ورئيس الاطباء العالم الزكي المشتهر بابن المكي ثم انتقل
من تلك العامرة ماشيا الى القاهرة واشتغل فيها على العالم الجليل المقدار
الشيخ المشتهر بابن الغفار واخذ الحكميات وعلوم الرياضيات وساير
العلوم العقلية قاطبة بالدروس الراتبة واخذ الحديث وساير علوم الدين
من القاضي زكريا وشيخ المفسرين فاصبح وهو لناصية العلوم آخذ وحكمه
في ممالك الفنون نافذ ونقلت به الاحوال وتأنق عند الاقوال و
فاق على الاقران وسار بذكره الركبان ولما كانت فضائله ظاهرة عند
سلطان القاهرة احب رؤيته واستدعاه ورفع منزله واكرم مثواه ثم جعل
معلما لابنه ومربيا لغصنه ولما وقع بين مخدومه وبين سلطان الروم من المنافسة
حضر الواقعة المعروفة من جانب الجراكسة فلما التقى الجمعان وتراءت الفئتان
وتقدم الابطال وتهاجم الرجال وهجم ليوث الاروام واسود الاجام على
ذباب الاعادي وثعالب البوادي وكتبوا باقلام السمر احاديث الجرح

المولى الشيخ عرس الدين

الجرح والسهام ولما وصلوا اليهم اخبار الموت برسل السهام وارسلوا عليهم
شواظا من نار واحلوا اكثرهم دار البوار واخذ الصواعق والبروق
في اللمعان والشروق وامطر السماء عليهم الحديد والحجارة وضيق عليهم
هذه الدائرة وسالت بدمائهم الاباطح وشبعت من لحومهم الجوارح
لم يلبث الجراكسة الا ساعة من نهار ثم بدلوا القرار من الفرار وجعلوا
امام عسكر الروم يتواثبون وهم من ورائهم بهذا القول يخاطبون بيت
جعلنا ظهور القوم في الحرب اوجها رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا
وقتل الغوري في المعركة ولم يعرف له قاتل مع اشراف امرائه والمولى المرحوم
ولما جيء بهما الى السلطان سليم خان عفا عنهما وقابل جرمهما بالاحسان
ثم عاد الى ديار الروم بعد فراغه من امر مصر استصحب ابن الغوري والمولى
المرحوم فاستوطن قسطنطينية وشرع في اشاعة المعارف واذاعة النوادر
واللطائف واشتغل عليه كثير من السادة وفازوا منه بالاستفادة
وقد تشرفت برؤيته وتبركت بصحبته توفي رحمه الله تعالى سنة احدى
وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم راسخا في جميع العلوم مستجمعا لشروط
الفضائل وجامعا العلوم الاواخر والاوائل يرغم في الرياضيات انوف
الرؤس ويحاكي في الطب بقراط وجالينوس وكان صاحب فنون
غريبة قادرا على افاعيل عجيبة ماهرا في وضع الآلات النجومية والهندسية
كالربع والاسطرلاب وساير الاسباب وكان رحمه الله تعالى فطنا علم
الكاف وعلم الزايرجة بلا خلاف وكان رحمه الله تعالى مشهورا بالبخل
في التعليم والافادة لارباب الطلب والاستفادة ولم يقبل مدة عمره وظيفة
السلطان وقطع حبال الاماني من ارباب العزة بقدر الامكان وكان
مكتسبا بطبابته ويقتات بهدايا تلامذته وكان يلبس لباسا
خشنا وعمامة صغيرة ويقنع من القوت بالقدر القليل والامور
اليسيرة وكان ينظم الابيات اعذب من ماء الفرات وقال في قافية
الطاء مادحا لبعض الفضلاء واظنه المولى صالح بن جلال عند كونه قاضيا بحلب

قتل السلطان غوري

نهاقصيدة • دعائي فلا يحصيه عد ولا ضبط • وشكري لكم دوم فما كان ينحط •
واني جميلا ثم اهدي تحية • لطيب شذاها يطلب العود والقسط •
فباح بها مسك وفاح بعطرها • وفي وجنة للورد منها اتى قسط •
الى حضرة احيى الانام بعلمها • وبان بها حكم الشريعة والشرط •
فلا مطلب الاذرا ها نعم ولا... • رجال لذي عزم الى غيرها تحط •
لقد جد اقوام وضاهوا ابنلها • فدون اماينها القتادة والخرط •
وكم من كسير قد جبرت محاله • وفكيت موسورا اضربه الربط •
وكم من اياد قد اناحت بجاهلي • وما كادت الاقلام من حملها تخط •
سبقت الى الفضل السراة فما لهم • من الجهد الا الدون عنك قد حط •
علوت الى ان جيت بالشهب منطقا • فارت به الامثال والروب والقبط •
جمعت لانواع العلوم فلا ترى • بملكك فردا من الفنون له ضبط •
لعمري من يوم ارى فيه للعدى • لكود اوقد حاروا وقد ساءهم سخط •
جواد لدى جود تراه على الرضا • والا تمنى ان فارسه سقط •
فتلك امانيهم واحلام كاذب • فهل ثم عقبان يردعها البط •
سلوا علماء الخافقين وفتية • بسم الصافي الجانبين لهم شرط •
فهل كانت الانعام نادى لبقعة • اقام بها ليث وفيها له سبط •
فيا حبذا يوم وفيه تظلهم • سيوف لكم بيض على روسهم رقط •
تزود حياض الموت فيه نفوسهم • وبنزان يقع من زفير لها الغفط •
وتهدي المنايا للنفوس سهم • واقلام سحر من اسود بها نشط •
فديتكم روحي لقد جئت بالخطا • فحلم بدا منكم فحاشاه في بسط •
فاين صوابي في الخطا كان جبلتي • واقدام جانوا عليه لقد حطوا •
فاصح لمن اخطا وصنه تكرما • فابكار فكري للخطابين قد خطوا •
فزاك اله العرش عني عطية • وياتيك افراح ويعقبها الغبط •
نثر ولما وصل اليه القصيدة الميمية • التي انشاها المفتي ابو السعود • عليه رحمة
المرتب الودود وهي التي اولها بيت لعبد سليمى مطلب ومرام • وغر

وغر هواها لوعة وغرام • صنع خطبة سنية • ورصع عدة ابيات سنية
وارسلها الى المولى المزبور • استبدى باسم السلام الى السدة السنية
واستهدى نسيم سناسيدنا وسندنا بنسمة من نسماته البهجة تسالكا
سبيل التسليم متمسكا بصراطه المستقيم • نسج السحر في سلك الاستعانة
في النفوس • واستدعى بسليمى فاسرعت اليه كالعروس • ثم سلى عنها سلوان
من التسليم • وسلب اساطيرها عن سويداه بستر سليم • فبالت النحى
من سحاب سماحته • فاسعفني بها واسترقني من ساعته • فسميت منها ما
في سلسال سبيلها تنازعا لانها فتل سبيلها • وانشدت
شعر سطور لها حسن عن الشمس اسفرت • سبانى حسن باسم
وسلام • فسهل لها سفك النفوس وقد سعى • بساعد فيه سالف
وسهام • فسرعان ما سلت سيوف نواعس • فسرا فسيرا
فالسيوف سطام • سليمى فلا اسلو افستكا واسمحي • فاسلوا وفي
ارسم ودسام • فيا حسرتا ما للتسهاد مساعدي • وما سيرني
الا اسى وسقام • اسيرا عبوسا والسفيه يسرني • ونفسي في سوق
الكرى دتسام • انست بكاسات من السوء اسرعت • وماسر الا اسره
وسهام • سخيت بنفسي ان سمحت بسومها • بانس وتسليم عليك سلام
وقد اظهر البراعة بيمن ارسل اليه ساعة شعر يا مفرد العصر قد بادرت
للطاعة • يا من حوى الجود والاوقات في ساعة • نوعا من الخير قد
لا نعطوه لنا • فكنت عبد الكم في الوقت والساعة ذكر تصانيفه
المذكورة في علم الحساب • ومتن وشرح في علم الفرائض • وحاشية
على ملكيات شرح المواقف • وحاشية على شرح الجامي للكافية الى اخر
المرفوعات • وحاشية على شرح النفيسي للموجز من الطب • وشرح
تفسير البيضاوي • حوى جزئين من القران الكريم • وكتاب في علم الزايرجة
وقد شرح القصيدة الميمية للمفتي ابي السعود • واتى به المولى المزبور فاستقبله
وعانقه • فاكرمه غاية الاكرام • فلما نظر الى كتبه استحسنه واعطاه بعضا

المولى عبد الباقي بن علاء الدين العربي الجلبي

من الافتاء والعمائم وغيرها روّح الله تعالى روحه ومنهم العالم الفاضل والنحرير الكامل
المولى عبد الباقي ابن المولى علاء الدين العربي الجلبي انتقل ابوه وهو صغير
ونشأ في حجر اخيه الكبير عبد الكريم الشهير بابك جلبي فلما انتبه من رقدة
الصغر وتفكر في هذا العالم وافتكر علم ان تفاوت الرتب بالفضل
والادب فترك لذاته في تكميل ذاته فصاحب الرؤس والاهالي
حتى وصل الى مجلس المفتي علي الجمالي فلما صار ملازما منه تقلد مدرسة
قره كوز باشا بقصبة كوتاهية بخمسة وعشرين ثم مدرسة اسحق باشا
بقصبة اينه كول بثلاثين ثم مدرسة قپلوجه بمدينة بروسه باربعين
ونقل عنها الى مدرسة محمود باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى احدى
مدرستين المتجاورتين بادرنه ثم عاد الى احدى المدارس الثمان
ثم نقل الى الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنه ثم قلد قضاء حلب
ثم نقل الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل ثم قلد قضاء بروسه ثم نقل
الى قضاء القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاء مكة ثانيا وقد تيسر له الحج وهو
قاض بها وذلك سنة تسع وستين وتسعمائة ثم عزل بهذه السنة ٩٦٩
فلما عاد الى وطنه مات من الطاعون سنة احدى وسبعين وتسعمائة ٩٧١
وقيل بلغ عمره الى ست وسبعين سنة ولم يعقب ولدا ولا وارثا رشيدا
فاوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات فبنوا به بعض الحجرات يسكنها فقراء الملازمين
وكان رحمه الله تعالى من اعلام العلماء واكابر الفضلاء صاحب ايد في العلوم
مربي افاضل الروم وكان في زمرة تدريسه كثير العناية بالدرس وجمع
الافاضل فلذلك اشتغل عليه كثير من الافاضل وكان رحمه الله تعالى نافذ الكلام
صاحب الاشتهار التام كثير الافادة مقبول الشهادة وكان يقول انه لم يبلغ
احد ممن درس بالمدارس الثمان مبلغه في الاشتهار والظهور من بين
الاقران وكان ملتقى مدة اقامته بالثمانية سبعة دروس او ثمانية وهو
بهذا التعيين والاشتهار لم يكن من اصحاب الاحاطة والاستحضار وكان رقيق
الحاشية لين الجانب تطيب النفس بصحبته وكان رحمه الله تعالى في غاية ميل

16

للرياسة والجاه وقد بذل في تحصيل قضاء العسكري اموالا عظيمة وقد بنى
في زمن قضائه بمدينة بروسه على بابه حماما عاليا من غرائب
الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة ووهبه للوزير الكبير رستم باشا
ويذكره الناس بالظلمية وحكى بعض الثقات انه رأيته يوما
في باب الوزير المزبور وعليه اثر غم شديد فسألته عنه فتاوه ثم قال
قد بذلت لهذا الوزير ثلثين الف دينار وقد دخلت عليه اليوم
وما نظر الى نظر القبول والاختيار والحق ان ذلك الوزير بالغ
في الاقدام ولم يقصر في السعي والاهتمام الا انه لم يساعده التقدير
فلم ينفع جلالة الظهير ولم يثمر ذلك التجارة الا النقص والخسارة
وذاق المرحوم مذاق الحريص المحروم ولعمري قد اجاد
من قال واتى باحسن المقال شعر اذا لم يعنك الله فيما تريده
فليس لمخلوق اليه سبيل وان لم ينصرك لم تلق ناصرا
وان عز انصار وجل قبيل وان هو لم يرشدك في كل مسلك
ضللت ولو ان السماء دليل ومنهم المنخرط في سلك هؤلاء السادة
وسلك مسلك اصحاب الفوز والسعادة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ جمال
الدين المشتهر بشيخ زاده ولد في قصبة مرزيفون ودخل وهو شاب
زمرة ارباب الاستعداد واجتمع مع افاضل عصره واستفاد حتى وصل
الى خدمة المولى حافظ العجمي وهو مدرس احدى مدارس الثمان ولما صار
المولى محمد القراباغي مدرسا بمدرسة السلطان اورخان بقصبة ازنيق
جعله معيد الدرس فلما توفي المولى المرحوم المزبور ترك المرحوم طريقة العلماء
واتصل بالمولى المشتهر ببوسجلي وهو مدرس بمدرسة قاسم باشا
بقصبة ابي ايوب الانصاري فقام على اقدام الاقدام واهتم
في تحصيل المعارف غاية الاهتمام فمهر في العلوم العربية والفنون
الادبية وتميز في الحديث والتفسير وعلوم الوعظ والتذكير ثم ولي
مدرسة دار الحديث التي بناها محمود الدفتري بقصبة ابي ايوب الانصاري

المولى الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ جمال الدين الشهير بشيخ زاده

وعين خطيبا بجامع قاسم پاشا يسر الله تعالى في عقباه ما يشاء
وكان حسن النغم طيب الالحان من جملة يتغنى بالقرآن وكان
يرسل الخطب بصوت احلى من الرطب ثم عين له وظايف الوعظ
والتذكير في عدة من الجوامع فاعتنى بنقل الحديث والتفسير وبلغ
وظيفته كل يوم الى سبعين وتميز من اقرانه المفسرين وتوفي في سنة ٩٧١
احدى وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى من اجلة العلماء
واكابر الفضلاء وقد حضرت في مجلس تفسيره ومحفل وعظه وتذكيره
فوجدته في تحقيق المقام وتدقيق المرام واصلا الى الغاية وبالغا
الى النهاية وكان لا يكتفي بالايماء والترشيح بل يبالغ في التصريح
والتوضيح بحيث يلحق توابع المعقولات باوايل المحسوسات
ولا يحترز عن التكرار والاعادة حرصا على التعليم والافادة
وبالجملة كان رحمه الله تعالى وحيدا في طريقته وفريدا في صنعته و
يكفيه يوم مباهاته ومفاخرته ما كتبه ابو السعود في صورة اجازته
هذه صورة الاجازة قد كتبتها بالتمام لغاية حسنها ونضارتها اللهم
رب الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب محقق الحق وملهم الصواب
صل وسلم على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاوتاد
وصحبه الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
منك المبدا واليك المآب وبعد فلما توسمت في رافع هاتيك الارقام
زين العلماء الاعلام الالمعي الفطن اللبيب واللوذعي اللقن الاديب
ذي الطبع السليم الوقاد والذهن القوي النقاد العاطف لاعنة
غرايمه الى ابتغاء مرضات الله تعالى من غير عاطف يثنيه والصارف
لازمة صرايمه نحو تحصيل لقاه بلا صارف يلويه الساعي في تكميل النفس
بالكمالات العلية بحسب قوتيه النظرية والعملية سليل المشايخ
الاخيار نجل العلماء الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن ابن
قدوة العارفين الشيخ جمال الملة والدين وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضاه

ويرضاه واتاح له في اولاه واخراه ما هو له واولاه دلايل نبل ظاهر
في الفنون ومخايل فضل باهر في معرفة الكتاب المكنون اجزت له
في مطالعة الكتب الفاخرة واحتياض العوالم الزاخرة التي القيها اساطين
ائمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين اسرة التقرير
والتحرير من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطاويها من الفوايد
البارعة واستنباط ما في تضاعيفها من العوايد الرايعة وسوغت له
افادتها للمتقبسين من انوارها الرايقة تفسيرا وتقريرا وعلى
المقتبسين من مغانم آثارها عظة وتذكيرا على ما نظمه بنان البيان
في سمط السطور ورقمته يراعة البراعة في طي رقها المنشور
حسبما اجازني شيخي ووالدي المرحوم بحر المعارف ولجة
العلوم صاحب النفس المطمئنة القدسية محرز الملكات الانسية
المنسلخ عن النعوت الناسوتية الفاني في احكام الشئون اللاهوتية
العارف لاطوار خطرات النفس الواقف على كافة العباد
محيي الشريعة والحقيقة والدين محمد بن مصطفى العماد المجاز له من قبل
مشايخه الكبار لا سيما استاذ الجليل المقدار الجميل الآثار
الحبر السامي والبحر الطامي الصديد العريد والنحرير الحميد المجيد
عم والدي علاء الملة والدين المولى الشهير بعلي قوشجي صاحب
الشرح الجديد للتجريد واستاذ العلامة العظيم الشان والفهامة
الجلي العنوان الامام الهمام السميدع القمقام نسيج وحده ووحيد
عهده عبقري لا يوجد له مثال اوحدي يضرب بماثره الامثال المولى
البارع الامجد ابو المعالي عبد الرحمن بن علي المؤيد المجاز له من
قبل استاذه المشهور جلالة قدره فيما بين الجمهور المعروف
فضائله لدى القاصي والداني جلال الملة والدين محمد بن اسعد
الدواني المجاز له من اساتذته العظام الذين هم من زمرتهم
والده العلي القدر سعد الملة والدين اسعد الصديقي المجاز له من

للمتقبسين
المقتبسين

على اسرار خطرات النفس
مالك زمام الهداية
والارشاد حجة الحق

قبل مشايخه العظام لا سيما استاذه علامة العالم مسلم الفضل فيما بين
جماهير الامم الغني عن التعريف على الاطلاق المشتهر لقبه الشريف
في اكناف الآفاق زين الملة والدين علي المحقق الجرجاني و
استاذه الماجد الخطير والنقاب المحدث النحرير ذو القدر الاتم والفخر الاشم
ابو الفضائل سيد محمد بن محمد المجاز له من قبل استاذه الفاضل و
شيخه الكامل ذي النسب الطاهر والفضل الباهر المولى المشتهر
بحسن چلبي محشي شرح المواقف المجاز له من جهة شيخه الاجل و
استاذه الشامخ المحل وحيد عصره واوانه وفريد دهره وزمانه علاء
المجد والدين المشتهر بالمولى الطوسي صاحب الذخيرة والله سبحانه
اسأل متكئا على وجه الذل والمهابة ساجدا على جباه التضرع والابتهال
ان يفيض عليهم سجال غفرانه وشآبيب رحمته ورضوانه و
يهدينا الى سبل الهدى ومناهج الرشاد ويقينا مصارع السوء
يوم التناد انه رؤف بالعباد كتبه الفقير الى الله سبحانه
الراجي من جنابه عفوه وغفرانه ابو السعود الحقير عفي عنه ومن محاسن
٤ المولى المرحوم محمد بن المفتي ابو السعود
الدهر واللدود المولى المرحوم محمد بن المفتي ابو السعود ولد وسحابه
يبرق عن مجد اصيل وصباحه يسفر من شرف اثيل وكلمهم في المهد
عن طيب نجره كلؤلؤ بحر عن كرم نحره فلما رأى ابوه رشاقة
غصنه عطف عليه سواكب عزته نعم ما قيل صدق الناس في
استدلالهم بطيب الاصل على طيب الثمر وحقق تفرسهم فيه
ما توسموا في الهلال ابن القمر ثم اتصل الى المولى محي الدين الفناري و
واشتغل لديه حتى شهد بفضله واثنى عليه فاعطاه السلطان بتربية
مدرسة قاسم پاشا بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد في جوار
ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان ثم قلد قضاء دمشق الشام
من الطف بلاد الاسلام فلما وصل اليها باشر القضاء بما يليق به من الصرامة والنهى

والشهامة وكمال الاستقامة وتواتر الاخبار بشكر اهل هذه الديار
ثم عزل عنه بلا سبب ثم قلد قضاء حلب فبعد مضي سنة سافر به
الظنون وحل به ريب المنون وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة ٩٧١ وما
اناف عمره على اربعين سنة ٤٠ كان المرحوم من محاسن العصر ونوادر
الدهر في شدة ذكائه وصفاء ذهنه ولقائه يتلألأ من جبينه آثار
النجابة ويلوح من وجناته انوار السيادة وكان رحمه الله تعالى عالما
اديبا ومخدوما لبيبا له اطلاع على المعارف والتواريخ وكان له موفقة تامة
باحوال الخط وقد جمع الكثير من خطوط السلف وبذل فيه اموالا
عظيما وكان يكتب خطا مليحا في الغاية وكان له اطلاع عظيم
على قواعد اللسان الفارسي حتى بلغ الى انه نظم الشعر
الفارسي على ابلغ النظام بحيث عجز مهرة الاعجام شعر فارسي

با آيين وفا بستي ميان زابا خيالست اين ❊ چنين نازك خيالي كيتوان بستن محالست اين
زبالاي تو حيران في شكر سرو گلستانهم ❊ عجب شيرين شمائل قامت با اعتدالست اين
نهان شد آفتاب وماه نو خوشتر نمي آيد ❊ ز رويت آن جدا وز ابرويت في دال نقابست اين
مكن عيبم اگر مي نالم از بار غم هجران ❊ غم هجران مگر صد گونه اندوه وملالست اين
زحال ميلي بي صبر ودل هرگز نپرسيدي
نيامد هيچ از ويادت نمي دانم چه حالست اين

ترا اي نوش لب كام دل وجان ميتوان گفتن ❊ بجان بخشي لبت را آب حيوان ميتوان گفتن
قدت مانند سرو ناز چون قامت برافرازي ❊ چو بخرامي ترا سرو خرامان ميتوان گفتن
بگويد گلرخان جمعند بهر ديدن رويت ❊ سر كوي ترا رشك گلستان ميتوان گفتن
بريزي بي گنه هر لحظه خون صد مسلمانرا ❊ ترا اي ترك بدخو نامسلمان ميتوان گفتن
سخن با تو دارد ميلي بي خانمان هر دم
ولي حرفي كه نهان با رقيبان ميتوان گفتن

٤ المولى المرحوم معمار زاده
ومن العلماء الجليل المقدار المولى صلح الدين بن المولى محي الدين المشتهر
بابن المعمار توفي ابوه قاضيا بحلب فوجه المرحوم راحلة الطلب نحو ناحية العلم

والادب • فعطف على طلب الفضائل ساهرا • فقطف من رياض العلوم
ثمارا وزاهرا • وقرأ على المولى محيي الدين • الشهير بابن المعلول • ثم على المولى
الشيخ محمد الشهير بجوني زاده • ثم صار ملازما من المولى خير الدين • معلم
السلطان سليمان • ثم درس في مدرسة الامير • بمدينة بروسه بخمسة وعشرين •
ثم مدرسة احمد باشا ابن ولي الدين • بالمدينة المزبورة بثلاثين • ثم مدرسة
يلدرم خان في البلدة المزبورة باربعين • ثم مدرسة ام السلطان سليم خان
بقصبة طرابزون بخمسين • ثم ساعده بعض الرؤساء • حتى نقل عنها
الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطنية • ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان • ثم لما بنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين • بشرقي
الجامع الذي بناه بقسطنطنية • اعطى احديهما المرحوم • والاخرى
للمولى شمس الدين احمد المشتهر بقاضي زاده • في كل يوم بستين
درهما • ثم قلد قضاء بروسه • ثم عزل عنه لبعض الآتة الواقعة في صكوكه
ومراسلاته • وبعد سنة ولي قضاء ادرنه • ثم نقل الى قضاء قسطنطنية
ودام عليه حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير • رستم باشا ما وقع فعزله •
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد • ثم لما مات الوزير المزبور
وانتصب مكانه علي باشا اظهر له المرحوم رغبته • في قضاء مدينة النبي
عليه الصلوة والسلام • فقلد ذلك وبعد سنة • عزل عنه فلما عاد • وبلغ الى
مصر ادركته المنية • ووفاته الامنية وذلك في شهر شوال لسنة اثنتين
وسبعين وتسعمائة • وسمعت من بعض العظام • ان السبب في اختياره
عند عوده طريق مصر على طريق الشام • انه في بعض الليالي نام فسمع
قائلا يقول في المنام القضاء في المصر • فانتبه وغاص في بحر الفكر
ثم حكم • بان هذه الرؤيا من الآيات الظاهرة • بانه سيكون قاضيا
بالقاهرة • ولم يدر انها قاضية • بانه سيصل منها بالعيشة الراضية • وكان
المولى المرحوم • بارعا في كثير من العلوم • معروفا بنقاء القريحة • وجودة البديهة
ومع ذلك لم يكن فيه رائحة كبر وتيه • وكان كثير الانشراح • محبا

ليس ح

محبا للفكاهة • والمزاح • محبا لمعاشرة الاخوان • ومكبا على مصاحبة الخلان •
اسكنه الله تعالى في غرف الجنان • وقد علق شرح حواشي على حاشية
المولى حسن جلبي على التلويح • وبقي في هامش الكتاب • وهذه النسخة
الآن موجودة في الكتب • التي وقفها الوزير الكبير • علي باشا في مدرسته
الجديدة • وعلق ايضا حواشي على الدرر • والغرر • ولم يتم وقد عثرت له
على كلمات • كتبها في هامش كتاب الجامع على الموضع • الذي يسال
عنه الطلاب من قوله في مبحث العدد • ولا يجوز اضافة العدد • الى
جمع المذكر السالم • فلا يقال ثلثة مسلمين • فلم يبق الامثلة لكنهم
كرهوا ان يلي التمييز المجموع • بالالف والتاء • بعد ما تعود المجيء بعد
ما هو في صورة المجموع بالواو والنون • اعني عشرين الى تسعين فهي هذه
قوله التمييز بالرفع فاعل • يلي والمجموع بالنصب مفعوله • والمراد
من التمييز اسم المعدود الذي هو مميز العدد • مثل رجل ودرهم لانه التمييز
حقيقة • وبعد الاول معمول يلي • وما بعد مصدرية صلتها تعود والمجيء معمول يجيء
بالنصب مفعول التعود • فاعله كناية التمييز • والثاني ظرف المجيء
وما بعده موصولة بما بعده • والمعنى ان العرب كرهوا ان يجيء التمييز
الذي هو اسم المعدود • بعد العدد المجموع • جمع المؤنث اللازم على تقدير
جمع المائة بالالف والتاء • وان يقال ثلثمات رجل • بعد كون العادة
ان يجيء بعد العدد الذي • هو في صورة الجمع المذكر • مثل عشرين رجلا
الى تسعين • ويدل على كون ما قلنا شرح قوله بصريحه [illegible] زاده
في شرح قوله وجمعه • وانما لم يقل وجمعها لان استعمال جمع المائة
مع مميزها • مرفوض في الاعداد • لا يقال ثلثمات رجل تدبر وقيل
حل هذا المقام • على وجه يزيل الابهام • هو ان النحاة كرهوا
ان يلي الثلث • واخواته التمييز الذي جمع بالالف والتاء • بعد
صيرورة مجيء التمييز المفرد بعد العدد الذي • هو في صورة الاسم
المجموع بالواو والنون • عادة لهم مثلا لا يقال عشرون مات

فكذا الانتقال بثلاثمائات والعامل في بعد الاول ان يلي ما بعده مصدرية
والعامل في بعد الثاني المجيء وما بعده موصوفة او موصولة ويرد عليه
انهم كما لا يقولون عشرون مائة لا يقولون عشرون آلاف فينبغي
ان لا يقولوا ثلاث آلاف مع انهم يقولون كذلك انتهى
وهو فاسد باحد الوجوه لفساد اصول الاعداد وهو الهادي

المولى المرحوم الشيخ عبد اللطيف النقشبندي البخاري

الى سبيل الرشاد انتهى كلامه ومن الذين جلسوا مجلس الارشاد
فاجتمع اليه الناس من كل حاضر وباد المنظور بعين عناية الباري
الشيخ عبد اللطيف النقشبندي البخاري كان رحمه الله تعالى من اولاد
موسى باشا من وزراء الديوان في دولة السلطان محمد خان و
كان في اول امره من طلبة العلم الشريف وخدم كل فاضل عريف
ثم ساقته العنايات السبحانية والجذبات الرحمانية الى طريق التصوف
وترك التكلف وتاب على يد الشيخ محمود الاماسي خليفة الشيخ العارف
بالله تعالى احمد البخاري وتميز بخدمته حتى زوجه بابنته ولما انتقل شيخه
الى جوار رب العباد اجلس المزبور مكانه للارشاد في زاوية الموقوف
المبنية بقسطنطينية المحمية وخدم ذلك المقام الشريف والمنزل
المنيف الى ان حج سنة تسعين وتسعمائة وجاور بمكة المشرفة
الى ان بقي اسبوع الى وصول الحجاج من العام القابل ثم انتقل
الى احسان ربه المالك كان رحمه الله تعالى عالما عاقلا صالحا
معتقدا آية في الحلم والتؤدة والوقار اسكنه الله تعالى في جنات

المولى المرحوم جلال زاده صالح الفاضل

تجري من تحتها الانهار ومن ارباب الفضل والكمال المولى صالح بن جلال
كان ابوه من كبار زمرة القضاة الحاكمين في القصبات ونشأ رحمه الله
مشغولا بالعلم وارباته ومحبا بالفضل واصحابه فاهتم في التحصيل
ورغب في التكميل وقد تشرف بمجالس السادة وكان منه ما كان
حتى صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس
في المدرسة السراجية بادرنة بخمسة وعشرين ثم مدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلا

20

ثين ثم مدرسة محمود باشا بها مع المدينة باربعين ثم صار وظيفة فيها
خمسين ثم ساعده الدهر واعانه الزمان حيث وصل منها الى احدى المدارس
الثمان بهمة اياس باشا الوزير الكبير بل بتقدير العزيز القدير ثم صار مأمورا
من قبل السلطان سليمان خان بترجمة بعض الكتب الفارسية بالتركي فاتمها
في قليل من الزمان فاعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان ثم قلد قضاء
حلب وقال في تاريخه الشيخ غرس الدين صاحب الفضل والادب شعر

بشراك يا شهباء لقد نلت الادب ... وان الهنا في صالح نعم الطلب
زال العنا ها قد اتاك صالح ... فالشكر لله عليك قد وجب
بالعلم والحلم غدت اوصافه ... اخو السخا ابن التقي عالي النسب
بحاتم في الجود عنهم قد روي ... ايضا لبيد عنهم يروى الادب
باليمن قد جاءت لنا اوقاته ... يا سائلي تاريخه قاضي حلب

ثم عزل عنه وفوض اليه تفتيش احوال القاهرة فاستحسنت لكمال
استقامته عادة فوجه اليه ثانيا قضاء حلب فلم يقبله ولم يرغب
فاعيد الى مدرسة الاولى بثمانين ودام على التدريس بها سنين
ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم نقل الى قضاء مصر ذات الاهرام ثم عزل
وبقي في الحزن والهم ثم وجه اليه مدرسة ابي ايوب الانصاري
بمائة درهم فما قليل عميت عيناه فتقاعد بوظيفة المزبورة بالمدينة
المذكورة فلما وصل عمر هذا العزيز الى حدود الثمانين اباده
الزمان وابلاه الدهر الخوان وذلك سنة ثلث وسبعين وتسعمائة
وكان المولى المرحوم مشاركا في اكثر العلوم يحاكي السادة
الكبار في السكينة والوقار وكان المرحوم ذا نفس زكية ورأفة
سخية يراعي الحقوق القديمة كما هو عادة الطباع السليمة محسنا
الى اخوانه متفضلا على جيرانه وقد كتب رحمه الله تعالى حواشي
على شرح المواقف وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى
شرح المفتاح للشريف الجرجاني وجمع بعد عماه لطائف علماء الروم

المولى الفاضل محي الدين الشهير بامام زاده

ونوادرهم • وله ديوان شعر بالتركي وديوان منشآت بذلك اللسان •
اسكنه الله تعالى في غرف الجنان ومن العلماء العظام المولى محي الدين
الشهير بابن الامام • كان ابوه اماما في جامع محمود باشا • ونشأ رحمه الله
طالبا لاكتساب المعالي • وراغبا في مصاحبة كل ماجد عالي • ومارس
الفنون الشريفة • وتتبع المصنفات اللطيفة • وقرأ على المولى الاعظم
ابن كمال • وغيره من ارباب الفضل والكمال • وصار ملازما من المولى
القادري • ثم درس في مدرسة واجد باشا بكوتاهيه بعشرين • ثم صار
وظيفته خمسة وعشرين • ثم درس بمدرسة اسحق باشا بقصبة اينه كول
بثلاثين • ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه باربعين • ثم مدرسة
كلبوذه بخمسين • ثم نقل بعض الامكنة • الى احدى المدرستين المتجاورتين
بادرنة • فلما قضى منها الاوطار • اعطي مدرسة اسكدار • وهو اول
مدرس بها • وراقع لقبا بها • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • ثم مدرسة
السلطان سليم خان • ثم قلد قضاء حلب • بلا رغبة منه وطلب • فباشر القضاء
فيها قدر سنتين • ولم يتكلم بلفظ حكمت قرة فضلا عن مرتين • ثم عزل
عنه وعين له الثمانون • حسبما العادة والقانون • ثم صارت وظيفته
مائة • ونصب مفتيا باماسية • فقبل الحركة • والمسافرة • اتفق له سفر الآخرة •
وكان من العلماء العاملين • والفضلاء الكاملين • يحقق كلام القدماء •
ويدقق النظر في مقالات الفضلاء • وقد علق على اكثر الكتب المتداولة حواشي
الا انه لم يتيسر له الجمع والترتيب • والتبييض والتهذيب • وكان رحمه الله تعالى
معتزلا عن الناس غير متكلف في اللباس • وكان يصدر عنه بعدم التزامه
لامور الدنيا • وقلة مبالاته قصور في مداراة الناس • ومعاملاته
ولذلك كان اقرانه يطعنون والى ينسبون شعر ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه • توفي رحمه الله تعالى في اوائل

تنقل

الاربعين سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ومنهم العالم العامل والنحرير الكامل والعلماء العظام
شيخنا واستاذنا تاج الدين ابراهيم بن عبد الله سقى الله تعالى ثراه وجعل

المولى تاج الدين ابراهيم

21

الجنة مثواه • ولد رحمه الله تعالى على رأس تسعمائة في ولاية حميد فخرج منها
في طلب العلم • ودار البلاد واشتغل واستفاد • وافنى عنفوان شبابه • في تحصيل العلم
واكتسابه وصاحب اعيان الناس • وشيد بنيان العلم باشد اساس • و
تلقى من الافاضل الدروس حتى شهد بفضله الرؤس • واتصل بالمولى
نور الدين الشهير بصاري كرز • وصار منه ملازما • ثم درس في مدرسة ابراهيم
الرواسي بقسطنطنية بعشرين • ثم بالمدرسة الواقعة بقصبة بيلونه الشهير
بابينها بمنخال او على بخمسة وعشرين • ثم بمدرسة القاضي الاسود بقصبة تيره • ثم مدرسة
اغراس • ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق • فاشتغل فيها وكتب حاشية على صدر
الشريعة • ورد فيها على المولى ابن كمال باشا • في مواضع كثيرة • فلما انفصل عنها
كتب رسالة وجمع فيها من مواضع رده عليه ستة عشر موضعا • واغلظ على المولى
المزبور • في مواضع عديدة من تلك الرسالة • وقد قال في اوائل تلك الرسالة بعد

اول

فاعلموا يا معاشر الطلاب اليقين • سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين • ان المختصر
الذي سوده الحبر الفاضل • والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا • تغمده الله تعالى
في روضة جنته • مما يعلمه وبناه • وسماه بالاصلاح والايضاح • مع خروجه عن سند
الصلاح والفلاح • باشتماله على تصرفات فاسدة • واعتراضات غير واردة • من السهو
والزلل • والخبط والخلل • لاتيانه بما لا ينبغي • مشتملا على كثير من المسائل

و ذكر زنه عما ينبغي ...

المخالفة للشرع • بحيث لا يخفى بعد التنبيه للاصل والفرع • ولا ينبغي الاعتقاد
بحقيقتها للمبتدي • ولا العمل بها للمنتهي لوجود خلافها صريحا
في الكتب المعتبرات من المطولات والمختصرات • ومن شك فيما
ذكر بعد النظر فيما سنذكر • اوشك ان يشك في ضوء المصباح وجود الصباح
عند طلوع الاصباح • ثم كتب منها نسختين ورفع احدهما الى الوزير محمد الصوفي
وكان منتسبا اليه • والثانية الى الوزير الكبير رستم باشا • فلما اعطاها
اياه طلب الوزير المذكور قرأها • فلما وصل تشنيعه على المولى
المزبور • تغير الوزير غاية التغير • بسبب انه كان قد قرأ المولى المزبور
فاخذ منه الرسالة • وقال لا بد من ارسالها الى المفتي • وهو يومئذ المولى

ابو السعود • فان كنت صادقا في دعواك نعطيك ما تساله • وان كذبت
فسنجزيك بلسانك اللادب • فخرج المرحوم من عنده مغموما • ثم امر الوزير
المزبور لبعض العلماء ان يصور له بعضا من تلك المواضع التي رد فيها •
على المولى المزبور بحيث يفهمه وكان اول موضع منها قوله
قال الفاضل الشهير بابن كمال الوزير • وكره سد الثوب الى قوله
والوطي والتخلي فوق المسجد • والبول فوقه وفوق بيت فيه مسجد
اي مكان اعد للصلوه وجعل له محراب • واشار الى هذا بتعريف
الاول وتنكير الثاني اقول عد البول فوق المسجد من جملة المكروهات •
يخالف مخالفة بينة لما هو المصرح به في الكتب المعتبرات • والحال انه
لم يؤيد كلامه بنقل وما هو الا سهو قلم منه • فلما سمع الوزير تلك المسئلة
قال هذا اساء الادب حيث ايضا جوز البول فوق مسجد • وما هو الا رجل سفيه
انظر الى هذا الجهل وسوء الفهم • ثم لما سمع مسئلة تجويز بيع العبد
في نفقة زوجته وهو بعد ازوج غضب غضبا شديدا • وقال انه
تعريض لي فلزم ان لا يوجه اليه منصبا قطعا • ونسي ذلك الغرور وقوله
عز من قائل الا الى الله تصير الامور فبقي المرحوم برهة من الزمان
في مهامه الذل والهوان • واستولى عليه القنوط والياس • و
قطع امنيته عن الناس • فتوجه الى جناب مولاه • الى ان قرع سمعه
نداء لا تياسوا من روح الله وذلك انه اتفق فتح سلطانية بروسه •
وورد الامر من السلطان • بان يوجه الى واحد من المعزولين • ولم يوجد
منهم الا المرحوم • وشخص آخر يبغضه الوزير المزبور • اكثر من بغضه للمرحوم
فخاف ان يعطيه السلطان ذلك الشخص • فسارع في عرض المرحوم فقبله
السلطان • ثم ندم على فعله فلم ينفعه الندم • بعد ما زلت القدم • و
ما اصدق من قال شعر اذا اتى وقت القضاء الغالب • بادرت
الحاجة كف الطالب • فذهب المرحوم الى المدرسة فشرع في الافادة •
وبيض فيها ما كتبه على صدر الشريعة من اول كتاب الحج • الى اواخر

الكتاب • فلما مضى عليه سبع سنين اعطي احدى المدارس الثمان • وقد قرات عليه
بداء فيها مباحث من كتاب الهداية • ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان • ثم نقل الى مدرسة ايا صوفيه صح
ثم فوض اليه الفتوى بامامسيه • في كل يوم ثمانين درهما • فلما مضى عليه
خمس سنين • انحرف مزاجه • وانكسر زجاجه • وهجم عليه الامراض
فانفصل عنه وهو راض • وعين له الثمانون • حسبما العادة والقانون
وتوفي رحمه الله تعالى في اول الربيعين • من شهور ثلث وسبعين وتسعمائة
وكان المرحوم بحر المعارف • ولجة العلوم • واصلا الى التحقيق • و
مالكا لازمة التدقيق • مشاركا في العلوم العقلية • وبارعا في الفنون
النقلية • خصوصا في الفقه وبابه • فانه من اكبر اربابه • وكان رحمه الله تعالى
حليفا بالمراتب العلية • والمناصب السنية • الا انه خانه دهره ولم يساعده
عصره • عوضه الله تعالى عن المراتب الدنيوية • بالدرجات الاخروية • وكان
ذا فضائل رضية • وشمائل مرضية • متخلقا باخلاق الله • فانيا من سبر
من دنياه • شيخا مباركا متبركا • فاز كثير من تلاميذه • وفاق على اقرانه
وصاروا افاضل عصره واوانه • وقد صدر عنه بعض الحالات الشبيهة بالكرامات
منها ان وزير زمانه ابراهيم باشا • امر ان يعطي مدرسته معلم غلمانه
فلم يقدر قاضي العسكر على مخالفته وعصيانه • لشدة باسه وقوة بطشه
فاحضر المرحوم • وعرض عليه المرسوم • وقال لا بد لهذا الحكم من المضي
فليس لك الا الرضا بالقضا • فاضطرب المرحوم • واظهر النفرة عنه
وعدم الرضا • فلم يجد لنفسه ناصرا ومعينا • فقام عنه كئيبا حزينا • وترك
الاسباب • واغلق الباب • وتوجه الى جناب ربه وبات • فاذا
المعلم في تلك الليلة مات • هكذا ينجح ويظفر بالآمال • من اخلص التوجه
الى جناب حضرة المتعال • ومن توكل على الله كفاه • ومن التجى الى غير بابه
ضيعت كفاه • وما احسن قول من قال اعذب من ماء الزلال •
نظم وكم لله من لطف خفي • يدق خفاه عن فهم الزكي • وكم يسر اتى
من بعد عسر • ففرج كربة القلب الشجي • وكم امر تساء به صباحا • وتاتيك المسرة

بالعشي • اذا ضاقت بك الاحوال يوما • فثق بالواحد الفرد العلي • وقد كتب
رحمه الله تعالى حاشية على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف يرد فيها
على المولى ابن كمال باشا • في المواضع التي يدعي التفرد فيها • وله عدة رسائل
على مواضع من حاشية التجريد للشريف • وله شرح لمتن المراح في علم التصريف

المولى المرحوم دده خليفه

ومنهم العالم الكامل المرحوم المعروف بدده خليفه كان رحمه الله من نواحي قصبة انبه سو
من اولاد بعض الاتراك • وكان من اول امره من اصحاب البضايع مشتغلا
ببعض الصنايع وعالج صنعة الدباغة سنين • حتى اناف عمره الى عشرين
وما قرا حرفا من العلوم • وما اجتمع بواحد من ارباب الفهوم • ثم من الله تعالى
باكبر الائه فصار من اعيان عصره وعلمائه • كان مشتغلا بعلم الدباغة في
بلدة اماسية • فاتفق انه جاء اليها مفت من علماء ذلك العصر فاجتمع
فرقة من اعيان البلدة المزبورة لضيافة المفتي المزبور • فذهبوا به
الى بعض الحدائق • وذهب المولى المزبور متطفلا لبعض ارباب المجلس
فلما باشروا الطعام • طلبوا من يجمع لهم الحطب • والمرحوم قائم على
ذي الدباغين الجهلة • فقال المفتي المزبور مشيرا الى المرحوم ليذهب
اليه هذا الجاهل • ففهم منه المرحوم ازدراء لشانه وعلم انه ليس
ذلك الا لانه من شامة الجهل • وذهب الى جمع الحطب • وفي نفسه
تأثير عظيم من ازدرائه وتحقيره • فلما بعد عنهم نزل على ماء هناك
وتوضأ منه وصلى ركعتين • ثم ضرب وجهه على الارض • وتوجه بكمال
التضرع والابتهال • الى جناب حضرة المتعال • وطلب منه الخلاص من ربقة
الجهل والنقصان • واللحوق بمعاشر الفضل والعرفان • متكلما على قوله تعالى
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان • ثم قام واخذ من الحطب ما يحمله
وجاء الى المجلس • وفي وجهه جراحات • تدمي من شدة مسح وجهه بالتراب
فضاحك القوم منه • وظنوا ان ذلك من مصادمة الاشجار عند الاحتطاب
فلما تم المجلس قام المرحوم • وقبل يد المفتي وقال اريد ترك الصناعة والدخول
في طلب العلم فقال المفتي ابعد هذا تطلب العلم • وهو لا يحصل الا بجهد جهيد وعهد

وعهد مديد • وحزم صادق • وعزم فايق • ولا بد من خدمة الاستاذ •
اكثر من المعتاد وانت لا تتحمل بعض المشاق • ولا تتحمل ذلك الوثاق •
فتضرع المرحوم وابرم عليه في القبول الى ان قبله المفتي لخدمته ورضي
بتعليمه • فلما اصبح باع ما في حانوته • واشترى مصحفا وذهب الى
باب المفتي • وبدا في القراءة وقام في الخدمة • الى ان حصل مبادي العلوم
ودخل في سلك ارباب الاستعداد • وتحرك على الوجه المعتاد • حتى
صار معيد الدرس المولى سنان الدين الشهير بابلق • في مدرسة
السلطان مراد بمدينة بروسة • ثم تولى مدرسة بايزيد باشا في البلدة المزبورة
بعشرين • ثم مدرسة اغا الكبير باماسية بخمسة وعشرين • ثم مدرسة القاضي
بقصبة تيره بثلاثين • ثم مدرسة السلطان محمد بمرزيفون • باربعين ثم
مدرسة امير الامراء خسرو بمدينة آمد بخمسين • ثم مدرسة خسرو باشا
بمدينة حلب • وهو اول مدرس بها وفوض اليه الفتوى بهذه الديار
ثم نقل الى مدرسة سليمان باشا بقصبة ازنيق • ثم نصب مفتيا بديار
كفه • وعين له كل يوم سبعون درهما • ثم تقاعد عن النصب • وعين له
كل يوم ستون درهما • وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة •
كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا مجتهدا في اقتناء العلوم • وجمع المعارف
آية في الحفظ والاحاطة • له اليد الطولى في الفقه والتفسير • وكتب رحمه الله تعالى
حاشية على شرح التفتازاني في فن الصرف • وبسط الكلام • وبالغ في جميع
الفوايد والمهمات • وله منظومة في علم الفقه • وعدة رسائل من فنون عديدة
روح الله تعالى روحه هذا آخر ما وقع من وفياتهم في دولة السلطان سليمان خان
ابن السلطان سليم خان عاشر سلاطين آل عثمان • فاتح ديار فارس وبغداد
قالع قلاع انكروس وبغدان قامع آثار الكفرة والملحدين • معفر جباه عتاة المشركين
صاحب الوقايع المشهورة والمناقب المذكورة • ملك ملك الافاق بسطوته
وتطاطا سراة العالمين عند سرادقات عزته • هو الذي هرب ملك الشرق
من بين يديه هربا فذربا • ودانت لهيبته الملوك شرقا وغربا • فجاله من ملك



مجاهد تناول الكواكب وهو قاعد اصبح البحر من صارمه الصمصام في اضطراب
وتحصن المريخ من سهمه في بروج السبع القباب لو قصد الى كيوان
في حصنه لانزلع ولو حمل بقناته على السماك الرامح لتركه وجلا اعزل
وكان رحمه الله ملكا ممدوحا ومحمودا مقداما مظفرا مسعودا وقع منه عداة
الدين في العذاب الاليم وبلغ ملكه الى السبع الاقاليم وقد مات رحمه الله تعالى
وهو محاصر لقلعة سكتوار التي لم ير مثلها في حصانتها عين الفلك الدوار
تباهي في رفعتها سورها السماء وتناطح بروجها الحمل وتصافح الجوزاء و
باخرة كانت همته العلية السلطانية سببا لالتحاقها بالممالك الخاقانية
وقال بعض من اعتنى بتواريخ ايامه وضبط اثاره واحكامه انه فتح في ايامه
ثلثمائة وستون حصنا ما بين صغير وكبير ولا ينبئك مثل خبير وقد
انتقل رحمه الله تعالى في اليوم الثاني والعشرين من صفر اربع وسبعين وتسعمائة
ولما اتي بجنازته الى قسطنطينية استقبلها جميع من في البلد بكمال الهموم و
الاحزان وصلوا عليه عند جامعه المعروف ودعوا له بالمغفرة والرضوان
ودفنوه قباله الجامع المزبور فسبحان الدائم الباقي على مر الاعصار
والدهور وكان محبا للعلم معظما لاهله غاية الاعظام ومهتما في اجراء
الشرع بمزيد الاهتمام وقد تيسر له من الخيرات العظام والمبرات الجسام
ما لم يتيسر لاحد بعدها ملك من الملوك لكفته يوم مفتخرة منها الجامع الذي
بناها في قسطنطينية وهو الذي لم ير مثله عين الزمان ولم يبن مثله الى
هذا الان لا يدانيه الخورنق ولا الحصن الابلق وبنى لجوانبه عدة مدارس
يدارس بها انواع العلوم ارباب الحجى والفهوم مما يتبهج به اولي النهى والبرهان
من علوم الاديان والابدان وبنى بها عمارة ملئت بنفائس القرى
للواردين من الامصار والقرى سوى ما يصرف لستمائة تقريبا من
طلبة العلم الشريف وسائر المجاورين من القوي والضعيف وبنى بها ايضا
مارستانا لمداواة المرضى وتربية المجانين بانواع الاشربة والاطعمة
والمعاجين ومنها الجسر العظيم الذي بناه على رحلة من قسطنطينية وقسم على

وذكر احدى عجائب الدنيا في الطول والعرض وقوة البنا ومنها النهر العظيم الذي اتى به الى قسطنطنية صح

على محلاتها اقساما تنيف على مائة نوا تستخدم فيه خلقا عظيما وبذل مالا جسيما
وبنى له في طريقه ابنية عجيبة وطاقات غريبة التي يقول في بعض اوصافها
وبيان تاريخها المفتي ابو السعود وقد تقرب على رب العظمة والجلال
بانشاء الصنع البديع المثال الرفيع الدعائم الشامخ العماد والمنيع العوالم
الراسخ الاوتاد الذي ساقاته كالمجرة في التوالي وطاقاته لقوس قزح
مثال واجرا فيه من العذب الفرات الذي لم تره العيون ولم يرو بها
الرواة يروي العطاش ويحيي الموات كانه جدول تشعب من ماء الحيوة
على اهل دار السلطنة السنية قسطنطنية المحمية وعلى من يرد بها من
اقطار البلاد من كل حاضر وباد تحريرة السلطان الاسعد الاعظم والخاقان
الامجد الافخم مالك الامامة العظمى والسلطان الباهر وارث
الخلافة الكبرى كابرا عن كابر مسخر الاقاليم بحرا وبرا معمر الممالك
احسانا وبرا فاتح بلاد المشارق والمغارب بنصر الله العزيز وجنده الغالب
السلطان ابن السلطان السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان
وقد اتفق الاتمام في غرة ذي القعدة الحرام لسنة اثنتين وسبعين وتسعمائة
وكان رحمه الله ذا حظ من المعارف والنوادر ومعرفة تامة بالتواريخ
من الاوائل والاواخر وكان ينظم الشعر بالتركي والفارسي وله ديوان شعر
بالتركي مشهور وله ديوان شعر بالفارسية اكثره جيد يستفيد به الطبع السليم
والذهن المستقيم وله بالفارسية شعر

طراوت سمنت در قمر نمی یابم • حلاوه دهنت در شکر نمی یابم
ورای حسن مه نو ترا بمهر و وفا • نزاکتیست که آن در بشکر نمی یابم
شبی حکایت زلفت شنید وشد بیخود • هنوز از دل مسکین خبر نمی یابم
بگو که صبر کن از گریه چون مرا بینی • چه جای صبر که از خود اثر نمی یابم
بلا و فتنه بسی دیدم از بتان چو محب
ولی چو چشم تو یک فتنه گر نمی یابم
دلها که اسیر زلف یارند • در سلسله جنون نگارند

ارباب خود بمزرع دل • جز تخم محبت نکارند •
بخرام بناز سوی بستان • عشاق تو زین در انتظارند •
از سیم تنان وفا مجویید • کایشان بجواز جفا ندارند •
خوش آن که پریوشان مجنی •
مقصود دل ترا بر آرند •
ای از نظاره تو خجل آفتاب صبح • لعلت بخنده نمکین برده آب صبح •
تابان ز جیب پیرهنت سینه چو سیم • چون روشنی روز سپید از نقاب صبح •
دل را فراغ میدهد و دیده را فروغ • دیدار آفتاب وشان شراب صبح •
بستان می صبوح مجنی بفال سعد •
این دم که آفتاب گشاید کتاب صبح •
ولما انتقل الی رحمة الله تعالی • رثاه شعراء زمانه بالترکی والفارسی • ورثاه
علماء اوانه بالقصائد العربیة • منها ما قال له المفتی ابو السعود • وهو
قصیدة طویلة فی غایة اللطافة • وقد ذکرت نبذا منها قصیدة •
اصوت صاعقة ام نفخة الصور • فالارض قد ملئت من نقر ناقور •
تقدعت قلل الاطوار وارتعدت • کانها قلب مرعوب ومذعور •
اصاب منها الوری دهیاء داهیة • وذاق منها البرایا صعقة الطور •
واغبر ناحیة الخضراء وانکدرت • وکاد یملی الغبراء بالمور •
ما جاء من عسکر الاسلام من نبأ • قد صیر الناس جمهورا بجمهور •
فمن کئیب وملهوف ومن دنف • آت بسلسلة الاحزان ماسور •
فیاله من حدیث موحش نکر • یعافه السمع مکروه ومنفور •
تاهت عقول الوری من هول وحشته • فاصبحوا مثل مجنون ومسحور •
دموعهم وقد انحلت منابعها • کانها عین طوفان وتنور •
اجفانهم سفن مشحونة بدم • تجری ببحر من العبرات مسجور •
اتی بوجه نهار لا ضیاء له • کانه غادة شنت بدیجور •
ام ذاک نعی سلیمان الزمان ومن • مضت اوامره فی کل مامور •

مدار سلطنة الدنیا ومرکزها • خلیفة الله فی الآفاق مذکور •
معلی معالم دین الله مظهرها • فی العالمین بسعی فیه مشکور •
بالهند حق الی الاعداء منعطف • ومشفق علی الکفار مشهور •
له وقایع فی الاکناف شایعة • اخبارها زبرت فی کل طامور •
یا عین لا ترجی تبکین بعد ولا • تفارقی الدهر فی دمع وساجور •
واهرقیه علی الخدین هامعة • من الجفون السهوی فی مثل عصفور •
لا تطرفی طرفة نحو الدنیا ابدا • لا تنظری نظرة بلقاء منظور •
یا نفس ما لک فی الدنیا مخلفة • من بعد رحلته من هذه الدور •
وکیف تمشین فوق الارض عاقلة • الیس جثمانه فیها بمقبور •
الحبیبین جلا لابعد ذلک ان • تستأنفی ساعة فی عالم الزور •
دار البوار مدار الشر معدنه • کلا تبوری علی اثاره ببور •
حق علی کل نفس ان تموت اسی • لکن ذلک امر غیر مقدور •
فللمنایا مواقیت مقدرة • تاتی علی قدر فی اللوح مسطور •

ومنها فی مدح ابنه السلطان سلیم خان

سمیدع ماجد زادت مهابته • تخت الخلافة فی عز وتیفور •
جد الحدید ان فی ایام دولته • صار کانها مسک بکافور •
بدا بطلعته والناس فی کرب • وسوء حال من الاهوال منکور •
کانما هو بدر کان محتجبا • ثم انجلی بدا من تحت تاهور •
فاصبحت صفحات الارض مشرقة • وعاد اکنافها نورا علی نور •
سبحان من ملک جلت مفاخره • عن البیان بمنظوم ومنثور •
کانها یراع الواصفین لها •
بحر مقیس الی منقار عصفور •

وقال المولی الشهیر بام ولد زاده

مضی ملک الدنیا ولم یبق مشرق • ولا مغرب الا له فیه نائح •
ولم یغن عنه ماله ورجاله • من الموت شیئا والخیول السوابح •

وما انا من رزء وان جل فاجع • ولا بسرور بعد موتك فارح
وقل للمنايا قد ظفرت بسيد غا • براجمه للمشترين مفاتح
وقل للعطايا بعد ذلك تعطلي • فانت ولي الجود والطول طايح
امام الهدى بحر الندى قامع العدى • سليمان من بالفضل للناس سامح
لقد دفن المجد الرفيع بدفنه • وعز منيع والخلال الصوالح
وجد رايات السعادة ناصب • وجد كآيات السعادة واضح
وقد بكت الاقلام او جاض بالاسى • عليه كما رنت عليه الصفايح
ذا الموت يغني من اراد فانه • ثوى اليوم من تخشى عليه القوادح
لحا الله دنيا يا وخطب وفيها • ولم ير من اهوالها قط ناجح
اذا اعجلت سهما من العيش ناعما • فمن خلفه سهم من البؤس قادح
سلاف قصار ايا رغاف وكب • شهي اذا استلذذته فهو جارح
وقد جاء ما قد قيل في وصف خطبها • وما هو وصف ان تدبرت صالح
رويدك يا من غره طيف عزها • فعما قليل عنك ذلك نازح
وما هو الا كالشهاب وضوءه • يزول بآن بعد ما هو لايح
وادوى ولكن طيب ذكراه خالد • الى الحشر تبقى وهو كالمسك فايح
الا ايها الملك السعيد المكرم • عليك سلام الله ما حن صادح

قال المخدوم محمد افندي ابن المولى بستان في قصيدة طويلة

نسيم الصبا رقت باشجان فرقة • حمامة ذات الشدو رنت من الذعر
احامي حمى الاسلام اودى وهل له • بعيث يبين ما لك من عذر
ازالت من الدنيا واسم بهجة • وآلت مسرات الزمان الى الفقر
دموعي جودي في رزية عادل • عديل ابن خطاب مثيل ابي بكر
لقد ذاق من كاس الحمام امامنا • امام الهدى بحر الندى طيب النشر
انام انام العهد في مهد عدله • فراح الى دوح على سندس خضر
تفضلت الايام بالجمع بيننا • ففرق من اجل القصور عن الشكر
كذلك دهر الدهر بؤس ونعمة • وناهيك تلك الحال في الوعظ والذكر فواحسرتا

فواحسرتا ان ازل الدهر شمله • من العصر في قعر الجنادل والصخر
فما اخضر بالمرتين بعدك عوده • وما غردت ورقاء في الروض ذي النور
وما قلبت ايدي الفوارس بعده • رماحا لدى الهيجاء ذي الكر والفر
سقى الله قبرا من سحائب نعمة • تضمن بحرا في الندى ضامن البر
الا ايها الملك الشهيد المجاهد • حليما كريما قد سعى طيب الذكر
عليك من الرحمن فضل ورحمة • وروح وريحان مدى الدهر والعصر
كما انت في الاولى بعز ونعمة • كذلك في الاخرى وفي الحشر والنشر

هذا ذكر ما وقع من وفياتهم في عهد السلطان سليم خان ابن سليمان عليه الرحمة

ومن مشايخ الطريقة ورجال الحقيقة الشيخ محي الدين المشتهر بحكيم جلبي ولد رحمه الله تعالى بقصبة ازنكميد ونشأ طالبا للفضائل ومجتنبا عن الرزائل فخاض البحار وافتتح الاقطار وقضى من العلوم الاوطار وبينا هو يسيح في عالم فسيح عاريا عن الرباق وسابحا في عالم الاطلاق اذ هبت الرياح من رياض الحقيقة وامضت البروق من اراضي الطريقة وتنفس النسيم من ربع الحبيب فاشتعل نيران المحبة فهاج كل قلب كئيب وقال كل يعقوب متلهف اني لاجد ريح يوسف واخذ الصبا في الهبوب وذكر صباحة المحبوب وشرع في وصف ليلى بما هو الذ واحلى فملأ الآفاق صياح العشاق فلاح هذا المهر نسمة اشرف عليه من نور المحبة لمعة وهجم عليه الشوق والغرام وغلب الوجد والهيام واستولى عليه سلطان الهوى واغار جنود العشق والجوى فقام بالقلب العليل الى طلب المرشد والدليل فساقه عناية البارئ الى خدمة الشيخ احمد البخاري فوجد النجم الهادي في الغيهب المتمادي والطريق الاسهل في بيداء المجهل فقبل يده وتشبث بذيله واخذ في الاجتهاد بيومه وليله ودخل بحسن الارادة في ربقة التسليم والعبادة وتبتل الى الله تعالى في سره واعلانه وجد واجتهد حتى تميز من اقرانه فبينا هو في السلوك والمجاهدة اذا ابتلي بالامراض الهائلة فحصل من علم الطب الطرف العظيم حتى اشتهر باسم الحكيم وانتفع الناس بطبابته كما انتفعوا في طريق الحق بحذاقته وتوفي رحمه الله تعالى

الشيخ محي الدين الشهير بحكيم جلبي
الغار جمع غار وهو السيد
بلغ

سنة اربع وسبعين وتسعمائة ودفن بحظيرة الشيخ ابن الوفا بقرب الشيخ علي بن
بالي ذكره كان المرحوم من اجلة مشايخ الروم صاحب الكرامات العلية والمقامات
السنية كثير النفع للمسلمين رفع الله تعالى قدره في اعلى عليين ومنهم المولى علاء الدين
المنوغادي نشأ رحمه الله تعالى في حجر خاله وتربى بغيث نواله وهو
معلم الوزير الكبير اياس المشتهر بابن الليث بين الناس ودار على موالي عصره
للاستفادة حتى صار ملازما من المولى المشتهر بكمال باشا زاده ثم تقلد
بعضا من المدارس وجعل يزاول العلوم ويتدارس ثم ولي مدرسة كوران بثلاثين
ثم مدرسة داود باشا بقسطنطنية باربعين ثم مدرسة طرازون بخمسين ثم
عزل فوقع في الحزن والاسى حتى اعطي مدرسة مغنيسا ثم عزل فبقي في التعطل والهون
حتى اعطي احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة ايا صوفية واشتغل فيها
وافاد الى ان ولي قضاء بغداد ثم عزل وعين له كل يوم ثمانون ودام
عليه حتى تم بساحته المنون وذلك سنة اربع وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله
موصوفا بالكمال معدودا من الرجال وفي الجنان مطلق اللسان حلو المحاورة
لطيف المجاورة مهتما بجمع الافاضل وراغبا في مصاحبة الاماثل روح الله
روحه ونور ضريحه ومنهم المولى شمس الدين احمد بن اخي القوماني المشتهر
بمعلم الوزير الاعظم احمد باشا كان من بلدة قونية وخرج منها بطلب
العلوم مع كثير من الاماجد القروم حتى وصل الى خدمة المولى سعد الله
محشي تفسير البيضاوي فعكف على تحصيل المعارف واكتساب اللطائف
حتى صار ملازما منه فتقلد مدرسة المولى خسرو في مدينة بروسة بعشرين
ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم مدرسة الحجرية بادرنة بثلاثين
ثم مدرسة داود باشا بقسطنطنية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين
ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان باسكدار ثم نقل الى احدى المدارس الثمان
ثم نقل الى مدرسة ايا صوفيه بستين ثم الى مدرسة السلطان سليم خان
بالوظيفة المزبورة ثم تقلد قضاء المدينة المنورة على ساكنها التحيات مكررة
ثم عزل فقبل وصول خبر العزل توفي بها في اوائل ٩٧٤ سنة اربع وسبعين وتسعمائة

علاء الدين المنوغادي

سلطانية صح

المولى شمس الدين احمد القوماني
المشتهر بمعلم احمد باشا

27

كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم وله حظ من المعارف واللطائف بشوشا
حسن السمت ساعيا في امور من يلوذ به وكان له اخ اصغر منه اسمه محمد
توفي قبله باشهر وهو مدرس باحدى المدارس السليمانية ومنهم
المولى يعقوب الشهير بجالوع كان رحمه الله تعالى من قصبة انقرة فلما
قارب اوان التحصيل خرج راغبا في التكميل فاجتمع بالافاضل السادة
وجد في الاستفادة حتى صار ملازما من المولى الشيخ محمد المشتهر
بجوي زاده ثم درس بمدرسة خاص كوي بعشرين ثم صارت وظيفته فيها
خمسة وعشرين ثم درس بها ثانيا بثلاثين ثم درس مدرسة قره كوز باشا
بقصبة قاليه باربعين ثم مدرسة سراي بخمسين ثم مدرسة احمد باشا
بقصبة چورلي بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى دار الحديث بادرنة ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم قلد قضاء بغداد توفي وهو قاض بها سنة اربع
وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى موصوفا بالعلم والفضل و
مراعاة الحقوق السابقة وكان محمود السيرة حسن السريرة
سليم الصدر طارحا للتكلف والتصنع ومنهم المولى تاج الدين ابرهيم
قرأ رحمه الله تعالى على بعض علماء زمانه ورؤساء اوانه حتى ساقه الدهر
الى خدمة المولى الخطير كمال باشا زاده فعكف على التحصيل والاستفادة وسعى
في تكميل ذاته حتى صار ملازما منه لحكم وفاته ثم درس بعدة من المدارس
المبنيات في بعض النواحي والقصبات حتى قلد مدرسة برما باشا بقصبة
اطنه بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة مناستر في مدينة بروسة
بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى المدرسة التي بناها السلطان سليمان
بمدينة دمشق وفوض اليه الفتوى بهذه الديار وعين له كل يوم ثمانون
درهما فدام عليه حتى توفي سنة اربع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى
موصوفا بالعلوم الدينية والمسائل اليقينية خصوصا الفقه فانه كان
معدودا من اصحابه ومذكورا في عداد اربابه وكان رحمه الله تعالى لين الجانب
صحيح العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة ومنهم المولى الخطيب والشهير بالنخريزي

المولى المرحوم الشهير بجالوع يعقوب

[illegible]

المولى تاج الدين ابرهيم

ثم نقل الى السلطانية ببروسه ثم الى المدارس الثمان
ثم الى السلطانية بمغنيسا ثم صح

المولى محمد بن عبد الوهاب بن
عبد الكريم

المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم قرّهم الله تعالى في دار النعيم
كان جده المولى عبد الكريم قاضيا بالعسكر في دولة السلطان محمد خان
وولي ابوه عبد الوهاب الدفتردارية في عهد السلطان سليم خان ونشأ
رحمه الله تعالى غائصا في غمار العلوم ولجج المعارف طالبا لدرر الفضائل
والعوارف ساعيا في اقتناء انواع العلوم راغبا في اقتناص شوارد
المنطوق والمفهوم واشتغل على المولى اسرافيل زاده والمولى جوي زاده
ثم اشتغل برهة من الزمان على المفتي ابي السعود في احدى المدارس الثمان
ثم وصل الى معدن الفضل والكمال ومحط رحال الرجال المخصوص في
عهده بالافادة المولى الشهير بكمال باشا زاده فتبحر في العلوم
وبهر وكسر معارضيه وقهر وغلب على اقرانه وفاق وطار طائر صيته في
الآفاق وجمع من الفنون الخبار وشهد بفضله الكبار وسلب الشمس
رتبة الاشتهار ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي بخمسة
وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية بادرنه بثلاثين ثم المدرسة القلندرية بقسطنطنيه
باربعين ثم مدرسة سليمان باشا بازنيق بخمسين ثم ساعده الزمان
فنقل عنها الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان
فلما قضى منه الارب قلد قضاء حلب ثم قضاء دمشق الشام ثم قضاء
مصر ذات الاهرام ثم خانه الدهر ورماه بالتعب فعزل بعد ثلثة اشهر
بلا سبب فلم يستتم ذلك النصب الا النصب ثم استقضي ثانيا بدمشق المحروسة
ثم نقل الى قضاء بروسة ثم صار قاضيا بالعساكر المنصورة في ولاية اناطولي
المعمورة فوفى حقوقه برأيه الرصين ودام عليه مدة ست سنين
ثم عزل لامر تطول بيانه ويورث الكسل شرحه وتبيانه وحاصله صيانة امر دينه
الخطير ومخالفة الوزير الكبير وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما على حسب العادة
وان كان خليقا للزيادة فلما وصل عمر هذا القرنين الى حدود الستين غاله اجله
وانصرم سامله فحزن بموته كل شريف ووضيع بل طفل رضيع وبكاه البعيد بكاء القريب
كانه للناس حميم او نسيب واشمأز الخاطر فتمثلت بقول الشاعر شعر

اجرى المدامع بالدم المهراق • خطب اقام قيامة الآماق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره • حي على كر الليالي باق
وذلك في اليوم السابع والعشرين من رمضان من شهور سنة خمس وخمسين
وتسعمائة وكان المولى المرحوم طودا من المعارف والعلوم كاشف معضلات
العلوم المشهورة رافع استار الفنون المستورة له في العربية ايد يقصر عنها باع
ابي عبيدة لو طلع بغرته القراء لغرب من بين ايديه الفراء ولو رأيت في الفقه ابكار افكاره
اللطيفة لحكمت بانه محمد او ابو حنيفة والعجب انه مع ذلك الفضل الباهر و
التقدم الظاهر ليس فيه رائحة عجب ورتبة حلو الفكاهة طيب المعاشرة
ابو المعارف اخو المكاشرة وكان رحمه الله تعالى عالي الهمة عظيم الشان
يرى احسانه لكل قاص ودان يغبطه الغيث على نواله ويسبح البحر على منواله
لم يجد راحته بدون المعروف راحة حيث جبل على الكرم والسماحة نظم
وكانه وجد الخيار لنفسه في خلقه فمن التسخي تكونا واذا اخذ في الغزل اعاريه
ومن يصاحبه ويقاربه يلاطفهم في الجواب ويخاطبهم بهذا الخطاب
شعر اعاذل ان الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر اخلاق وعظامه مغيبة في الارض بال رميمها ولنكتب من اياديه
مثالا ولتفاصيله اجمالا بينا هو جالس في مجلسه وقاعد في محافل
انسه اذ دخل عليه سائل بدمع سائل ولباس فقر بائل فنادى
نحوه بالاحترام وقصده بالعطية والانعام فامر باحضار ستين درهما
فاذا غلط الخادم واتى بالدنانير مكان الدراهم فما استكثره وما استكبره
بل استقله واستصغره فاعطاه جملة الدنانير فكاد السائل من فرحه
يطير حيث وصل فوق بغيته واكثر من امنيته ولما جمع المولى محي الدين
المشتهر بسباهي زاده حواشيه التي علقها على حاشية التجريد للشريف
الجرجاني صدرها باسمه وعرضها عليه اعطاه مائة دينار ومدرسة بثلاثين
وقد حوسب ما حصل له مدة قضائه بالعسكر فبلغ الى سبعين الف دينار
ومات رحمه الله تعالى وعليه اربعة آلاف دينار وبالجملة كان رحمه الله تعالى

للعلماء خاتما والاجواد حاتما ● وفي الجود حاتما ● وكان في طرف عال من تعظيم شعائر الله
وكان من عادته انه لا يكتب شيئا بالقلم الذي يكتب اسم الله عز وجل ● ومن عادته
انه لا ينام ولا يضطجع في بيت كتبه تعظيما للعلم الشريف ● وقد كتب رحمه الله تعالى
عدة من المقامات ● على منوال مقامات الحريري ● وقد كتب حاشية على تفسير البيضاوي
من اول الكتاب الى سورة طه ● وعلق حواشي على حاشية المولى جلال الدين الدواني
للتجريد ● وكتب اشياء اخر ● الا انها لم تظهر بعد موته ● وكان رحمه الله تعالى
ينظم الابيات ● بعدة من الالسنة ولغات ● فمن نتائج طبعه الشريف ● بلسان
عربي لطيف ● هذا الكلام الذي سلب الماء رقة ● وغضب النحل برقته مقامة
اريج الصبا من جانب العليا ● فعهد المعاهد طيب الارجاء ● وقد جاد
بالعرف الجميل على الورى ● فبادر الارواح بالارواح ● فكان سلمى ارسلت
من مرسلها ● وعقيقة من عنبر سوداء ● او حلت الازرار من دنياجها من حلة
سكينة فسيحاء ● او اشفقت ريح على اهل الجوى ● تهدي النسيم
عرفها لشفاء ● في دارها لا دار شر حولها ● للعاشقين دواء اي دواء ● لكن
من يهوى يموت بحسرة ● وبحنته وبدمعة حمراء ● هل من سفير موب فيخبر
على حالة الشخص الضعيف النائي ● فيخبر بلسان صدق ناطق ● بصبابتي و
بخلقتي وولائي ● وبان لي ارقا طويلا مذ ناء ● ساهرتها في ليلة قمراء ● اين البشرى
اهل الهوى نحو الحمى ● في رقعة من فرقة الفقراء ● اذا اسرعت مع القلوص بسيرها
وحداء مندوحة عن موضع وصداء ● هبت بهبوب بالابيتق غبارها ● وتلفت الارياح النعراء نسخه
بالبيداء ● اذا ما قضت عن رحلة وطر الهاء ● وانختها بالخطة الخضراء ● لما تحت
بسير بابه جبينها بسكينة وحياء ● من خيفة ردت بجانب حاجب
في خيفة عن اعين الرقباء ● القت حديثا جوف ليل خافيا ● عنهم الى
باجمل الالقاء ● يا حبذا عمر الفتى في نيله ● ما قدر جاز منا بحسن رجاء ●
لكنه ان لطيف زايل ● متسارع في نقله وفناء ● كعهود دولاب تمر وتنقضي
مر السحاب وشبه جري الماء ● هيهات هيهات النجاح بمرة على التي مرت
من الاناء ● فوق الجبال الراسيات طرائق ● ومع الاسود القفار بات قرار ● ويد الزمان

29

يد الامور كما ترى ● بالعكس في الكرماء واللؤماء ● والناس منه بنذوا واظهورهم ●
غر الوجوه وزمرة السعداء ● والآخرون بقية من عزة ● واولو النهى منبوذة بعراء ●
امحى اللبيب غمامة كظلامة ● لا يستبين وصبحه كمساء ● وشؤونه شتى ●●
بربيع دارس ● في صيفه وربيعه وشتاء ● وزماني بالكره الزمان ورميه ● لا فيه ●
زبغ رميه بسواء ● وبقيت في هذا الحضيض وهمتي ● في اوجها تعلو على الجوزاء ● بنا ماجد ●
من مكارم جمة ● اورثتها عن سادة الآباء ● متسنمون بعيدهم قنن العلى ●
متوسمون بحلية الحنفاء ● غصن كريم زاد طيب عرقه ● من غرقه واصوله الكرماء ●
يلقى النفوس معطرا انفاسها ● ومروحا للروح والسوداء ● لاقى اعيار الزمان ●
واهله ● لا كمثل البغلة الحمقاء ● فالآن في هذا الفصل تحمل ● ما لا يطيق بعد له ●
الكفاء ● خطب عظيم صاحبي وقيتما ● من كربة في غربة صماء ● لا يرتجي تفصيله من ●
فارض ● او كاتب بالشعر والانشاء ● ما كان لي مع سؤ حالي اهنؤ ● بين الورى ●
سمح من الرحماء ● لما رأوا مني تحمل شدة ● نبذوا ابوا عني اشد اباء ● فتقطع ●
الاسباب في نيل المنى ● عن دابر الاخوى نداء ● فدعائي يا نبق طاب سكينة ●
بمشاهد النجباء او الشهداء ● مستجمعا الشروط بحيالها ● مستشفعا عن ●
اكرام الشفعاء ● جلى بحيات عليه جميعها ● حتى الكنية عند الاشياء ● متفرعا ●
لله جل صفاته ● وعلت له الحسنى من الاسماء ● ربي خزائن كل شيء عنده ●
الاؤه جلت عن الاحصاء ● ومراقبا لاجابة من عنده ● سبحانه ربي سميع نداء ●
وله في قصيدة ميمية وكنت من الجهل الجهيل خصما لهم ● اولئك اعلام العلوم ●
عظام ● وقد شيدوا اس العلم بنيا معظما ● وحل له سقف وعز دعائم ● رفيع البناء
فوق السموات منزلا ● عزيز الحمى عن ان يكون يرام ● وقد سادوا من بين الخليقة اهله
فهم سادة في العالمين فخام ● وودعت لذاتي على نيل نيلهم ● وقلت على اهل
النفوس سلام ● نجحت بحجب النفس عن كل مطمع ● بسؤلي هذا ما على ملام
وله ايضا كفاني كفاف النفس ما انا قاصد ● الى دولة فيها الانام خصام
فهل هي الا نحو طيف لنا عسى ● وهل هي الا ما اراه منام ● فيا عجبا للمرء يعقد قلبه

الصعلوك كعصفور الفقير
والصعلوك الفقير قاموس

على شهوات من مهين لزام • ولله صعلوك قنوع بخطه • وما منه عند اللئام لئام
قناعة اغنته عن كل حاجة • فذاك امير والزمان غلام • وفيها يقول
وشان الفتى لا يستقر بحالة • حوادث دهر مالهن عظام
فسكر بصحو عزة ومذلة • سرور وغم صحة وسقام
لاعوام ملك غاية ونهاية • وايام عز آفة وتمام
وعمران ارض عرصة لخرابها • ولذات عمران علمت بهام
فان كنت مما قلت في شيء رتبة • وعندك فيه مرية وخصام
فسر واعتبر بالحادثات على الثرى • افيها قعود هل ترى وقيام

ولہ بالفارسية

این عاشقی نه از خودای یادشا خدا راست • اکنون مکن ملامت درویش بینوا را
من جام عشق جانان روز ازل کشیدم • زان دم خراب وستم کو یار آشنا را
زان روز اسیر یارم رسوای روزگارم • بی صبر و بی قرارم رحمی کن این گدا را
عشقست عالم آراست حالت افزا • دیگر چه گونه گویم یاران با صفا را
مستی و باده نوشی از خود نشد محمد • ای پیر پاک مشرب عذرم شنو خدا را

ولہ ایضاً

عاشق گیسوی شکینم بگو جانانه را • شفقتی زنجیر می باید دل دیوانه را
دارم اندر سینه مهران پری پیکر کنون • من بگنج آباد کردم کنج این ویرانه را
حالت عشق جنون از عاشق دیوانه پرس • جان من از من شنو این دلنوازی افسانه را
انکسارم زانکه آمد نوبتم در بزم می • سنگ از غم ساقی پیمان شکن پیمانه را
دام دولت رانمی افکند محمد بهر مال • شاهباز اوج استغنا نخواهد دانه را

ولہ نوایی

تیلدرا بر دل قاینیق بار سوا لکن تدبیر اگا • هر نه دم کم بند بیردم قیلمادی تأثیر اگا
اییب بیردم کوب نصیحت اول بتی کوزلی آنجیلا • هر نی باب فضیله در کیم قیلمشم تقریر اگا
اوزکه عالمغه توشب تا بدی بو عالمدن خلاص • اوزاو زندیر هم نو شو ایرمش کیم تقدیر اگا
مین نی علمای بیمن قیتا بازار رنکه سوایغه • هر نه کیم تقدیر قلغای بولغای تغییر اگا کنی

ولہ افلا بہ فی لیالی فلا • ترى السحب عنی افلا • فلت قر العيش والعمر انقضى • قال لي نہ کل ما تر خليلا
دلم اگر ان مه دسد جایی بدر گاهش سر نار اوسد بر کلاه ما بر فیت چرخ والا دا • تولی بہ دلبری افزون ز مهرویان دهر اکنون
که مه از روزن گردون همی آید تماشا را • ولہ اشعار ترکیة لطیفة اغر بنا عن ذکرها لشهرتها صح

نی بعالجدین اثر تا بغای نا صحد رخبر • ای محمد حالیغه قویمق ایر تدبیر اگا

ولہ نوایی

جانغه بیدی دردو غم قیلماس دمی جانان اگا • اول جهاندین فارغ بولمش جهان حیران اگا
اوز فراغت عالمینه دردلدن بی خبر تش • بیمن جنون دشتنده بولدم زار سرگردان اگا
اوب چگوب فرهادین اسغای بو رنجیم ذوفکا • بولغای او الا محل تیماس دمی افغان اگا
ای محمد تا بدی کوب جور وجفا شد اگو کلن
بیمن نه قیلغای بیمن فوما قیلماس کو تکل افغان اگا

بیمن اوز وبکا اول تیکه کمال آرس ایکان الکلام
بیمن اوزر بدن باردی اول بازیاج نظار ان سلیمان

ومن العلماء الاعیان السید حسن چلبی بن السید سنان • السید حسن چلبی ابن السید سنان

ولد رحمه الله تعالى في قصبة نیکسار • ثم خرج طالبا للعلم من هذه الدیار
فدار البلاد • حتى انتظم في سلک ارباب الاستعداد • ثم وصل الى
خدمة المفتي ابي السعود • وهو في مدرسة گکبوزة • فاشتغل عليه ثمان سنين
فنال به اعلى المراتب • ووصل الى اشرف المآرب • ثم صار رجلا زمانا من
المولى خير الدين • معلم السلطان سليمان • ثم تقلد مدرسة الامير بیرو في آماسيه
بخمسة وعشرين • ثم مدرسة عبد السلام بگکبجة • بثلاثين • ثم مدرسة قره گوز پاشا
بقصبة قلبه باربعين • ثم مدرسة مناستر في مدينة بروسه • بخمسين
ثم مدرسة زوجة السلطان سليمان خان بقسطنطينية • ثم نقل الى احدى المدارس
الثمان • ثم تقلد قضاء حلب • ثم نقل الى مكة المشرفة واستقر فيها مدة خمس سنين
وقد رأيت اهل الحرم يشكرونه • ويدعون له بالخير • ثم نقل الى قضاء بروسه
ثم نقل الى قضاء ادرنه • ثم عزل وعين له كل يوم تسعون درهما بطريق
التقاعد • وتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة • ليلة العيد من ذي الحجة
وكان المولى المرحوم • مشاركا في جميع العلوم • يستوعب اكثر اوقاته
مطالعة الكتب النافعة وعباداته • وقد طالع كتبا كثيرة • وجمع المسائل
وكتب الفوائد • وحرر الرسائل • وكان رحمه الله تعالى رجلا صالحا
دينا • مشكور السيرة في قضائه • والناس يبالغون في مدحه • وثنائه و
يكفيك ما جاء في الاخبار • ونقله بعض الاخيار • من أن واحدا من اهل مكة

في كثير من العلوم

عوض عليه عشرين الف دينار في قضية لا يستوجب الغائلة والعذر
في وقت لا يطلع عليه فرد من افراد البشر فعبس وبسر وتولى وادبر وطرده
وكسر قلبه بل اراد ضربه انظر الى اهلية الرجولية ولا شك انها
من الامداد الرسولية جزاه الله تعالى بمزيد احسانه واسكنه في
اعالي جنانه ورثاه ابنه الاكبر بعد الممات بقصيدة فلنذكر منها (ابنه ن)
بعض الابيات **قصيدة عربية**

فلكل نفس ان تموت وتقبرا ... ولكل انف شامخ ان تعفرا
ولكل سيف لا محالة كلالة ... ولكل رمح الطعن ان تتكسرا
ولكل روض ان يغير حسنه ... من بعد ان قد صار روضا ازهرا
ولكل امر غاية ونهاية ... ولكل خطب القران ان تتغيرا
ابن السبيل الطاهر الشيخ التقي ... من كان في العلم الراس الاكبرا
قاضي قضاة المسلمين على الهدى ... شجا ترى في الفضل بحرا اخضرا
حسن الفعال كاسمه وصفاته ... فبمثله منكا ملا من ابصرا
وكفى له كون ابن بنت المصطفى ... شرفا على حم الفخار ويفخرا
لو بت احصوا من مناقب فضله ... لعييت اذ تنك المنى لن يحصرا
ما كان يبصر في اعين من قبله ... ان يلحد البحر العظيم ويقبرا (نهراء)
طويت مناشير جوده من بعد ان ... كانت له اعلام فضل تنشرا
فمضى لدعوة ربه لما دعي ... مشتوقا متشكرا متبشرا
لا زال تسقي من غوادي رحمة ... روضاته عطرا وطيبا عنبرا
يا رب روح روحه في قلبه ... ما اقبل الريح النسيم وادبرا
والله ما انسى لذائذ ذكركم ... حتى اموت على الفراق واحشرا
ان كنت غبت في التراب مغيبا ... ما ذكرك المحمود عنا مهجرا
انت الذي اشهدتني بفراقه ... ما كنت ادري قبله وبل السرا (اسهر في نسخه)
طوبى لقبر انت فيه مضاجع ... قد جاوز البدر الذي الا نورا
لا زلت في روض النعيم مخلدا ... يا خير من صلى وصام وافطرا

وسقاك

وسقاك ربك من حياض جنانه ... يوم الظما ماء طهورا كوثرا

ومن هؤلاء السادة المولى مصلح الدين المشتهر بداود زاده قرا رحمه الله تعالى (المولى المشتهر بداود زاده)
على افاضل عصره واماثل دهره منهم المولى محي الدين الشهير بقطب الدين
زاده ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تولى
مدرسة جنديك ببروسه بخمسة وعشرين ثم مدرسة سليمان باشا بقصبة
بكيشهر بثلاثين ثم بها ثانيا باربعين ثم مدرسة قاسم باشا بخارج
قسطنطينية ثم نقل عنها الى مدرسة خانقاه ثم الى مدرسة الخاصكية
ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة سليم خان ثم قلد قضاء
المدينة المنورة يحكي انه لما دخل الحرم اعتق مماليكه واجتهد في اداء مناسك
الحج واهتم غاية الاهتمام وبعد قليل انتقل الى جوار ربه السميع و
دفن بالبقيع وكان المرحوم صاحب ايد في العلوم سهل القياد
صحيح الاعتقاد ذا همة علية وسماحة جلية يراعي مع الاخوان الحقوق
السابقة اذا نزلت بهم بائقة وبالجملة كان رحمه الله تعالى صاحب
عزم وجزم الان فيه خصلة ابن حزم الذي قال في شانه بعض ارباب
البيان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان محي الدين
سيئاتهما وضاعف حسناتهما وقد علق في اثناء التدريس
حواشي على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف الجرجاني ومن الموالي
المولى محمود معلم الوزير الكبير قدم على كثير من الافاضل على خلاف العادة وتحرك (المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا)
في ميادين العز كيف يشاء المولى محمود معلم الوزير الكبير محمد باشا ولد بقصبة
سراي وخرج منها راغبا في التحصيل والاستفادة واشتغل على كثير من الافاضل
السادة وقرا على المولى عبد الباقي والمولى صالح وصار ملازما من المولى
محي الدين الشهير بالمعلول ثم درس في مدرسة خاص كوي بعشرين ثم مدرسة
خواجه خير الدين بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم مدرسة
رستم باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة
ابي ايوب الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى المدارس التي



بناها السلطان سليمان ثم ولي قضاء القاهرة فبعد الشهرين من الضعف بالمرام والدخول الى مصر زات الاهرام توفي في رابع محرم الحرام سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في بعض العلوم صحيح العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة لا يؤذي الناس مع كمال قدرته ونهاية مكنته وقد باشر القضاء بكمال الاستقامة جزاه الله تعالى بمزيد احسانه يوم القيمة ومنهم العالم الخطير العالم المولى مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير وقد نشأ رحمه الله تعالى في القرية القريبة بقصبة اكديز وثبت على تحصيل العلم وشمر على ساق الاجتهاد حتى تميز وانتظم في سلك ارباب الاستعداد وسلك في الطريقة المعتادة حتى وصل الى خدمة المولى المشتهر بحوي زاده ثم وصل الى خدمة المولى عبد الواسع فنال به ما نال وحصل عنده الآمال فلما صار ملازما منه قلده المدرسة التي بناها بقصبة ديموتوقة بعشرين ثم زاد وظيفة فيها فصارت خمسة وعشرين و لما توفي المولى المزبور تقاعد في المدرسة وتشبث بذيل القناعة واشتغل بتهذيب نفسه بقدر الاستطاعة ولما مضى عليه برهة من الزمان نصب معلما للسلطان جهانكير ابن السلطان سليمان فدام على تعليمه الى ان اخمد الدهر ناره وعفى آثاره وعين له كل يوم خمسون درهما على طريق التقاعد ثم زيد عليه عشرون فدام عليه حتى الم به ريب المنون وذلك في المحرم سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله عالما عاملا وزاهدا دينا سريع الفهم قوي الذهن حسن الاخلاق طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ومن العلماء الاخيار المولى محي الدين الشهير بابن النجار نشأ رحمه الله تعالى في قصبة اسكوب فخرج منها طالبا للمعارف ومستفيدا من كل عارف واتصل بالمولى السيوطي فاكثر من التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما منه بطريق الاعادة ثم درس بالمدرسة الوسطى بقصبة تيره بعشرين ثم مدرسة الامير حمزة بمدينة بروسة بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بكلجه بثلاثين ثم مدرسة محمد باشا بقصبة صوفية باربعين ثم مدرسة الخليلية بادرنة بخمسين

المولى مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير

المولى محي الدين الشهير بابن النجار

بخمسين ثم نقل الى سلطانية بروسة ثم الى احدى المدارس الثمان ثم ولي قضاء بغداد ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا اديبا لبيبا صاحب طبع سليم وذهن مستقيم لذيذ المصاحبة حلو المقاربة عاريا عن الخيلاء والكبر صافيا كصفاء العقيان والتبر وكان ينظم الشعر بالتركي والعربي شعر

يا من خلق الخلق على احسن ذات ... ميزت ذوي النطق على الملكات
طوبى لنفس بذلت النفس شغفا ... في حبك يا معطي اسباب نجات
ما كنت لكن مرادي على امرك من عمري حينا ... اسرفت مدى العمر لاجل الشهوات
من جاء لا ورجع خلوا الى بابك بالتوب التهى ... اذ تسقط بالاوب كاوراق نبات
ارجو بك يا غفار ان تعفو يا غافر ذنبي ... اذ كنت عفوا يا بو غفور السقطات

في كل صنعات
طوعا وقبولا
حتى العقبات
من كسب الخطيئات
اجرام غصبات

المولى عبد الرحمن بابن المؤيد

ومنهم سابق في الافادة عبد الرحمن المشتهر بالمؤيد زاده توفي ابوه مدرسا بسلطانية بروسة ولما توجه المرحوم نحو تحصيل المعارف والعلوم صاحب الاعالي والاهالي حتى صار ملازما من المفتي علاء الدين الجمالي ثم تولى بعض المدارس وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى قلد مدرسة اورج باشا بقصبة ديموتوقة بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى المشتهر بابن الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة المولى عرب بقصبة تيره باربعين ثم المدرسة القلندرية بالوظيفة الاولى ثم المدرسة الحلبية بخمسين ثم مدرسة ابي ايوب الانصاري ثم احدى المدارس الثمان ثم مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة ثم قلد قضاء المدينة على ساكنها افضل الصلوات ما تعاقب النور والظلمات ثم عزل ثم قلد قضاء حلب ثم عزل وتوفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى موصوفا بالعلم وجمع الامائل في زمان تدريسه فصيحا حادا جيد المحاضرة مقبول المناظرة محمود السيرة في قضائه وقد رايت اهل المدينة يعترفون بثنائه رحمه الله تعالى واحسن اليه يوم جزائه ومنهم العالم الفاضل فخر الاماجد والافاضل الذي يفتخر بمثله الادوار والازمان المولى

وله حاشية لطيفة على شرح الشريف للمصباح صح

المولى مصلح الدين الشهير بـ

مصلح الدين المشتهر ببستان ولد رحمه الله تعالى سنة اربع وتسعماية بقصبة تيرة فلما نشأ
ونبت وبلغ اوان الطلب ترك التواني والتقاعس وهجر التقاعد
والتقاعس فخرج من تلك البلاد وتشبث بذيل السعي والاجتهاد حتى
انتظم في سلك ارباب الاستعداد واجتمع من الافاضل بمن يمكن معه الاجتماع
كالمولى محيي الدين الفناري والمولى الشجاع ثم عطف الزمام نحو الاشتغال
على المولى المعظم المشتهر بابن الكمال فحبل العكوف على التحصيل لداه فملك
من العلوم عنانا وزماما واحرز عنده من الفضائل اوفرها وسابق
في مضمار المعارف ففرز وجرى في ميدانها الى ابعد امد وبنى بيت
التقدم على ثبت عمد وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان
سليمان ثم تقلد مدرسة المولى يكان بمدينة بروسه ثم عدل الى بعض الامور
واقتضى بعض الحيثيات اختياره قضاء بعض القصبات ثم رجع عنه بعدما باشر
القضاء برايه الرصين واخذ مدرسة المولى عرب بقصبة تيرة باربعين
ثم ساعده الدهر واعان الزمان حيث انتسب الى زوجة السلطان سليمان فاعطته
مدرستها المبنية في قسطنطينية المحمية فبعد قليل من الزمان نقل الى احدى المدارس
الثمان ثم قلد قضاء بروسه ثم قضاء ادرنه ثم قضاء قسطنطينية فلما وصل
مدة قضائه الى اربع سنين ولي القضاء العسكر بولاية اناطولي فبعد عشرة
ايام توفي المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده وهو قاض بالعسكر بولاية روم
ايلي فنقل المرحوم الى مكانه واستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له كل
يوم مائة وخمسون درهما وتوفي في العشر الاخير من رمضان سنة سبع
وسبعين وتسعماية ودفن في ليلة القدر بقرب زاوية السيد البخاري خارج
قسطنطينية كان رحمه الله تعالى من اكابر العلماء وفحول الفضلاء ينشرح
النفوس بروائه ويضرب المثل بذكائه يغبطه الناس على نقاء قريحته
وسرعة بديهته المعتاد فطنا لبيبا لوذعيا فذا اديبا وكان اذا احتج
اقام للاعجاز برهانا واصمت البلغاء واذهانا وكان المشاهير من كتب
التفاسير مركوزة في صحيفة خاطره كانها موضوعة لدى ناظره ولا

العلوم

العلوم العقلية فهو ابن بجدتها واخذ بناصيتها وقد كتب حاشية على تفسير
البيضاوي لسورة الانعام وعلق حواشي على مواضع اخر الا انه لم يتيسر
له التبيض والاتمام بسبب انه سلك مسلك الزهد والصلاح واتسم
بسمة اصحاب الفوز والفلاح وكان جامعا بين العلم والتقوى متمسكا
من حبال الشريعة الشريفة بالسبب الاقوى وكان يحفظ القران الكريم
ويختم في صلوته في كل اسبوع مرة وقال يوما اني منذ خمسين سنة
لم يتفق لي قضاء صلوة الصبح فكيف غيرها وكان رحمه الله تعالى يقول
لابد ان اموت في قضاء رمضان وادفن في ليلة القدر وكان الامر
كما قال وكان مشايخ زمانه يقولون انه كمّل الطريق الصوفية وكان
المرحوم الوالد بالي بن محمد شاه بجالة في زمن اشتغاله وصار ملازما
من المولى كمال باشا زاده في القضية الواقعة بين المولى المزبور والمولى جوي
زاده وخلاصة ذلك الخبر انه لما فتح احدى المدارس الثمان امتحن المولى محيي الدين
الفناري والمولى القادري والمولى جوي زاده والمولى اسرافيل زاده
والمولى اسحق ووقع الامتحان عنده كتب الهداية والتلويح والمواقف
فطالعوا فيها وحرروا رسائل وكان المولى كمال باشا زاده يومئذ مفتيا
بدار السلطنة وكان قد كتب قبل هذا كتابا في اصول الفقه وسماه
تغيير التنقيح فاتفق ان له في محل الامتحان من ذلك الكتاب ردا على صاحب
التنقيح فلما وقف عليه المولى جوي زاده نقله في رسالته بلفظ قيل واجاب
عنه فلما تم الامتحان وتقرر رجحان المولى جوي زاده سعى بعض اعدائه الى
المفتي المزبور بانه كتب كلامك في رسالته بتخفيف وتنقيص فغضب
المفتي وشكى الى السلطان فامر بحبسه تسلية للمفتي فارسل اليه من يعرف
ذلك فقال المفتي لا اتسلى بدون قتله فعزم السلطان على ان يلقيه في البحر
الا انه لم يسارع فيه لما انه كان يسمع في المولى جوي زاده من الفضل
والتقوى ثم اشار الى بعض الرؤساء بان يسعوا في ازالة غضب
المفتي واثارة ثاره فسعى طايفة من العلماء وغيرهم واستشفعوا وتضرعوا اليه

وغيروا الرسالة وعرضوها عليه وقالوا ان ما ذكر كذب وافتراء عليه فلما احسوا
منه الميل الى العفو اتوا به اليه فلما دخل عليه ألبس نعليه فخرج من عنده فعفا عنه
السلطان وذهب الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ودوام عن الدخول
في المدارس الثمان ثم قصد السلطان الى المفتي بالاحسان تسلية بالالام السابق
ووفاء للعفو المذكور فارسل اليه من الكتب والالبسة وغيرها وطلب منه ان يعين
عدة من طلبته للملازمة فعين رحمه الله فمن عين المرحوم الوالد وكان عنده
بمرتبة ثم درس المرحوم بمدرسة حاجي كوي بعشرين ثم بمدرسة امير الامراء
بادرنه بخمسة وعشرين ثم ساقه بعض الاموالي احتيار منصب القضاء وتولى عدة
مناصب حتى توفي بقصبة چورلي وهو مسافر الى قصبة بودين بعد تقليد قضائه
بمائة وثلثين ودفن بالقصبة المزبورة وذلك في شهر رجب وقد ولد رحمه
الله تعالى سنة احدى وتسعمائة وقد قرأت عليه الصرف والنحو وشيئا من علم الفروع
والاصول وانا في ذلك محتمل لاوائل العقول وكان رحمه الله تعالى حديد الذهن
صاحب القريحة صحيح العقيدة مشتغلا بالعلم موصوفا به بين الاهالي
وقد كتب كثيرا من الكتب المعتبرة بخطه خصوصا مؤلفات استاذه المولى ابن
الكمال باشا حيث كتب جميع كتبه ورسائله وعلق حواشي على بعض المواضع
من شرحه للفرائض وعلى بعض المواضع من الاصلاح والايضاح وكان له
اليد الطولى في الكلام والهيئة والحساب وكتب على بعض المواضع منها كلمات
لطيفة وكان رحمه الله تعالى محمود السيرة في قضائه عامله الله بلطفه يوم جزائه
ومن العلماء الاعيان المولى مصلح الدين الشهير بكوچك بستان ولد رحمه الله بقصبة توركي
وطلب العلم ودار البلاد واشتغل واستفاد حتى انتظم في سلك ارباب الاستعداد
ودخل مجالس الفحول منهم المولى محي الدين المشتهر بالمعلول وصار
معيدا لدرس المولى عبد الرحمن في مدرسة زوجة السلطان سليمان خان ثم درس بالمدرسة
الخاتونية بقسطنطينية بعشرين ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين ثم درس
بمدرسة مراد باشا في المدينة المذكورة بثلاثين وقد قرأت عليه في تلك المدرسة
طرفا من شرح المفتاح للشريف الجرجاني ثم نقل عنها الى المدرسة الافضلية باربعين

ثم بالمدرسة القلندرية بخمسين ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان خان
ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا وفوض اليه الفتوى بهذه النواحي
وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة ثم عشرون فصارت وظيفته
في كل يوم مائة فاشتغل فيها وافاد وافتى واجاد حتى ابتلاه الدهر واباده في اوائل
ذي الحجة سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في اكثر العلوم
قوالا بالحق متصلبا في دينه مشتغلا بما يهمه ويعنيه ومجتهدا في احراز العلوم
النافعة غاية الاجتهاد جزاه الله تعالى بمزيد احسانه يوم التناد ومن زمرة
الكرام المولى عبد الله الشهير بغزالي زاده كان من اولاد الامام الحجة
الغزالي قرأ رحمه الله تعالى على افاضل عصره واشتغل على المولى العلامة سعد الله المحشي
تفسير البيضاوي ثم صار ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر بكاشكري زاده ثم درس
بالمدرسة الخاتونية بقسطنطينية بعشرين ثم تقلد قضاء بعض القصبات فاشتهر بكمال السداد
والاستقامة فجمع قضاء سلانيك ونيدره قبسي وقلد المرحوم بثلثمائة درهم في كل
يوم ثم امر بتفتيش اوقاف القاهرة فاصبحت بحسن تدابيره عامرة ثم لما عاد منها
قلد قضاء ابي ايوب الانصاري مع قصبة غلطه بثلثمائة درهم وورد الامر من السلطان بان
يجد طلبة التعليم ويباشر الدرس من الكتب المتداولة المعهودة ويعامل معاملة قضاة
الشام وحلب كل ذلك بعناية الوزير الكبير رستم باشا فلما عزل الوزير المزبور عزل
المرحوم عن القضاء وعين له كل يوم ستون درهما ثم زيد عليه عشرون فصار وظيفته كل
يوم ثمانين درهما وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وتسعمائة وكان رحمه الله
صاحب ذهن وقاد وطبع نقاد قوي المناظرة جيد المحاضرة محمود السيرة حسن السريرة
ورعا دينا منقطعا الى الله تعالى مشتغلا باوامر مولاه خاليا عن الكبر والخيلاء طارحا
للتكلف متخلقا باخلاق المشايخ والصلحاء وقد تلقن الذكر من السيد ولايت
وتزوج ابنته وتعالى الى تكميل الطريقة الزينية وكان صاحب اليد الطولى
في علم الفقه وامور القضاء وقد كتب رحمه الله شرحا للاسماء الحسنى وجمع فيه
فوائد وفرائد فلما بقي منه القليل وافقه له الشروع في اتمامه فان الوقت قريب
فشرع رحمه الله تعالى في اتمامه فلما فرغ منه ومضى عليه عدة ايام مرض وتمادى

المولى جعفر ابن عم المفتي ابي السعود

به المرض حتى توفي في السنة المزبورة ومنهم المولى العالم جعفر ابن عم المفتي ابي السعود
رحمه الله تعالى ان رحمه الله تعالى بقصبة اسكليب وطلب العلم وانتظم في سلك طلابه بعد
ما افتى عنفوان شبابه وشرع في التحصيل بالقراءة والسماع حتى صار ملازما من المولى
شجاع ثم درس في عدة مدارس حتى ولي مدرسة آق شهر بثلاثين ثم مدرسة مرزيفون
باربعين ثم مدرسة المولى المشتهر بافضل زاده بقسطنطينية بالوظيفة الاولى ثم مدرسة
علي باشا بخمسة واربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة
السلطان بايزيد خان بادرنة ثم قلد قضاء دمشق فبعد ما مضى سبعة اشهر ولي قضاء
العسكر بولاية اناطولي فدام عليه ست سنين ثم عزل وعين له كل يوم مائة وخمسون
درهما وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وقد اناف عمره على الثمانين كان
رحمه الله تعالى رجلا دينا ورعا ذا حظ عظيم من الزهد والصلاح متشابهة ارباب
الفوز والفلاح يصرف اكثر اوقاته في العبادة يتراءى عليه آثار الفوز والسعادة
وكان متصلبا في دينه قوالا بالحق غير مكترث بمدارات الخلق وكان رحمه الله تعالى مدة
قضائه بالعسكر من تواريخ الايام مذكورة بالخير على السن الخواص والعوام ويحكى
انه لما قلد قضاء دمشق ابى عن قبوله فاجتمع عليه اصحابه وعدوا عليه ديونه وقالوا

ابى عن قبول القضاء

لا بد من قبوله حتى تقضى هذه الديون فقبله بغير تردد في عدة ايام وكان يقول
بعد ما عزم على قبوله بدلت ديوني المعلومة بالمجهولة وما صنعت شيئا غيره
ولقد صدق فيما قال واتى باصدق المقال ومنهم العالم الامجد والبارع الاوحد

المولى شاه محمد بن فرم من اولاد ولي الله جلال الدين القونوي

المولى شاه محمد بن فرم كان رحمه الله تعالى من اولاد ولي الله المولى جلال الدين
القونوي صاحب المثنوي الفارسي ولد رحمه الله بقصبة قره حصار ونشأ على تحصيل
العلوم والعوارف في هذه الديار ثم اتصل الى المولى محي الدين المشتهر
بمرحبا فاستفتح به مغالق الفنون واستوضح مضايق الشجون واخذ
منه العلوم المختلفة الانواع باتقان وابداع وقطف من رياض الفضائل
اثمارها وانوارها وبلغ من لجج المعارف اعماقها واغوارها ثم وصل الى مجلس
المولى الشيخ محمد المشتهر بجوي زاده فاكثر من التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما
منه بطريق الاعادة فتميز من اقرانه فحاز بحظ الظهور وحاز

بقصب

قصبات السبق من بين ذلك الجمهور ثم درس بمدرسة الكوجه حسن بعشرين ثم الدار
السراجية بمدينة ادرنة بخمسة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بالمدينة المذكورة بثلاثين
ثم مدرسة رستم باشا بكوتاهية باربعين ثم مدرسة المبنية بقسطنطينية المحمية بخمسين
ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقصبة اسكدار وقد قرأت عليه في هذه المدرسة
جوامع من شرح المواقف للشريف الجرجاني من اول مبحث الكم وقد عرضت عليه في
الدرس الاول كلامين في حاشية المولى حسن جلبي على ذلك المبحث فقال قرأت هذا
المقام على المولى جوي زاده فعرضت عليه هذين الكلامين فاستحسنهما ثم قرأت
عليه جوامع من كتاب الهداية ثم نقل عنها الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة
السلطان سليم خان بقسطنطينية ولما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الوا فعتين
بقرب الجامع الذي بناه بقسطنطينية وجه احديهما المرحوم والاخرى للمولى على المشتهر
بجناور زاده ثم قلد قضاء القاهرة ثم نقل الى قضاء ادرنة ثم الى قضاء قسطنطينية
ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم فلما مضى عليه عدة شهور بغتة اجله
في اثناء الوضوء لصلاة الصبح وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وكان
يقول اوان تدريسه لا بد ان اكون قاضيا بقسطنطينية ولا ادري التجاوز عن هذا
المنصب وسئل يوما عن سبب حصول ذلك العلم فقال اني التفت جدا بعد عزلي
عن السراجية ولم اقدر على اخذ المنصب فعرضني غاية القلق والاضطراب
حتى توجهت الى قبول بعض القصبات فاخذني النوم على هذا الفكر فرأيت
في منامي استاذي المولى جوي زاده فدعاني فذهبت اليه فقال دع عنك
هذا الفكر فانك تكون قاضيا بقسطنطينية وكان الامر كما قال كان رحمه
الله تعالى من الرجال الفحول في معقول ومنقول ذا رأي اصيل وفكر
اثيل مهيب المنظر عجيب المخبر وقد اوتي بسطة في اللسان وجراءة
في الجنان وسعة في البيان قوي المناظرة سريع المذاكرة شديدا
لا يضام جاره ولا يشق غباره وبالجملة كان ممن ينعقد عليه الخناصر
اذا تعقد اهل الفضائل والمآثر الا انه كان متكبرا معجبا بما حواه تابعا للكل
ما استواه وكان اكثر مباحثاته خاليا عن الانصاف مشتملا على المكابرة

والاعتساف عفى الله عن سيئاته وضاعف حسناته وقد كتب رحمه الله حواشي
على كتاب الاصلاح والايضاح للمولى المرحوم كمال باشا زاده ولم يتم وحاشية
على حاشية التجريد للشريف الجرجاني ولم يتم ايضا وهما موضوعان بخطه
في الكتب الموقوفة بخزانة المدارس السليمانية وكتب رسالة تتعلق بالوقف
استحسنها فضلاء عصره غاية الاستحسان وقد عثرت على كلمات كتبها في هامش
نسخة من كتاب الحاجبية في بحث عدد الذي مر ذكره في ترجمة المولى مصلح
الدين الشهير بمعمار زاده وهي هذه حل هذا المقام عندي هو انه كره العرب
ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء ثلاثة واخواته حين ما قصد التعبير عن
عقود المائة بعدها لفوت تلك العقود من مراتب الاعداد بعدها هو في
صورة المجموع بالواو والنون كره هو التعبير عن عقود المائة بالتمييز المجموع
بالالف والتاء للمباينة بين الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلاث
الآف لانها جمع تكسير مشترك بين المذكر والمؤنث بخلاف ذينك
الجمعين هذا ما تيسر في المقام والمسوق للمرام انتهى كلامه ومنهم المولى
احمد ابن عبد الله المشتهر بالعوزي كان رحمه الله تعالى في اول امره من عبيد
اسكندر جلبي الدفتري فلما تفرس مخايل ارباب السعادة وشمايل اصحاب
ارشاد لم يزل ساعيا في تهذيبه واقرائه حتى انتظم في سلك ارباب
الاستعداد ثم دخل مجالس السادة منهم المولى المشتهر بطاش كبرى
زاده وقرأ على المولى عبد الباقي وغيره من الاعيان حتى صار ملازما
من المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم درس في عدة مدارس
وجعل يزاول العلوم ويمارس حتى ولي تدريس مدرسة قبلوجه ببروسة
باربعين ثم مدرسة علي باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة
زوجة السلطان سليمان المشتهرة بالمدرسة الخاصكية ثم الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق وفوض
اليه الافتاء بهذه الديار وعين له لكل يوم ثمانون درهما فلم يذهب
كثيرا حتى توفي سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وقيل في تاريخه بالفارسية

المولى المرحوم فوري

افن

برفت فوري ٩٧٨ وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا زكي الطبع خفيف
الروح لطيف المباحثة لذيذ الصحبة وقد ولع في آخر عمره في مطالعة الكتب
وتحرير الخواطر وقد كتب رحمه الله تعالى حواشي على بعض المواضع من تفسير البيضاوي
وبيضها في كراريس وعلق حواشي على الدرر والغرر للمولى خسرو من اول
الكتاب الى آخره وله مهارة في قول الشعر بالتركي والانشاء وله بعض
رسائل منشأة على لسان العرب وله رسالة لطيفة في علم الخط وقد
قال في ديباجتها الحمد لمن علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلوة
على النبي الامي الاكرم الذي ما خط في اللوح قط وما رقم وقال في آخره
وجعلتها رسالة منفردة ومجلة مفردة ليسهل تحريره على اصحاب القلم
ويتيسر تسطيره لارباب الرقم هدية لكل كاتب طالب وتحفة لكل راقم راغب
راجيا الى ان تبقى بي بقاء الزمان وينتفع بها في بعض الاوقات والاوان
وتكون وسيلة لدعائهم لهذا العبد الجاني بعد انقراض عمري واواني
امثال العقول من فات الحظ باق والعمر فاني ومن العلماء العاملين والفضلاء
الكاملين المولى يحيى ابن عمر كان ابوه في قصبة لاسية وكان قاضيا في
بعض القصبات وقد وقع ولادة المرحوم على راس تسعمائة ونشأ رحمه الله تعالى
في قصبة طرابزون واميرها يومئذ السلطان سليم خان ابن السلطان
بايزيد خان وقد دخلت ام المولى المزبور دار الامير المرقوم والسلطان
سليمان يومئذ صغير لم ينتظم له المشي بالاقدام ولم يبلغ رتبة الفطام
فارضعته برهة من الزمان فصار ارضيع لبان وبعد اللتيا والتي
رغب المرحوم في تحصيل المعارف والعلوم وجد في الطلب وتطفل
الكتاب وتعانى شدايد الاسفار واستفتح مغالق الاسفار الى ان
حوى معارف وحازها وتحقق حقايق العلوم ومجازها وصاحب
الاماجد والاعالي حتى صار ملازما من المولى علاء الدين الجمالي ويقال
انه في اوان طلبه واشتغاله اعتزل عن الناس مدة سبع سنين واعتكف
في غار بقرب طرابزون مكبا على الاشتغال في العلوم ثم درس بمدرسة

المولى يحيى بن عمر المنكاري

سنوية بعشرين ثم بالمدرسة الى بابا ذية بقسطنطينية بخمسة وعشرين ثم مدرسة المولى
محمد بن الحاج حسن بثلاثين ثم المدرسة الافضلية باربعين ثم مدرسة مصطفى
باشا بخمسين كل ذلك بالمدينة المزبورة ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان
باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان فاتفق انه ارسل مكتوبا الى حضرة
السلطان سليمان خان وشنع عليه ببعض المنكرات واغلظ في الكلام
فاشمأز منه خاطر السلطان فعزل وعين له كل يوم خمسين درهما ثم زاد
عليه عشرة فانقطع المرحوم عن التردد الى ابواب الوزراء والامراء
في حديقة التي عمرها من قبل في موضع من توابع قسطنطينية يقال له بشكطاش
ويحكى في سبب اختياره تلك البقعة انه وقعت له في اثناء المجيء من طرابزون
واقعة هائلة ملخصها انه اتى اليه في منامه شخص وعاتبه على محبته ودخوله
في قسطنطينية واشار الى الخروج منها وخوفه فلما اصبح وفكر وتأمل وتفكر
لم يجد بدا من تركها بالكلية فقام من وقته وتتبع نواحي قسطنطينية حتى اشرف
على تلك البقاع فاذا بمجذوب قاعد عند بئر فلما رأى المرحوم ناداه
بان هات درهما واحدا حتى ابيع لك هذه الديار واشار الى تلك
الحوالي والرياض فلما سمعه دفع اليه ما طلبه فقال المجذوب خذ مبيعك
واشار ثانيا الى تلك الديار والاطراف فتتبع المرحوم اصحاب تلك
البقاع حتى اشرف على تلك البقعة فاشتراها في يومه ذلك وبات
بها ليلة ثم استوطنها وعمر اطرافها وبنى فيها عدة مدارس ومسجدا
وخانقاها وحماما ومقاما سماه بخضرلق بناء على انه يعتقد ان
ذلك مجمع البحرين الذي اجتمع الخضر بموسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
وكان سببا لاحياء تلك الناحية واعتزل عن الناس واشتغل بنفسه
فحصل للناس فيه اعتقاد عظيم وقبول تام وقصدوه بالنذور والفتوح
واجتمع فيه من الفقراء والمسافرين جمع كثير وجم غفير حتى وصل الى انه
انفق عليهم كل يوم من الخبز ما قيمته تنيف على مائة درهم سوى ما يصرفه
في ساير الحوائج والاطعمة وكان يقنع منه ذلك وظيفة كل يوم

ستون

ستون درهما فلذلك نسبه بعضهم الى معرفة علم الكاف وبعضهم الى علم الدفائن
وكان تتردد اليه ارباب الحاجات من كل حدب يطلبون منه الشفاعة
الى الوزراء وساير الحكام وهو لا يضن بشيء ويبذل مقدوره في
حوائجهم وقد خفف بعض الرؤساء بمكتوبه فاعقبه نكبة من النزول
او الموت منها انه ارسل في بعض شانه مكتوبا الى الوزير علي باشا
من وزراء السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان فلم يعبأ به فكتب
في ورق ترى العجب ترى العجب بين جمادى ورجب وارسلها اليه فلما
اطلع عليه ازداد انكارا وتخفيفا له معتمدا على قوة سلطانه فلم يمض
بعد ذلك الا شهران الا وقد نزلت الخطب الكبير الذي يستوي بين الغني والفقير
والسلطان والوزير بامر الله القدير ولما صار السلطنة الى سلطاننا



السلطان سليم خان طلبه في بعض الايام واستنصح منه وارسل اليه من المال
جملة وقضى حوائجه كان ذلك في اواخر عمره وقد توفي رحمه الله عليه في اليوم
التاسع من ذي الحجة بعد العصر وصلى عليه المفتي ابو السعود بعد صلوة العيد
ودفن بقرب من حديقته في موضع عينه قبل موته وقد اجتمع في جنازته
خلق عظيم مع بعده عن البلد وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة كان رحمه
الله تعالى عالما فاضلا مستحضرا من العلوم نفائسها وكان مقصدا للطلبة
مع انقطاعه وانجماعه وكان صاحب جذبة عظيمة ونفس مباركة وبالجملة
كان رحمه الله عليه مظنة الولاية ومنبع الكرامة وكان قبره مقصدا للناس
يزورونه ويتبركون به وينفقون على من عنده من الفقراء وله معارف جزئية
كالشعر والانشاء ومنهم المولى احمد ابن محمد بن حسن المحشي توفي جده المولى
حسن قاضي العسكر في دولة السلطان محمد خان وتوفي ابوه قاضيا بمدينة
ادرنة وله تصانيف يتداولها الناس قرأ رحمه الله على موالي عصره وافاضل
مصره وجد واجتهد واشتغل واستفاد حتى صار معيدا لدرس المولى قوام الدين
المشتهر بقاضي بغداد ثم تشرف بالتلمذ والاستفادة من المولى علاء الدين
المشتهر بمؤيد زاده ولما صار ملازما منه درس بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية

احمد بن محمد بن حسن
[illegible]

بعشرين ثم وظيفة فيها خمسة وعشرين ثم بمدرسة ابن الحاج حسن بثلاثين ثم صار
وظيفة فيها خمسة وثلاثين ثم بالمدرسة الحلبية بادرنة باربعين ثم صار وظيفة
فيها خمسة واربعين ثم بمدرسة مصطفى پاشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة
السلطان بايزيد خان بادرنة بستين ثم قلد قضاء بروسة ثم نقل الى قضاء
ادرنة ثم عزل ثم عين للتدريس في مدرسة السلطان بايزيد خان بقسطنطينية
وعين له كل يوم مائة درهم ثم نقل بهذه الوظيفة باحدى المدارس الثمان ثم للتفتيش
العام في ديار ايوب والبحر وعين له كل يوم ثلث مائة وخمسون درهما واستمر
على ذلك سنتين ثم عاد الى المدرسة بمائة درهم ثم قلد قضاء حلب برغبة منه
وطلب بسبب انه احاطه الديون واستغرقته حقوق الناس لسخاوته الموجبة الى
الاسراف ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وتوفي اوايل المحرم
سنة تسع وسبعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا متدينا مشكور السيرة في
قضاياه بحيث يعد مدته من تواريخ الايام ويعد عدله ويشكره كل من يعرفه من الخواص
والانام وكان رحمه الله تعالى في الطبقة العليا من البر والسماحة وكان مايلا الى
الظهور موجبا للرياسة وقد حكى بعض الثقات خبرا غريبا يتعلق بنوله عن قضاء قسطنطينية
وهو انه كان من حواشيه رجل صالح يقعد في بعض دكاكين قسطنطينية متجرا وكان يتردد
بعض الصلحاء المجذوبين فاذا برجل مجذوب اتاه صبيحة يوم فقال للسوقي في اثناء كلامه لك عندي
حاجة فخطر له كون المزبور قاضيا لعسكر فذكره والتمس منه التوجه في ذلك فقال المجذوب
ان اردت حصول ذلك المطلوب فقل للمولى المسفور يفرز لي من ماله مائتي دينار ويعين
واحدا من عبيده للعتق فاذا فعل ذلك يحصل المراد ان شاء الله تعالى فذهب ذلك الرجل
السوقي الى المولى المزبور وعرض عليه القضية واجرى ما جرى بينه وبين المجذوب فلما سمعه
استخف وضحك فقال ان اولياء الله تعالى المتصرفين في عالم الملكوت منتظرون من
مالك في عمل ايه وانا القضاء بالعسكر فطريقي الذي لا يفوتني وما انا الا رجل ابله
فقال له السوقي لعل في ذلك حكمة خفية وبحث معه وال الامر الى ان قال المولى المزبور
ان عين ذلك الرجل يوم النصب نفعل ما ذكره فافترقا على ذلك فلما اصبح السوقي
وفتح حانوته جاءه المجذوب وسأله عن القضية فلم يجبه بشيء واستحي من المجذوب

فقال

فقال المجذوب قد سمعت كل ما جرى بينك وبينه فاخذ من الحانوت ورقة وطواها على طولها
ثم قطعها قطعتين وقال انا افعل من طلب التعيين كذلك وقد عزله عن منصبه ودمره
تدميرا فلما سمعه السوقي تحير منه وقام من قيامته فقبل يده واستعفى وبكى وقال له
المجذوب لم ادر انعطافك له بهذا القدر فاذا لا بد من تدارك الامر في الجملة فنفعل
افعالا غريبة خارجة عن طوق العقل ثم قال اما العزل فلا بد من الوقوع في اليوم
الفلاني فراح الى سبيله وبقي السوقي متحيرا منتظرا لذلك اليوم فلما جاء ذلك اليوم
وقع العزل على ما اخبر به المجذوب ولم يتيسر له القضاء بالعسكر ومات على الحسرة والندامة

منقولا منه — ترجمة المولى عطاء الله افندي

ومنهم فاز بحظ الظهور وملك مقاليد الامور واتته الرياسة منقادة وجاء
اليه السودد فوق العادة وعن قريب اخلق ديباج غرة الجديدان وخرق جلباب
سودده ايدي الحدثان فعاد كأن لم يكن شيئا مذكورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا
المولى عطاء الله معلم السلطان الاعظم والخاقان الاكرم السلطان سليم خان ابن السلطان
سليمان خان نشأ رحمه الله بقصبة بركي في ولاية ايدين صارفا لرايج عمره في اقتباس
العلوم والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها عائق ولا صارف وتشرف بمجالس
الافاضل ومحافل الاماثل وقرأ على العالم الخطير والسميدع النحرير فخر ازمنة
علامة الاوان المفتي ابو السعود وهو مدرس بمدرسة داود پاشا ثم على الامام
الهمام السري القمقام قدوة المدققين اسوة المحققين المولى سعد الله
محشي تفسير البيضاوي وهو قاضي بقسطنطينية حجبت عن البلية ثم لازم بطريق — ملازم
الاعادة من المولى المشتهر باسرافيل زاده ثم درس بمدرسة يلدرم خان
بقصبة مدرني بعشرين ثم بالمدرسة الخاتونية بتوقات بخمسة وعشرين ثم صار وظيفة
فيها ثلاثين ثم بمدرسة القاضي حسام بقسطنطينية باربعين ثم نقل الى مدرسة
الوزير الكبير رستم پاشا بخمسين بالمدينة المزبورة وهو اول مدرس بها ثم عين معلما
السلطان سليم خان وهو يومئذ امير بكوتاهية معينا ولما وصل نوبة السلطنة
اليه نفذت كلمته وارتفعت مرتبته واستقام امره واشتعل جمره حيث
بالغ في اكرامه وافرط في اعزازه واعظامه وكان يراجعه في الامور
المهمة تارة مكاتبة واخرى مشافهة وكان يدعوه الى دار العمارة وجمع

به في كل شهر مرتين او مرة ولما انتظم له الحال على هذا المنوال وورث زيادة
وحصل مراده اشتغل بتحرير حواشيه وتقديم متعلقاته وتلاميذه واوصلهم الى المناصب
الجليلة في الازمنة القليلة وقدم الصغار على المشايخ الكبار وقد اشرف
روض الفضايل بذلك الى الذبول ومال نجم المعارف الى الافول وصحبت شمس
العلم للغروب وركدت ريحها بعد الهبوب فصيح الناس بالتضرع والابتهال
الى جناب حضرة المتعال فعاجله سهم المنية قبل حصول الامنية وحل بساحة المنون
وسابه الظنون فاضحى عبرة وعظة للعالمين وكان مثلا وسلفا للآخرين
بيت من ذا الذي لا يذيق الدهر صعبته ولا يلين بذا الايام صورته وذلك
في اوايل صفر من سنة تسع وسبعين وتسعماية بعد ما مضى من دولته مقدار خمس سنين
وحضر جنازته في بيته عامة العلماء والوزراء ونزل السلطان الى باب الحرم واخذ
باطراف نعشه الوزير الكبير محمد پاشا وساير الوزراء والامراء والحاضرين واتوا بجنازته
الى جامع السلطان سليمان وصلى عليه المفتي ابو السعود ودفن بزاوية الشيخ
ابن الوفا بمدينة قسطنطينية وفي غد ذلك اليوم ورد الامر بالزيادة على وظايف
ابنائه وتعيين الوظايف لعدة من خدامه ما بين رق وحر ينيف على خمسين
نفرا وتروى انه رأى قبل مرضه في منامه كانه قاعد في صدر مجلس حافل بالناس
وهم مطرقون حوله وظهر رجل على زي الصوفية وبيده عصا فلما قرب
من المجلس توجه اليه وخاطبه وقال قم من مجلسك يا شيخ الاد قال فلم
التفت اليه فكرر الخطاب ثانيا فكررت عدم الالتفات فهجم علي
وضربني بعصاه التي بيده ورفعني من مجلسي قهرا فلما صحوت من نومي سألت
بعض الحاضرين عنه فقالوا انه الشيخ محي الدين الاسكليبي ابو المفتي ابو
السعود فانتبهت مذعورا فوجدت بدني ثقلة ولم يذهب الايام قلايل
حتى هجمني هذا المرض ولعل السبب في ذلك ما وقع بينه وبين المفتي المزبور
من المعاداة والمشاجرة بسبب انه ظهرت منه اقوال في تخفيف
المفتي المزبور وازدرايه كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا ورعا دينا
زكيا قوي الطبع صحيح الراس اصيل الراي آية في التدبير والتصرف

الا

39

الا انه كان فيه التعصب الزايد وقد كتب رسالة مشتملة على فنون خمسة الحديث والفقه والمعاني
والكلام والحكمة وعملت لها خطبة سنية تتضمن غرر المدايح اولها الحمد لله
على جميل عطائه وجزيل نعمائه التي تقاصرت صحايف الايام دون احاطة آلائه
ولما وقع نظره عليها وقع في حيز الاستحسان الا انه لم يحصل منه طايل ولم يفد
عنده اظهار الفضايل ولعل ذلك الحرمان الصريح من الاطراء الواقع في المدايح
ومنهم المشتهر بفضله وعرفانه فاضحى مقصد الطلبة عصره واوانه الشيخ رمضان
عليه الرحمة والرضوان كان رحمه الله تعالى من بلدة ويزة من بلاد الروم فخرج منها
في طلب المعارف والعلوم فانتقل الى مجالس الاساتذة وتحرك في مبادي الطلب
على الطريقة المعتادة وقرأ على العالم النحرير المولى الشهير برجب ثم وصل
الى خدمة المولى المفتي سعدي بن عيسى ثم حبب له العزلة والانقطاع فسلك
مسلك القناعة والانجماع ورغب عن قبول المنصب واختار خطابة جامع
احمد پاشا في قصبة چورلي فتقاعد في القصبة المزبورة واكب على الاشتغال
والافادة في الكتب المشهورة فاجتمع اليه الطلبة واهرعوا في الاماكن
والبقاع وانتفعوا به ايات انتفاع وكتب في اثناء درسه حاشية لطيفة
على حواشي مولى الخيالي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني توافق في الدقة
والوجازة وكتب ايضا حاشية على شرح المسعودية في آداب
البحث وعلق حواشي على بعض المواضع من شرح المفتاح للشريف الجرجاني وتوفي
رحمه الله تعالى في القصبة المزبورة سنة تسع وسبعين وتسعماية وكان رحمه الله تعالى
عالما فاضلا مدققا يذلل من العلوم صعابها ويكشف عن وجوه مخدراتها
حجابها ويحل بنان افكاره الصايبة عقد المشكلات ويرفع بايدي انظاره
الثاقبة عقال المعضلات مواظبا على النظر والافادة حتى افناه الدهر وابادة
وكان رحمه الله تعالى ظريف الطبع لذيذ الصحبة حلو المحاضرة ينظم الشعر على لسان
التركي بابدع النظام ويتبسم فيه ويتشبه كما هو دأب شعراء الروم والاعجام وقد
على كلمات له علقها على موضع من شرح كافية ابن الحاجب للفاضل الهندي
مما يتحير به اذهان الطلبة فانتبهت في هذا المقام وحمت بها ذلك العلام

الشيخ رمضان عليه الرحمة والرضوان

قال قال الشارح والاسناد اليه اى الى الاسم فورد ان قوله والاسناد اليه
عطف على المبتدا فيكون في حكمه وخبره في حكم خبره فالمآل اسناد
الشيء الى الاسم من خواص الاسم فهذا لغو من الكلام واجاب عنه بقوله
والحكم عليه اى الاسناد اليه بالخصوص اى بكونه خاصية الاسم باعتبار الطبيعة
النوعية الاسم المتناول للمسند والمسند اليه دون الصنفية واى
قسم المسند اليه المستفادة وصف للطبيعة الصنفية من اليه المختص وصف لقوله
اليه وضميره راجع الى الصنف والجار داخل على المقصور وملخصه ان
المراد اسناد الشيء الى صنف الاسم من خواص نوع الاسم فلا لغو كما لا لغو
اذا قيل سواد الحبشي خاصة لنوع الانسان فيفيد الظرف غير مستفاد من المبتدا
فاعرف هذا ومن الذين ارتقوا مدارج النوة والسيادة بير احمد المشتهر
ببلنجي زاده توفي ابوه منفصلا عن قضاء القاهرة وقرا على المولى محيي الدين
المشتهر بعرب زاده وصار ملازما من المولى بستان وانفق عطفه من
الزمان حيث تزوج ابنة المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فطلعت
نجوم سعادته واشرقت شموس سيادته حيث وصل في ازمنة القليلة
الى المناصب الجليلة وقلد اولا ابن الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة ابراهيم
باشا بقسطنطينية باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل بالوظيفة
المزبورة الى مدرسة رستم باشا بقسطنطينية ثم الى مدرسة اسكدار
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان توفي وهو مدرس بها في مدة
قريبة بموت المولى عطاء الله جبره وكان رحمه الله حسن الشكل لطيف
الطبع محبا للعلم وساعيا اقتناء الكتب النفيسة وقد جمع منها
النفايس واللطايف والنوادر والظرايف الى ان بدد الدهر
شملها واقفر ربعها ومنزلها ومن العلماء الاعيان المولى سنان كان رحمه الله تعالى من
قصبة اق حصار من لواء صاروخان وقد انتظم المرحوم في سلك الطلاب
بعدما وصل الى سن الشباب ولما حصل الطرف من العرفان صار ملازما
من المولى المشتهر ببلايكان ثم درس بمدرسة جان بعشرين ثم مدرسة

المولى المرحوم بلنجي زاده

المولى سنان رحمة الله عليه

طاق

طرفلي يورلي بخمسة وعشرين ثم مدرسة بركي بالوظيفة المزبورة ثم مدرسة بالكبيري
نبلا بثلاثين ثم المدرسة الخاتونية بتوقات باربعين ثم مدرسة المولى يكان
بمدينة بروسة بالوظيفة المزبورة ثم درس بمدرسة الحلبية بادرنة بخمسين
ثم نقل عنها الى مدرسة بنت السلطان سليمان باسكدار ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان ابن السلطان سليمان
فاشتغل فيها وافاده وتحرك على الوجه المعتاد حتى فرق الدهر شمله واباده
وكان ذلك في اوايل شعبان المنخرط في سلك شهور سنة تسع وسبعين
وتسعماية وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صالحا ذكي الطبع جيدا صحيح التودد
للمشايخ الصوفية مترددا اليهم ومستمدا من انفاسهم الطيبة وكان رحمه الله
شديد القيام في مصالح من يلوذ به شديد النفع لمن تردد اليه وبالجملة
كان رحمه الله تعالى حسنة من حسنات الايام وبقية من السلف الكرام
وقد رؤي بعد موته في المنام فقيل له هل غفر الله لك فقال نعم ولكثير
من الذين جاؤا بعدك قال الراوي وقلت له كيف وجدت الدار الاخرة
بالنسبة الى الاولى قال لا شك ان الدار الآخرة للذين يومنون باليوم الآخر
وفي الدنيا اليها خير ثم سالت عن بعض الاشخاص الذين ماتوا قبل
موته فاخبر بالاجتماع بالبعض دون الآخر ومن صبغ يده بالوان المعارف
والعلوم واظهر اليد البيضاء في كل منثور ومنظوم وشنف آذان الدهر
بدرر كلماته وقلد جيد الزمان بدرر مصنوعاته واعترف بفضله الكثير من الافاضل
الشيخ زاده المولى علاء الدين علي ابن محمد المشتهر بجيوي زاده ولد رحمه الله
تعالى سنة ثمان عشر وتسعماية في قصبة ابشار من لواء حميد وكان ابوه
من قضاة بعض القصبات قرا رحمه الله تعالى على المولى محيي الدين المشتهر بمحيي جلبي ثم
صار معيدا لدرس المولى صالح الاسود ولما توفي المولى المزبور رغب
فيه المولى شيخ محمد المشتهر بجوي زاده فارتبط به وكان اول درس قراه عليه
من شرح العضد وقد كتب رحمه الله تعالى على هذا الموضع من شرح العضد رسالة
لطيفة وعرضها على المولى المزبور فاستحسنها غاية الاستحسان وكان

تعالى

المولى المرحوم علاء الدين
جيوي زاده

المولى محيي الدين المزبور بقول حسن سئل عنه ، وعن المولى شاه محمد السابق
ذكره فهي بمنزلة عيني لا افضل احدهما على الآخر ، ولما صار ملازما من المولى
محيي الدين المزبور كتب رسالة تحقق فيها حجب نفس الامر ، وعرضها على المولى
ابو السعود ، وهو قاضي بالعسكر المنصور ، يومئذ فقلده المدرسة
الحاتية بادرنة بعشرين ، ثم قلد مدرسة الامير حمزة في بروسة بخمسة
وعشرين ، ثم مدرسة ابن ولي الدين في بلدة المزبورة بثلاثين ، ثم مدرسة
رستم باشا بكوتاهية باربعين ، ثم مدرسة التي ابتناها بقسطنطينية
بخمسين ، ثم نقل الى مدرسة زوجة السلطان سليمان بقسطنطينية ، ثم الى
احدى المدارس الثمان ، ثم لما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين
في الجانب الغربي من الجامع قلد احديهما للمولى المزبور ، والاخرى للمولى شاه
محمد السابق ذكره لمزيد اشتهارهما بالفضيلة الباهرة ثم قلد قضاء
دمشق ، ثم نقل الى قضاء القاهرة ، ثم الى قضاء القسطنطينية ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصورة في ولاية اناطولي المعمورة وبعد عدة اشهر اتفق سفر
السلطان الى مدينة ادرنة وكان مبتلى بعلة عرق النسا ، فاشتدت بالحركة
وشدة البرد على الجد فعالجه بعض المتطببة ودهنه بدهن فيه بعض السموم ثم اعقبه
بالطلاء بدهن النفط ، فنفذ السم الى باطنه فكان ذلك سبب موته
فانتقل رحمه الله تعالى عقيب الطلاء المزبور وذلك في اليوم السابع من شهر
رمضان من شهور سنة تسع وسبعين وتسعماية ، وحضر جنازته عامة العلماء
والوزراء وصلي عليه في الجامع العتيق ودفن بظاهر باب ادرنة في
المقابر المشهورة بمقابر الشاطر الواقعة على طريق القسطنطينية وكان
رحمه الله تعالى احد امجاد القوم في كل منطوق ومفهوم ، ذا نفس علية
وسجية سنية ، ذلل من العلوم صعابها ، ودفع عن مخدرات الفنون
قناعها وحجابها ، فاستمع عرائس النكات اليه من فنونه ، واصبحت عرائس
الفوائد المهتات لديه مجلوة مكشوفة ، خاض في عباب العلوم في بحر كل
فريدة يتنافس فيها مع اذان الايام ، وقصد مبادي الفنون فاتى

رزينة يتسابق عليها كواكب الشهور والاعوام ، وكان رحمه الله تعالى واسع المعرفة
كثير الافتنان جاريا في ميدان المعارف بغير عنان ، وقد اضرع الكثير [illegible]
وولد ، وقلد جيد الزمان بجواهر منثوره ومنظومه ما قلد وكان شيخ الادب
وحامل لوائه ، وشمس بروجه ، وكوكب سمائه كان انطق البراعة العجز وكلّ
وعد الاعجاز ومني بذلك الوعد والنجز وقد اثبت له في هذه المجلة
ما تستعذبه وتستطيبه وتحكم بانه على الحقيقة امام هذا الشان وقطبه
قال رحمه الله تعالى وفيها تورية لطيفة شعر اري من صدغك المعوج دالا
ولكن نقطت من مسك خالك ، فاصبح داله بالنقط ذالا ، فها انا هالك
من اجل ذلك وله ايضا في هذا الباب مما يستعذب جدا ويستطاب شعر
لهيب الشوق من اين جاء الى احشائك ، حتى رايت القلب وما جاء وما درى
انه من سحر مقلتيه ، الفى سبيلا الى قلبي ومنها جا وله ايضا في موضع التضمين بهذه
الكلمة العضوية شعر انفق يا ابن آدم كافل عبده ، فارزق في اليوم
الجديد جديد ، المال يكثر كلما انفقته كالبئر ينزح ماؤها فيزيد وله ايضا
في هذا الباب وبالحث على النفقة بسبب الاسباب شعر توكل على الرحمن في
كل حاجة تريد فان الله اكرم كافل ، ولا تتوغل في المآثم غافلا
عن الله فان الله ليس بغافل وله ايضا في صورة المناجات ، وقرع باب الحاجات
شعر يا من يقيل عثار العبد بالكرم ، اذا اتاه من الزلات في ندم ارشد
بنور الهدى نفسي فقد بقيت ، من المظالم في داج من الظلم وله ايضا
في هذا الباب من التضرع الى جناب الارباب شعر يا ماجدا بيت رجل
نملة ، في الظلام بصخرة صماء ، يا سامعا لنعيق اضعف ضفدع
ونفير جو يخنخ الماء ، امنن بقطرة رحمة تمحو بها آثار ذنب
جل عن احصاء ، وقد جرى بينه وبين شيخنا ومولانا قطب الدين
مفتي الحنفية بمكة شرفها الله تعالى مراسلة فكتب اليه قصيدة بائية
تشتمل على ابيات لطيفة ونكات شريفة منها قوله شعر سلام كحل
عينا معينه ، تروي رياض الحب بالسلسبيل العذب على ماجد ماجد

يقول قايل ثناه وان اربى على الصارم العضب • يدور عليه المدح
من كل فاضل • كنقطة الافاق دارت على القطب • عسى دعوة من عنده
مستجابة • تبدل بعدي خير مجاز الى الوتب • معتبم لكم ما طاف في البيت
طايف • على الاخلاص والصدق والحب واجابه الشيخ قطب الدين المزبوره
بقصيدة يمدحه • ويدعو له بهذه الابيات شعر ومن عجب نظم من ادم
قد اتى • بلاغته اعجب جهابذة الوتب • وناظمه ما قد يوما ندي طوبت
ولا اللبخي والاخشني والا الهضب • ولكنه من نظم من فاق عصره
ذكاء وفضلا بالغريزة والكسب • فصيح بليغ لوذعي مفوه • اذا قال
لم يترك مقالا لذي لب • قصدتم بهذا العبد خير ولاية • فكانتموه
وهو رق لكم مسب • سلبتم فوادي واصطباري وسلوتي كانكم الاعراب
في سنة النهب • واني على عهد المحبة ثابت • فهل لكم غير الثبات
على القطب وقد عمل رحمه الله تعالى رسالة قلمية ابدع فيها كل الابداع
بحسن الترتيب • ولطف الاختراع • وقد اثبت له منها ما يستجاد • ويحكم
الناظر فيه انه احسن واجاد • مدّ باعه في العلوم • وقد فيه شبر ضبر ما بها
اذا رابت آثاره • تقول يا احسن الخبر • قادر على تحرير العلوم • وتحبيره
يتكلم ويذر على الكافور عنبرا فيحسن تعبيره • اذا اشكل رفع الاشكال
واذا قيد العقول من العقال • طورا تجلس في الدست مثل الكرام
الصيد • وطورا يبيت على كهف المحبرة باسطا ذراعيه بالوصيد • كان
يتنزه في مراتع الطرب • ويتنحى في بلابل العقب • اذا نشط داره
نشط عند فراره • فهو يبكي كالغمامة • وينوح كالحمامة • يذكر لذاته واترابه
ويحن الى اوان ارض مس جلده ترابه • على ان نايل خطيب مصقع •
الف تراه تارة في الدواة واخرى على الاصبع يقوم في صدر المجالس
واذا قلت له اجي يقول على الراس • يتعيش بكسب يمينه • ويعتاب
من عرق جبينه • لفظوا باسمه فصيحا فهو محقق • ارادوا ان يصحوه •
فلم يصحف ميزاب على الحكم عنه نايبه • مقياس بمطر العلم اصابعه

اوني

اخرس ولكن لسانه فارس تبكلم بعدما قطع راسه • وهو حكيمه البابس
مداح لكنه لا يفي رقه الهجاء • سبته طرة صبح تحت اذيال الدجى وله
رسالة سيفية اجاد فيها كل الاجادة • على اعترف الجمهور من الافاضل
السادة • وقد اثبت منها ما يشهد بتقدمه • ومريك منتهى قدمه • بطل اذا
انسل من مقامه • بقي مشهورا ذكره اذا فارق اوولده وملاذ يتبول بنجم
في ليالي الحلبة • ساطع نضرغ مسايل الحروب • قاطع تقاطع الاكناف
والاعناق بجرى على الراس اذا قامت الحرب على ساق • صاحب البدس
والباس فيه بلا باس • شديد ونافع للناس • غني صاحب النصاب
سلطان مالك الرقاب • روس الفضل • دمشق الاصل • لاتي يوم
احتل ليوم الفصل • باسه شديد • وطبعه حديد • ذو علايق لكن
اذا كان مجردا يكون في اصحاب اليمين • وقد معتكف في خلوة القراب
وهو من المقربين • يرتعد كالمحموم • وهو مسلول • شفيق • ومدفوق
فلذلك اعتراه نحول • يدب النمل عليه • ونبغ الاسد من بين يديه
جدول ماء هب عليه نسيم النصر • شعلة نار ترمي بشرر كالقصر عالم
لا ينظر الى متن الا ويشرحه • حاكم لا يجهره شاهد الا ويجرحه
عالم بالضرب والتفريق • ماهر في القطيعة على التحقيق • شرف
غربه لسعي من فجر يوم الحرب • تقوم القيامة اذا طلع الشمس
من ذلك الغرب • اذ اضرب الارض بجميع ضربا من الضراب لا يخلق
منه الانسان • وان كان ماء واقعا يخرج من بين الصلب والترايب
جدول ماء جرى في ساقه • روض فظهر منه نباته • فبدت عليها صورة
ذراية عامل للمقاطعة • ملتزم حاكم بمنواد الخصام نحم • كانه سيف
ان قد يرفع الدلايل الكلامية • وقاطعه في مسايل الحروب تدعى
الواقعات الحاسمة • يسيل من السيل كالطوفان • يقوم ارباح على
القدم • ذكر له حيضة طاير يقع على البيضة • وله اشعار لطيفة اذكر
نبذا منها چه شد كه از در ما يار در نمى آيد • مراد خاطر عشاق



بر نمی آید . چه گونه از دل و از جان ناخبر بود . دو ماه شد که از آن
ناخبر نمی آید . کم بند بخونم که خون دیدهٔ مرا . شبی زفت
که تا در کمر نمی آید . دلم نماند و زد لب خبر نمی شنوم . سرم
برفت شب و غم به نمی آید . قدم بخلوت ما نه که بی فروغ رخت
شب فراق علی الصبح نمی آید   وله سلمه الله سبحانی
خطش آشوب جهانست و بر آمد چکنم . فتنها موجب دور قمر آمد چکنم
گفته بودم ننوشم من از آن شوخ جهان . جام در دست زدود در آمد چکنم
عهد آن بود که بنگذارم زار کشش . لیک آن اشک روان برده در آمد
زاهدا رندم سرمست برو خورده بگیر . روزی من ز قضا این قدر آمد چکنم
چون ببالین من آمد ز فرح مردم پیش . ای علی عمر عزیزم بسر آمد چکنم

وله ایضا

چون روز وصل رفت و گذشت شب فراق . غمگین چرا شوم که این نیز بگذرد .

وله ایضا

بسینه شرحه فراوان که تیغ هجران کرد . بحالت تن من که شرح نتوان کرد

وله ایضا

گفتم سخن گو مرا گفت دهن نیست . ابرام نکردم چکنم جای سخن نیست .

وله

زمانه با دل تو عهد بی وفایی بست . اگرچه عهد و وفا نیست در زمانهٔ تو
بهانه از پی خونریز ما چه میجویی . بس است قاتل ما حسن بی بهانهٔ تو .

وله

اشعار ترکیة اضربنا . عن ذکرها علی مقتضی عادتنا

وله من التوالیف حاشیة علی التجرید للشریف الجرجانی وحاشیة
شرح الکافیة للمولی عبد الرحمن الجامی . وحاشیة الدرر والغرر للمولی
خسرو ولم یتم . وله اسعاف فی علم الاوقاف . وله حاشیة علی
کتاب الکراهیة من الهدایة . وله رسالتان متعلقتان .

بالوقف

بالوقف کتبها فی الی دنة اثنی وقعت بینه وبین المولی شاه محمد وهی معروفة وقد
علق رحمه الله حواشی علی المولی حسن چلبی . ولشرح المواقف
للشریف الجرجانی من اول الکتاب الی آخره . وله کتاب المنتخبات
علی لسان الترکی . وکتاب الاخلاق . وله رسالة ضخمة تتعلق .
بالتفسیر کتبها بعد ما جرت المناظرة بینه وبین الشیخ بدر الدین الغزی
ومن المشایخ العظام والسادات الکرام الشیخ یعقوب الکرمیانی .

الشیخ یعقوب الکرمیانی رحمة الله علیه

ولد رحمه الله ببلدة شیخلو . وکان ابوه من الاجناد العثمانیة والعساکر
السلطانیة . وقد رغب المرحوم فی تحصیل المعارف والعلوم . فدار البلاد
واشتغل واستفاد حتی انتظم فی سلک ارباب الاستعداد .
بینا هو فی اشتغاله وتحصیل مجده وکماله . اذ رأی صورة المحشر
فی المنام . وشاهد فیها شدائد الساعة واهوال القیامة . فوقع
فی حیرة واضطراب . واراد التشبث بالاسباب . فاطلع فی فوج نجوة
لم یرهقهم ذلة ولا قترة . وهم عن شدائد ذلک الیوم سالمون
من الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون . واذا هم بنادٍ ینادی بصوت
ذلک المنادی . ان اردت سبیل الخلاص . ورمت طریق المناص
فاجتهد فی اللحوق والانضمام الی هذه الاقوام . فان لهم الزلفی عند
ربهم فی دار السلام . فالهم المرحوم قصده . وجد واجتهد حتی لحق
بهم وانتظم الیهم . فلما انتبه عن المنام . حصل له تیقظ عظیم وتنبه تام
وترک الرسوم المعتادة . ورام الدخول فی سلک الصوفیة .
السادة . وصحب منهم الکثیر . ولم یقتنع بالیسیر . حتی وصل الی قطب
العارفین . وبقیة السلف الصالحین . الشیخ سنان الدین المشتهر
بسنبل . فدخل فی زمرة اصحابه . وبالغ فی التأدب بآدابه . واتی من الزهد
والعبادة بما هو فوق العادة . واجتهد بالقیام والصیام حتی کان یفطر
مرة فی ثلثة ایام . واجتنب الماء ستة اشهر فلم یشرب . ونقل ذلک الشرب
فلما وصل الشیخ المزبور الی رحمة ربه الغفور . وانتصب مکانه الشیخ مصلح الدین

المولى المرحوم محمد بن خضر شاه بن محمد المشتهر بابن الحاج حسن

المشتهر بركزانف المرحوم عن متابعته وتاخر عن متابعته الى ان راى في منامه
مجلسا عظيما حضر فيه الرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم والشيخ مصلح الدين المزبور
قائم على كرسي يقرأ سورة طه بتحقيق تام في حضرة الرسول عليه السلام و
على راس الشيخ عمامة ترى تارة خضراء وتارة سوداء فسال المرحوم
بعض الحاضرين فاجاب ان خضرتها تشير الى تمام شريعته
وسوادها الى جهة كمال طريقته فترك الانف بعد ذلك ووجد
صحبته من احسن المسالك ودام لديه على الاجتهاد الى ان كمل
الطريقة الخلوتية واذن له فيها بالارشاد ثم انقلب بالاحوال
الى ان فوض اليه المشيخة في زاوية مصطفى باشا بقسطنطينية المحمية
فسلك مسلك المشايخ السادة في تربية ارباب الافادة واجتمع
عليه الطلاب ودخلوا عليه من كل باب وكان يعظ في الجامع الشريف
باحسن وجه واوضح طريق ويفسر القران الكريم في اثنائه باتقان و
تحقيق وينتفع به الناس بمجالسه الشريفة ونصائحه اللطيفة
الى ان توفي رحمه الله تعالى في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة
ضاعف الله حسناته وافاض علينا من سجال بركاته ومن العلماء العظام الراسخين
المولى محمد بن خضر شاه بن محمد المشتهر بابن الحاج حسن كان ابوه من
قضاة بعض البلدان وجده المزبور توفي قاضيا بالعسكر في ايام
السلطان بايزيد خان وقرا على علماء عصره وصار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم تقلد المدرسة القرازية بمدينة
بروسة المحمية بخمسة وعشرين ثم مدرسة عبد السلام بجكجة بثلاثين ثم مدرسة
رستم باشا بكوتاهية باربعين ثم مدرسة خانقاه بقسطنطينية بخمسين
وهو اول من درس لها بعدما جعلت مدرسة فانه لما ابتناها السيدة
ام زوجة السلطان سليمان جعلتها خانقاها للصوفية
ثم بدلتها مدرسة لاقتضاء بعض الامور واشترطت لمن يدرس
فيها ان ينتقل الى مدرستها التي بنتها قبل ذلك في المدينة المزبورة

فنقل

المولى مصلح الدين اللاري

فنقل المرحوم عنها الى هذه المدرسة بالوظيفة المزبورة ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان ثم الى مدرسة اياصوفية بستين ثم الى احدى المدارس
السليمانية ثم تقلد قضاء المدينة المنورة ثم نقل الى قضاء مكة المشرفة
ولم يتفق لاحد من علماء الروم في سالف العصور تولية القضاء
في الحرمين الشريفين غير المولى المزبور ولاختصاصه بهذه الفضيلة
من البين لقبه اهل هذه الديار بقاضي الحرمين وانتقل رحمه الله تعالى
بمكة المشرفة في اوائل ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة بهمة ... السيدة
مهرماه بنت السلطان سليمان فانها لما وصلت اليها قلة المياه
بمكة ومضايقة اهل الحرم الشريف فيها واخبرت بامكان مجيء ماء
عرفات بمكة شرفها الله تعالى قصدت اليه واعتنت بعمارته وانفقت
فيه اموالا جزيلة الى ان تيسرت فيها هذه المثوبة العظمى في السنة
المزبورة فاتفق دخولها بموت المولى المزبور وكذلك مجيء الحجاج في تلك السنة
المزبورة فاجتمع في جنازته خلق كثير وجم غفير من العلماء والصلحاء
وسائر الفقراء وشهدوا له بالطهر وحسن الخاتمة ودعوا له بالمغفرة
الدائمة وكان المرحوم من افاضل الروم معدودا من اجلال مذكورا
في عداد ارباب الفضل والكمال نظيفا وجيها عظيم الثروة والوقار
بحيث نسبه الناس الى الغرور والاستكبار غفر له الملك الغفار
ومن العلماء الاعلام فضلاء الاعجام المولى مصلح الدين اللاري ولد رحمه الله
في اللار وهي ديار المهملة مملكة بين الهند والشيراز اشتغل رحمه
الله تعالى على مير غياث ابن مير صدر الدين المستغني بشهرته التامة عن
التوصيف والتبيين وقرا ايضا على مير كمال الدين حسين تلميذ
المولى المعروف لدى الفضلاء والداني جلال الملة والدين
محمد الدواني ثم ذهب الى بلاد الهند واقتحم شدائد الاسفار
واتصل بالامير همايون من اعاظم ملوك هذه الديار وحل عنده محلا
رفيعا ومنزلا منيعا وتلمذ منه ولقبه بالاستاد وعامله باللطف

والرأفة الى ان افناه الدهر واباده • وقامت الفتن والحوادث من بعده
في تلك البلاد فخرج المرحوم عنها قاصدا الى زيارة بيت الله الحرام واقامة
شعاير شرايع الاسلام • فلما تيسر له الحج • وحصل له المروم • رام الدخول
في بلاد الروم • فانتقل من بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة حتى وصل
الى قسطنطينية • فاجتمع بمن فيها من الافاضل الفحول • وباحث
معهم في المعقول والمنقول • ولما اجتمع بالمولى ابو
السعود • اضمحل عنده • ولم يظهر له وجود • وعين له كل يوم خمسون
درهما من بيت المال • فلم يجد فيه ما يرضيه من التوجه والاقبال • فلم يختر
الاقامة في هذه البلدة البديعة • وخرج الى ديار بكر وربيعة فلما وصل
الى آمد • وشاع له المحامد والمحاسن • استدعاه اميره اسكندر
باشا • وصاحبه فاستحسنه واعجبه وبالغ في اثنائه • وعطائه • وعينه
معلما لنفسه وابنائه • وزاد على وظيفته • وابرم عليه الاقامة في البلدة
المزبورة • ثم قلد المدرسة التي بناها خسرو باشا في البلدة المزبورة وارسل
اليه المنشور من جانب السلطان • بان يلتحق بزمرة الموالي فتعاقب كل
نوبة ثلثة من طلبة الملازمة الباب العالي • فدام على الدرس والافادة •
حتى درسه الدهر واباده • وذلك في شهر ذي الحجة لسنة تسع وسبعين وتسعمية
وقد اناف عمره على ستين سنة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا
كاملا غزير العلم • عزيز الفهم • كثير الاحاطة • واسع النظرة • مشاركا
في العلوم النقلية صاحب اليد الطولى في الفنون العقلية • شرح تهذيب
المنطق • والتذكرة في علم الهيئة • ورسالة المولى في فن المزبور وكتب
فيه متنا لطيفا • وعلق حاشية على شرح الهداية الحكمية للقاضي مير
حسين • وحاشية على شرح الطوالع للاصفهاني • وحاشية على شرح
المولى جلال للتهذيب • وحاشية على بعض المواضع من شرح المواقف
للشريف الجرجاني • وحاشية على تفسير البيضاوي الى آخر الزهراوين
وشرح شمايل النبي عليه السلام بالتركي والفارسي • وجمع تاريخا

بلغ

كبيرا على لسان شعراء العالم زمانه • وكتب على مواضع من الهداية ورسائل
عديدة يطول ذكرها • وقصد معارضة المفتي ابو السعود في قصيدته الميمية
وكلف نفسه بالسرغ وسعه • وكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر
شعر اذا لم تستطع امرا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • ولنذكر منها
ما قدمه حتى نريك ابن يضع قدمه قصيدة كفاك انينا في هواك ملام

وقلت لمن بات السلام سلام • اسارا اسير العشق صوب سلامة •
الا ان مكان العاشقين سلام • وما كنت وجدي بالمحبة هايما •
فداك في الزمان قدام • بكم زمرة تاهت بتيه محبة •
فكم ملزم في هذا الهيام هيام • ومن قال فيم ليلك حر فانتني •
وكل كلام غير ذاك كلام • حمامة منى بلغيها تحية •
وان جاء في بعد العباد حمام • زماني رماني في مقاحم هجرة •
ومن عيني عيني الدموع سجام • واقرح اجفاني واحرق مهجتي •
بما صب عيني واستفاد غرام • فلا عبراتي من عيوني تنتهي •
ولا زفراتي بالفراق تضام • فيا ليت شعري ان ارى روح وصله •
وبرياح قلب قد هواه ضرام • ابيد ولا آلام الفراق سوق •
ويرجى لاسباب الوصل ضمام • طويت طوامير الوفا معاصيا •
ولست عهود بيننا وزمام • فيا ليالا زمان الفراق وطوطها •
فساعة يوم من فراقك عام • فلو في الغلا را شكوا فلا تشكهانه •
ليبكي على حال العلا والاكام • وكان اشتهاري باصطباري بمحنة •
ولكن صراخ نواك اوام • لقدك قد قامت حدود رشاقة •
وخدك خد الحسن فيه تمام • وصاحت مصباح الصباحة مصبحي •
فانت وشمس سيد وعلام • ومنها ايضا بعد الابيات
وفارقت ابناء الزمان جميعهم • وما للبيب بالليام لوام •
ولا لطف في خل من الخير مدخلا • ولا نفع في سحب لهن جهام •
لهم في اداء التحيات نكال • لهم في لزوم المهلكات لزام •

وليس لاقبال الزمان اداته • وليس لادبار الدهور مدام
فكل نهار يحدث الليل بعده • ولا ليل الا من قفاه عيام
فلا تك مسرورا ولا تحزنن • اتاك نهارا وعراك ظلام
كبوقلمون في التلون دهرنا • وليس على ابد الزمان دوام
نعم قيل حالات الانام كما ترى • دليل على هذا الكلام تمام
سرور واحزان شباب وشيبة • غنى واحتياج صحة وسقام
حيوة وموت لذة وتالم • وعسر ليسر محنة وحمام
الا انما الدنيا كاحلام نائم • فعين ذاك ايقاظ الانام نيام
وطوفان نوح قد نجى منه فرقة • ولكن طوفان المنية عام
فما فات مت موتا صلابة رستم • وسام وزال بالزوال وسام
واين ملوك قد بنوا في بلادهم • وكان لديهم ما يكاد يسام
بساحتهم للناس كان تزاحم • وفيها صدور ركع وقيام
سناجقهم طافت وبادت جنودهم • مناجقهم قد بددت وسهام
واين بنو مروان واين بلادهم • واين وليد واين راح هشام
مضى آل عباس ولم يبق منهم • ولم يبق منهم عدة وعظام
فيا راسخا في غمرة الجهل والهوى • سيلقاك في هذا الرسوخ ندام
عليك بهرب ثم ذهب من الهوى • هوى وهوى في الجحيم نوام
عجبت لمن اضحى من الزاد مرملا • اليس له نحو المعاد رعام
فتب خالصا من كل اثم فانه • يصير مصير الآثمين آثام

الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله

ومن العلماء المشايخ الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله كان الشيخ
صنع الله المزبور من قرية كوزه كنان من اعمال تبريز • وقد اشتغل
هو والمولى عبد الرحمن الجامي على الشيخ عبيد الله النقشبندي قدس
الله سره النوير • فحصل عنده ما حصل من الشرافة • ودام في
في خدمته حتى تشرف بالاذن والخلافة • ولما رجع عن خراسان •
الى بلاده واشتغل بالارشاد والافادة • واجتمع عليه الكثير من ارباب

الطلب

الطلب والارادة • الى ان نبت في تلك النواحي بذور الالحاد وفاشي
وظهرت الطائفة الموسومة بقزلباش • فطغوا في البلاد فاكثروا الفساد •
فخرج المرحوم الى ديار الاكراد • واقام مدة في بدليس ثم اعاد جب الوطن
الى تبريز • ولما وقف على رجوع ذلك الرجل ارسل رئيس تلك الطائفة
الطاغية اسمعيل عزم على قتله • وزجره من فوره • ولما دخل عليه لم يجد
له على ما هو العادة لمن دخل عليه ومثل ما بين يديه • خاطبه بغير اشعار
الخوف والخشية والوحشة • فوقع عليه اسمعيل منه هيبة عظيمة
ودهشة • وتكلم في خلاصة صدره مير جمال الدين الاصفهاني • فلم يقدم على
قتله ورده سالما الى منزله • وتوفي بعد ذلك في تبريز • الشيخ ابو سعيد
المذكور • وقال في تاريخ ولادته جمال الدين المزبور بيت فارسي
هشتم ذي قعده هشتصد وبيست • متولد بساعت خيرست
بو سعيدي كه داد خدا • ثاني بو سعيد بو الخيرست
فلما شب ودب • وبلغ ابان الطلب • قرا على العلماء الاعلام
وفضلاء الاعجام • منهم الفاضل المشهور • مير غياث الدين المنصور •
الى ان بلغ مبلغ الرجال • وشهد له اساتذته بالفضل والكمال
وبالفوائق مدحه وثنائه • وفرط ذكائه • ولما خرج منلا احمد القزويني
الى بلاد الروم • في صورة الحاج اراد الشيخ ابو سعيد الخروج معه
في هذه الصورة فحبسه طهماسب مع عم له • وصادرهما بعشرة
آلاف دينار • وكل من يقبض منهما المبلغ المرقوم • فوضعوا ايديهم
على املاكه ورباعه • وباعوها بارخص الاثمان • فوضعوا القضية على
طهماسب • فامر بتعذيبهما بانواع العذاب • فلم يعترفوا فيه حتى قطعوا
لحومهما بالكلاب • واطعموها قدرسه بالكلاب • ورحم بعض من وكل
بهما فاتيح بالحفظ والمراقبة فهرب الشيخ ابو سعيد ووصل
الى اردبيل • وخلص نفسه من العذاب الاليم • فانه من دخل
بها ينجو من اذاهم • وآمن اكبر عداهم • وكان عمه شيخا كبيرا • فلم يمكن

البدء فيشق في ايديهم اسيرا او كسيرا • وقرا المرحوم فيها على الحاج حسين
واشتغل عنده قدر سنتين • ولما قصد السلطان الاعظم سليمان
خان المعظم • الى فتوح ديار العجم • وسار حتى وطئ الخيل • ورحلة بهذه
البلاد • ليستأصل ما فيها من ارباب الزيغ والفساد • وانقض صقور
الاروام على عصافير الاعجام • فتفرقوا من سطوتهم تفرق الاغنام •
عندما حمل عليها اسود الآجام • فخرج منه الشيخ المزبور • وراح عمه وتخلص
من ايدي الظلمة معه • وصمما الخروج الى ديار الروم وطلبا هذا المقصود المروم
وعزما على السفر • فلحق بالعسكر المظفر • فراءاهم وعادا معهم الى الروم
في اياهم • ولما وصلوا الى آمد توفي عمه • فازداد بالوحدة همه وغمه •
وذلك سنة ولما وصل الى حلب عين له من جانب السلطان كل يوم
عشرة انصاف فاستقل الشيخ المزبور فاستجاز للحج • وكان في قلبه
الذهاب الى الهند • لما بينه وسلطانه معارفة قديمة • ومحبة اكيدة
فوقف عليه الوزير الكبير رستم باشا • فاستماله وطلب قلبه و
واستصحبه الى قسطنطينية • وعين خمسة عشر درهما ثم زاد في وظيفته
فصار خمسة وثلثين • وحصل القبول التام عند الخواص والعوام •
وترادفت عليه العطيات • وتكررت الترقيات حتى بلغت وظيفته في وزارة
على باشا الى مائة • وكان ذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة •
وحج رحمه الله تعالى سنه وتوفي بقسطنطينية في اوايل جمادى الاولى •
سنة ثمانين وتسعمائة ودفن بحظيرة الشيخ وفا • وقال فيه بعض اصحابه
شعر فارسي چون شيخ ابو سعيد مرحوم • زين دار فنا باب روشند •
از بسكه وفا نمود با خلق • ميدان وفا ازان او شد • كان رحمه الله تعالى
عالما فاضلا مدققا جامعا بين المعقول والمنقول • حاويا للفروع
والاصول • مع كمال الورع والديانة • والزهد والصيانة • وكان من
غاية نزاهته • وكمال طهارته • لا يلبس لباسا من النعال والخفاف •
الا بعد غسله حتى الفرو والخفاف • وكان لا يجلس احد على بساطه •

وان لم يقصر في ملاطفته وانبساطه • ولا يصافح احدا ولا يغسل يده بعده • وكان
رحمه الله تعالى من الانجباء الامجاد • والكرماء الاجواد • يبذل ما يقدر عليه
ويفرق على الناس • ما يجتمع لديه من غير تكلف في اللباس • من غير كثرة
بمداراة الناس • يقول الحق ويعلن به • راجيا للثواب من ربه • وقد ذهب
عمره بالتجرد والانفراد • ولم يعتد لنفسه بقيود الاهل والاولاد •
وكان رحمه الله تعالى نافذ الكلام • صاحب القبول التام • موقرا عند الملوك
والوزراء • مقبولا لدى الحكام والامراء • بحيث لا يرد كلامه ولا
يفوته مرامه • لا يفوته مطلوب • سبحان من سخر له القلوب • ومنهم
المولى شمس الدين احمد ابن الشيخ مصلح الدين المشتهر بمعلم زاده • كان الشيخ
مصلح الدين المزبور من المشايخ المقبولة في الدولة العثمانية على ما ذكر
مفصلا في الشقايق النعمانية • ينتهي نسبه الى قطب العارفين • وقدوة
الواصلين • العمدة الفخم • الشيخ ابراهيم بن ادهم • قرأ رحمه الله تعالى في اوان
طلبه على المولى سعد بن عيسى ابن امير خان • ثم صار معيد الدرس للمولى محيي الدين
المشتهر بداته • وهو مدرس باحدى المدارس الثمان • وكانت له عنده رتبة
جليلة • ومنزلة جليلة • يحكى انه مرض وهو ساكن في بعض الحجرات • فعاده
المولى المرحوم فيها ثلاثا • ولما صار بلا زمانه درس اولا بمدرسة بايزيد
باشا بمدينة بروسة بعشرين • ثم بمدرسة القاضي الاسود بشيره بثلاثين •
ثم بالمدرسة الحجرية في بروسة باربعين • ثم بالمدرسة المشهورة بمناستر
في المدينة المزبورة بخمسين • ثم نقل الى مدرسة رودس بالوظيفة المزبورة •
ثم نقل الى مدرسة مغنيسا بستين • ثم نقل احدى المدارس الثمان بالوظيفة
المزبورة • ثم عاد الى مغنيسا بسبعين ثم قلد قضاء حلب • ثم نقل
الى قضاء بروسة • ثم صار قاضيا بالعسكر في ولاية اناطولي • وبقي فيه
عدة اشهر فنقل الى قضاء العسكر في ولاية روم ايلي ودام فيه
خمس سنين كان بينه وبين عطاء الله معلم السلطان مصاهرة واتصال
فحصل له بسببه شوكة العظمة والاجلال فنال ما نال من الامتعة

معلم زاده احمد افندي رحمه الله عليه

والاموال فلم يقدر احد من المعارضة والسؤال الى ان اشرف المولى عطاء الله
جلبي على الموت والانتقال فتحرك اعداؤه واغتنموا الفرصة على اذاه
ودب عقاربهم وقام اباعدهم واقاربهم وسعوا فيه حتى عزل
وافل بدره لكن رفع من الجهة الاخرى قدره فعين كل يوم مائتا درهم
وكان العادة والقانون في وظيفة امثاله مائة وخمسون توفي رحمه
الله تعالى في ربيع الاول لسنة ثمانين وتسعماية وقد اناف عمره على
سبعين سنة وقد اتفق موته على هيئة مرضية وصفة رضية
تدل على حسن خاتمته وسعادته في عاقبته يحكى انه قام صحوة يوم موته
فتوضأ واسبغ الوضوء ولبس الالبسة النظيفة وصلى ركعات
واخذ بيده تسبيحه واضطجع على فراشه واشتغل بالتسبيح والتهليل
فعاجله سهم المنية وهو على تلك الحالة السنية فانتقل الى جوار ربه الصمد
ولم يشعر بموته احد من الحاضرين ونقل جسده من هذه الرباع المانوسة
الى حظيرة في فناء المسجد الذي بناه في مدينة بروسة ووقع في هذا اتفاق
غريب هو اني كنت اكتب ترجمة المولى محي الدين المشتهر بيوب زاده
وقد انتهيت الى قولي فيها وارتحل راية عزه منكوسة الى دار الملك بروسة
اذ جاء واحد من طلبته واخبرني بموته وقال هذه سفينته التي تذهب
الى بروسة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا كاملا مشاركا في العلوم
العقلية مبرزا في الفنون الشرعية له بالفقه الفة اتم الفة قادرا على
الافتاء بغير كلفة وكان لين الجانب مجبولا على اللطف والكرم
مطبوعا على حسن الشيم غير ان فيه طمعا زايدا وحرصا وافرا سامحه
الله تعالى اولا واخرا ومن المشايخ الاعيان وافاضل العصر للسلطان
والاوان الشيخ بابا الحلوائي المعروف ببكران كان ابوه معلما
احمد ابن السلطان بايزيد خان فلما غالته المنية وفاته حصول الامنية
من السلطنة العظمى والمملكة الكبرى وسلم زمام الزمان وعنان
الاوان الى السلطان سليم خان استقضاه في بعض البلاد

مفخر المشايخ الكرام المرحوم
سرخوش بابي قدس

وعينه للحكم بين العباد ولد رحمه الله تعالى ببلدة تيره من لواء آيدين ونشا
في طلب العلم وتحصيل الفضائل وصاحب الاكابر والافاضل
وجد واجتهد وكان منه ما كان حتى صار ملازما من المولى خير الدين
معلم السلطان ثم درس بمدرسة خواجه سنان المعروف بكنيكلي
في مدينة قسطنطينية بخمسة وعشرين فعامل الطلبة بالدرس والافادة
مع اشتغاله بالزهد والعبادة ثم ترك التدريس وسلك مسلك
الصوفية السادة وكان سبب نزاعه على ما حكى عن نفسه انه راى
في منامه وهو في اوايل طلبه بمدينة بروسة انه يمشي في بعض الطرق
فيسمع اصواتا عالية فيقصدها فاذا بقوم من الصوفية قعدوا يذكرون
الله تعالى ويرفعون اصواتهم بالذكر الجميل ويزينونها باصناف التمجيد
والتهليل فتقرب منهم فاذا برجل مراقب في ناحية منهم فلما وقع
نظره عليه رفع راسه واشار بيده ودعا اليه فلما حضر عنده قال
له لم لا تدخل في هذه الحلقة ولا تلتحق بتلك الطايفة فاجاب
بان في قلبي ما يمنعني عن ذلك ويعوقني عنه وهو اتمام مراسم الطريق
واحراز ماثر العلوم الظاهرة والاجتماع بالمولى والاشتغال عليه
فاذا حصل لي ذلك لا يبقى في خاطري ما يشوش علي بكم وادخل في زمرتكم
ولما انتبه ومضى عليه الشهور وتقلبت به الاحوال والشؤون
وهو مكب على الطلب والاشتغال واكتساب الفضل والكمال
الى ان اتى بقسطنطينية فبينما هو يسير في بعض طرقاتها بزمرة من خلانه
وطايفة من اخوانه فاذا باصوات عالية تخرج من زاوية فقصد
المرحوم هذا المكان بمن عنده من الاصحاب والخلان فاذا بقوم يذكرون
الله المجيد ويرفعون اصواتهم بالتمجيد والتوحيد وحفت الملايكة
بهم وانزل السكينة في قلوبهم فتقرب منهم فاذا برجل مراقب
يراصد ربه ويراقب فلما وقع نظره عليه رفع الرجل راسه
اليه واشار اليه واستدعاه فلما حضر عنده قال الم يان للذين

[illegible]

اقتباس في سورة الحديد

امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله . واعلم ان الكوالفلاني قد فات وذهب عرض
الاشتغال وفات . فتاملة المرحوم فاذا هو الذي رأى في المنام وجرى بينهما
ما جرى من الكلام . فلم يتوقف في الانابة والابتهال . وتاب على يده في الحال
ثم سئل عن الرجل فاذا هو الشيخ رمضان والزاوية على بابه . وكان
الشيخ رمضان المرحوم المزبور معدودا من الرجال . وموصوفا بالفضل
والكمال . صاحب الكرامات الجلية . والمراتب العلية . ما حكاه المرحوم وقال
اني كنت في بعض الاحيان عند الشيخ اذ دخل عليه شخص وسلم عليه
وقال ان المولى محي الدين المشتهر بجوي زاده . يسلم عليكم ويسألكم عن
فصوص الشيخ العربي . هل هو على الحق او الباطل . فلما سمعه الشيخ
غضب وقال انا بطلب من سلك من الشيخ وهل يريد الاطلاع على درر
مكانيز هذا الكتاب . ودفائن في تضاعيفه . مع اكله في كل يوم سبع
مرات . وشبعه من الحرام والشيخ قدس سره ما كتبه الا بعدما ارتاض
خمسة عشر سنة فعاد الرسول باسوا الوجه واقبح صورة قال المرحوم
فقلت له لو تلطفتم به ودارتيم في الجواب لكان اسلم لكم ولا جابكم
بعدكم فان له القدرة على الجفاء والاذاء فقال لا بأس بهم غاية
الامر انهم يعقدون مجلسا . ويدعونني اليه فيجيب هكذا قال المرحوم
لما تكلم الشيخ بهذه الكلمة جذب جيبه على وجهه فغاب عن موضعه
الذي هو فيه فاخذ في الحيرة والاضطراب . واحاطته الدهشة الى ان جاء
وحضر بعد ساعة وقال هكذا نفعل اذا نضطر فقلت له يا سيدي
بل هو من علم السيمياء وقال لا ولكن يحصل للنفوس الناطقة بسبب
المجاهدات الشاقة والرياضات الصادقة اتصال بالمجردات . اقتدار
على اعدام بدنها وابداعها في آن وكذا يحصل لها القدرة على ما
يشبهها من الافاعيل العجيبة والامور الغريبة . ولنعد الى ما كنا فيه
وهو انه لما تاب على يد الشيخ وانقطع الذكر عنه ودخل في حجرة من حجرات
الزاوية المزبورة لم يرض الشيخ بفراغه عما فيه بالكلية فجمع بين الطريقين

حتى بلغ رتبة التدريس . وكان يخرج من الحجرة ويذهب الى المدرسة
ويدرس فيها . ويعود الى الحجرة فيشتغل بالذكر الى ان غلب عليه الحال
والكشف وجب له الانقطاع والاعتزال . فترك التدريس
والافادة . وتمحض للزهد والعبادة . الى ان حصل وكمل .
وبلغ مراتب الكمال . وفوض اليه المشيخة . في زاوية داخل قسطنطينية .
فيشتغل بالارشاد والافادة . وتربية ارباب الارادة . الى
ان توفي رحمه الله تعالى في شهر ذي القعدة لسنة ثمانين وتسعماية .
وصلي عليه في جامع السلطان محمد خان . واجتمع في جنازته خلق كثير
لا يحصون عددا في داخل قسطنطينية تجاه زاويته المزبورة وبني على ودفن خ صح
قبره كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا عابدا صالحا معرضا عن ابناء
الدنيا غير مكترث بالاغنياء لم يدخل قط باب امير ولم يطأ مجلس
وزير . لم يعبأ بارباب الحكم والمناصب . ولم يتردد الى بابهم ولم يتقيد
بما عندهم وبابهم كلما ارادوا صحبته . واحبوا رؤيته . قابلهم بالاجتناب
ودفعهم باحسن جواب . وكان رحمه الله تعالى مشهورا برد صدقاتهم
ودفع عطياتهم . ومع ذلك ترك من النقد ما يقرب ثمانية آلاف
دينار . وتقوم ساير املاكه بعشرة آلاف دينار . فتحير الناس
في اقامة السبب . وقضوا منه العجب . وكان في غاية الحب
والميل الى جياد الخيل . وكان يكثر من اقتناء الصافنات .
ويرسل بعضها الى الامراء الولاة . وقد ذهب عمره بالتجرد والانفراد
ولم يتقيد بقيد الاهل والاولاد . وكان رحمه الله تعالى صاحب جذبة عظيمة
وغاية قبول وله في تعبير المنامات ما يبهر العقول . ومن عادته رحمه الله
انه يحضر في بعض الجنائز فيلقن الميت . ويخاطبه على ما هو المعروف
فيسمع من الميت صوته التي تسمع منه في صبوته مجيبا عما يساله وقد
سمعه واحد من العلماء الاعيان . في متفرقات الاحيان . ومن ذلك
طغمة علماء اوانه . ومشايخ زمانه . خصوصا الشيخ مصلح الدين المشتهر

بنور الدين زاده. فانه حصل بينهما وحشة عظيمة. فانه كان يطعن على الفعل
المزبور. ويقول انه بدعة ابتدعها. ولم يسبق اليها احد من المشايخ
العظام. والافاضل الكرام. وهو يجيب ان ساحة الكرامات
متسعة. ورتبة الاولياء متفاوتة. ولا يضرنا عدم السبق فيه.
وكان المرحوم يطعن فيه بسبب تردده الى باب الاغنياء. ودخوله الى مجالس
الوزراء. والامراء. ويجتمع من جمع علماء في القليل والكثير. بئس الفقير
على باب الامير. وهو يجيب عن سواله. ويخبر عما في باله. بان ذلك
يتضمن اصلاح بعض الامور التي تتعلق بمصالح الجمهور. واعانة اخ المسلم.
واعانة المظلوم. والنجاة من يد الظالم. وكان الناس في امرهما
فرقتين. وفي تحقيقها فئتين فمنهم من يرجح ذاك على هذا ويعد
مسلكه احسن المسالك. عفا عنهما الملك القادر. فانه اعلم
بما في الضمائر ومن تشرف بنظم هذه القلادة المولى علي بن عبد العزيز
المشتهر بام الولد زاده. كان ابوه قد تولى قضاء
حلب في الدولة العثمانية. على ما هو المذكور في الشقايق
النعمانية. نشأ رحمه الله كما نشأ في رياض المعارف. والعلوم
وتبرج في معارج المنثور والمنظوم. فاقتطف من ازاهرها ابهاها.
واجتنى من ثمارها الذها واحلاها. واستقى من شآبيب العلوم زلالها
ومدت دوحة المعارف عليه ظلالها. وجد في مباحث العلوم ما خلق.
ودرس. وشيد قواعد البيان واسس. ولما صار ملازما.
من المولى محيي الدين الفناري درس بمدرسة بايزيد باشا في مدينة بروسة
بخمسة وعشرين. ثم بمدرسة والده بقسطنطينية بثلاثين. ثم بمدرسة
مراد باشا باربعين. ثم بالمدرسة الخنجرية في بروسة بخمسة
واربعين. ثم صار وظيفته فيها خمسين. ثم انفصل وبقي في شدايد
النوى عدة سنين. وجرعه الدهر الغشوم بكاسات سموم الغموم
والبسه ملابس الذل والهوان حتى اضطره مضايق الامتحان.

المولى المشتهر بام الولد زاده

50

ونعم ما قيل شعر لا تنكرن ما غران ذات الفتى. ذو الاصل واستعلى اللئيم المجتد.
ان المراة روسهن عواطل. والتاج معقود براس الهدهد. ثم قلد
مدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري. ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان. ثم الى مدرسة السلطان محمد ابن السلطان سليمان.
ثم الى احدى المدارس السلطان سليمان. ثم قلد له قضاء حلب فباشره
بالعفة والامانة. والنزاهة والديانة. وقبل ان يقضي منه الوطر غاض
منهل عيشه وتكدر. ومات بعد عدة اشهر ولم يكمل سنة في شهر محرم
سنة احدى وثمانين وتسعماية. كان رحمه الله عالما فاضلا. اديبا لبيبا.
مبرزا في ميدان الفضل والبراعة. حايزا قصبات السبق في مضمار هذه
الصناعة. حمل الوية العلم والادب. بايدي الهمة والطلب. فملك نجوم
اسرار كلام العرب. وقلد جيد الزمان بخرايد بديع البيان. وقد
اثبت من هذه الخرايد ما يزين به صدور الصحف والجرايد في رسالته القلمية
من غرر منثوره السنية يسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم
منه ذكرا. انه فتى مكن في الارض. واوتي من كل شيء سببا. قد سعى
في الاقاليم والولايات. الى ان بلغ بسعيه الظلمات. حكيم ظهر ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه. اديب حاز قصبات البلاغة ببديع بيانه. ذي صاحب
كتاب وايات. قد اتى بالمعجزات والبينات. حدث عن مغيبات الاباد.
واجرى من اصبعه الماء. كانه ذو النون التقمه نون في هذه البحار او يعقوب
يدوم على الانين. والبكاء. كعب الاحبار يحدث اساطير الاولين.
ويخبر عما جرى على القرون الاقدمين. مسودته ما يعد اهل المآثر ينعقد
عليه الخناصر. عامل يرفع وينصب الجر ولا يعمل في. اذا الحقه الكبير يهدي
رقيق الساق. العجز لكنه مصوب بلا ق حتى اذا تحدث الطرق ويرنح
الحيا بجنيه بالعرق منقضب الحكم والفرقان. تجري منه عيون نضاخة
فتق اللسان. لا يبقى عن الناس فاه. ولهذا الخليص عن التوليج
قفاه. سبط البنان في الكرم شديد باسه. ولا يجري منه لم الآن.

يتقطع راسه • حسب يتنبخ السود من جنبيه من اصحاب اليمين قد اوتى
كتابه بيمينه • صاحب لبيب • وكاتب اديب • ما من علم الا وله فيه قدم
راسخ • وما من رفعة من رفاع الاوهام • الا وهو بتحقيقات توقيعاته لها
ناسخ • نقاش الالوان • بصور النقوش الصينية على بسيط الروم •
مدرس الزمان قد صبغ يده في جميع العلوم • اذا انشا رونشا اذا
عبر جبر ظلوم فوق استار الاسرار • وسرق من فانيى
الا فكار قبض واخذ باليمين وتل الجبين • و وجت
اطرافه • وقطعت الوتين اصم • وهو يسمع الدعا ينطق ويتحدث والعجب
ان راسه في الما • ابكم قارئ سعيد جارى صامت ولكنه كليم مكب
على وجهه مع انه يمشي سويا على صراط مستقيم **ومن كلماته الالطاف**
في وصف الصوارم والاسياف • ملك في قبضته الامور •
كانه سفاح وتيمور • وهو نسل المسلمين برهان ساطع • وللتبار
الكافرين نص قاطع • شجاع يقتحم العقبات • جواد يفك الرقبات •
يهز عطفه في المهالك • ولا يعرف وجهه قطعا في المعارك • باسه
شديد • لسانه حديد • آخذ الايدي معطى الايادي اقعس واشط
لا يؤمن منه الكر والشطط • امير يملك رقاب العباد • شديد الصولة
لكنه سهل القياد • نار في فعله • ماء في شكله • فتم تخرج امطار الدما
من خلاله • جعل الله تعالى الجنة تحت ظلاله • شام يسجد له الرؤس •
ويخضع له الاعناق • حام تحمي بيضه الدين في الافاق • ذكر بلا ارتياب
الآن شعاره شعار ارباب الحجب يحيض ويدهن • ويتخلع من اسمائه
من فضة وتبزين • صوفي تجرد وقطع العلائق • وتصفى عن كدورات
العوائق تخلص في الزوايا • وتخلى عن اصدار الرزايا من ال حرب رجل
مناجح وكفاه فخرا قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
ومن كلام ذلك النحرير في وصف الشمع المنير جميل نحيف العين •
بين المحبة محفوظ الهمات • مادر البشرة ضحوك بالطبع مستقيم •

تولى

كوكب درى باهر النور والسنا • يهدي الله بنوره من يشاء • يقصده الاوباش
من النواش • روما لاطفائه وتنوره يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره • نديم يحسن ايناسه بين جلاسه • والعجب انه يزداد
حيوانه بعد قطع راسه • اسكندر يخوض في الظلام الحالك • مبارك
يفدي الراس في المهالك • زاهد يحيي الليالي • ويقيم اصبعه لتوحيد
الرب المتعالي • ليشهد بوحدانية الرحمن • ويداوم ذكر آيات النور
والدخان • ليخفى على عيون الباصرين • فاقع لونها تسر الناظرين •
عليل بالحرقة فاسود لسانه • وذاب جسمه واحترق جنانه اوجب
قد افناه السهر واحرق كبده في الشوق فؤاده تحترق جسده تحت رق
شيخ فان قد اشتعل الراس شيبا وشابا بالعبرات من جفونه تتبا
وله رسائل اخرى ادبية واثار من المنثور جليلة • ولنكتف بهذا
القدر اليسير • فان القليل يدل على الكثير • وله من المنظوم درر الفوائد
وغرر القصائد • ومن كلماته المستأهلة للورود • قصيدته الميمية
التي تعارض بها ميمية المفتي ابو السعود • ولنورد منها الابيات
الخليقة للاثبات

قصيده

ابا لصد يحلو عشرة ونداء • وفي القلب من نار الغرام جذام •
شبت بذكر العامرية قهوة • فكرى الى يوم القيام مدام •
تكدر ودي لعيد بعد فراره • ولم يبق لي عيش صفا ومنام •
وسد على الدهر ابواب سلوتي • فيا فرحة الدنيا عليك سلام •
وطال نواحي بالنواعي زمرة • واعقبني برح النوى وغرام •
واما تغير ممن مضو تسبيلهم • وهم تحت طاق الرغام نيام •
ورب نعيم شاه وجه نعيمه • ورب حمام قد محاه حمام •
وكم من ملوك في اللوا فارقوا اللوا • ولم تغن عنهم حشمة وعرام •
ورب عظام من ذوي القدر والعلى • فها هي الان رمات مرموس عظام •
طوتهم ايدي النائبات وهو رهم • فلم يبق منهم مخبر وسام •

فسبحان من لا ينقضي عز ملكه ۞ اليس بدايته الفنا مدام ۞

وقد قال رحمه الله عليه قريبا من رمسه فكانه نعى الى نفسه شعر

ويا صاح عمري ابلاه الجديدان ۞ وصرح الشباب امست تهدم بنيان ۞

طلايع الضعف استولت على بدني ۞ فصار معترك الالام وجاع جناني ۞

حان الرحيل ولكن ما ادخرت له ۞ وحاولت الرادت للموت ما ياتي ۞

وهي قصيدة طويلة ابياتها قريب المائة منسوجة على هذا المنوال

والمعارضة عليه قصيدتي النونية استحسنها وعارضها بقصيدته

السينية ولنأت ببعض الابيات من القصيدتين وحذف الابيات

الاخر من البين شعر

غنى الطيور باطيب الالحان ۞ في شجرة بمنابر الافنان ۞

فاهتز منها كل شيء في الربى ۞ او ما رأيت تمايل الاغصان ۞

فكانها تبكي الربيع وحسنه ۞ لما الم الشمس بالميزان ۞

واصفر وجه الروض وجه عاشق ۞ بانت حبيبته مع الاظعان ۞

من بعدما ابتسمت به ازهاره ۞ لحبيبة مالت الى الاحسان ۞

تبكي الغمام من الهموم على الربى ۞ وصبا النسيم كعاشق ولهان ۞

سقيا لروض قد تصدت نسيمه ۞ فاستقبلت بالروح والريحان ۞

وفيها يقول

ورق تغنت على العيدان ۞ سحرا لتسجع اطيب الالحان ۞

فكانها زارت الربيع وانشدت ۞ في حسنه الاشعار للندمان ۞

مالت اليها الغصن ليسمع سجعها ۞ قد صارت الاوراق كالاذان ۞

وطيب الالحان بدت من سجعها ۞ شق القميص شقايق النعمان ۞

ورايت في الروض منها راقصا ۞ نه صفق الامواج بالغدران ۞

الشيخ محي الدين بركيلي

ومن جمع العلم والعمل وحصل وكمل فالتحق في شبابه بالمشايخ

الكمل الشيخ محي الدين المشتهر ببركيلو كان رحمه الله تعالى من قصبة

بالكسر وكان ابوه رجلا عالما من اصحاب الزوايا ولا غرو فيه

فان

فان في الزوايا خبايا ونشأ المرحوم في طلب المعارف والعلوم ووصل

الى مجلس العظام ودخل في محفل الكرام وعكف على التحصيل والافادة

من الافاضل السادة منهم المولى محي الدين المشتهر باخي زاده وصاحبه

من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في عهد سلطان سليمان ثم غلب

عليه الزهد والصلاح ولاح في جبينه اثار الفوز والفلاح فتحول

عن مضايق الشكوك الى مصارح السلوك والتحق بخدمة المجتهد

الشيخ عبد الله القوناوي البيرامي فخدمه مدة بحسن الارادة واستفرغ

مجهوده في الزهد والعبادة ثم امره شيخه بالعود والاشتغال بمدارسة

العلوم ومذاكرة المنطوق والمفهوم والتصديق للامر بالمعروف

والنهي عن المنكرات والوعظ بالزواجر والزجرات وحصل بينه وبين

المولى عطاء الله محبة اكيدة ومودة اكيدة فاقبل بحسن الاتفاق عليه بمدرسة



في قصبة بركي وفوض تدريسها اليه وعين له كل يوم ستين درهما فكان

رحمه الله تعالى يدرس تارة ويعظ اخرى بما هو الليق والاحرى وقصده الناس

من كل فج عميق واوى اليه الطلبة من مكان سحيق واجتمع عليه الطلاب

واشتغلوا عليه من كل فصل وباب واكب هو على الاشتغال بنفسه وانتفع

وانتفع الناس بوعظه ودرسه فكم من اناس في غاية الجهالة مفيد لسبل

السفوه في البطالة نال بسببه من شرف العلم وعزه ما ناله وكم من تائب

بما هو هواه عاد الى السبيل بهداه كان رحمه الله تعالى من طرف عال

من الفضل وتتبع الكتب والرسايل وجمع القواعد والمسايل

وتجربته وحصل من الفضل والمعرفة ما يكفيه شرح مختصر البصاوي

في النحو وكتب متنا لطيفا في علم الفرايض وله في الحديث والقران

والفقه تعاليق ورسايل اخترمتها المنية ففاته حصول الامنية

وكان رحمه الله تعالى آية في الزهد والصيانة ونهاية في الورع والديانة

راسيا في التجنب والتعفف متمسكا بما هو اتم واعوق قائما على الحق

في كل مكان رد على من خالف الشريعة كائنا من كان لا يهاب احدا

لعلو رتبته وسمو منزلته جاء في آخر عمره الى قسطنطينية ودخل مجلس الوزير
محمد باشا وتكلم في دفع الظلم ورفع المظالم بكلمات احد من السيوف
الصوارم وملأ بفوائد المواعظ ذلك النادي ولكن لا حيوة لمن
تنادي وكان المرحوم لا يرى الاستيجار على التلاوة وتعليم العلوم
ويباحث فيه مع المخالفين بالمنقول والمعقول وتوفي رحمه الله تعالى في شهر
جمادى الثاني لسنة احدى وثمانين وتسعمائة وهو مكب على الزهد والعبادة
كتب الله تعالى له الحسنى والزيادة ومن علماء الاعيان الذين اصابتهم
عين العصر والاوان بعد تسليم المجد الاثيل اليه قياده المولى محي الدين
المشتهر بنجاري زاده كان رحمه الله تعالى من اولاد المولى مصلح الدين
النكساري الذي يذكره في هذا الكتاب فلا نقيد في ذلك الخطاب
والمرحوم قد تخلص من ربقة صباه وضم صبحه الى مساه وجد في الطلب
وتحمل الاذى والتعب واستفرغ مجهوده في تحصيل الفضائل وتكميل
الفضائل ودخل مجلس القوم الهمام السميدع القمقام المفتي ابو
السعود وتميز في خدمته حتى زوجه بابنته وشرع في خلع التعليم
والافادة الى ان صار ملازما بطريق الاعادة ودرس اولا
بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلاثين وهو من اول من يدرس من ابناء
القضاة بالوظيفة المزبورة اولا ثم درس بالمدرسة القلندرية
بالبلدة المزبورة باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى مدرسة
السيدة المعظمة اسمخان بنت السلطان خان المبنية في جوار ابي
ايوب الانصاري عليه رحمة الباري ثم نقل الى احدى المدارس الثمان
وتوفي رحمه الله تعالى مطعونا وهو مدرس بها في اواسط جمادى الاولى
لسنة احدى وثمانين وتسعمائة بلغ عمره اربعين سنة ولعل
ذلك ما فيه من التعجب الزائد وازدراء الناس والوقوع في اعراضهم
كثيرا وقد وقع لي واقعة غريبة بعد موته واستبشرت بها وهي انه
لما رأيته في المنام سألته عما بدا له بعد موته فاخبر عن نفسه وقال
لما انتقلت من هذه الدار دخلت مجلس النبي عليه السلام وهو

المولى محي الدين المشتهر بنكسار زاده

غاص بالاكابر وقد اجتمع حوله من ختم لهم بالايمان فغلبني هيبة ذلك المجلس
واخذني وحشة وحيرة فاذا بقائل يقول كيف كان اعتقادك في الدنيا
وعلى اي شيء ختمت فما قدرت على الجواب مما عرضني من الحيرة فاستمددت
من الاطراف فوصل يدي الى صورة فتوى كتبتها التي تتضمن اعتقاد اهل
السنة والجماعة من التوحيد وغيره فاخذتها وناولتها السائل
وقلت اني ختمت على ما في طي هذا الكتاب وانه هو الذي وقع عليه اعتقادي
وكان به اعتمادي فاكتفى عني بهذا القدر وليعلم انه وان كان يحصل
للداخل في هذا الجمع العظيم كمال الحيرة والدهشة الا ان فيه من التوسع
والعفو ما يزيد على المأمول ويربو على المسؤول فانه جاء العبد كثير
من ارباب الملاهي وضعفاء الناس وغفر جميعهم وعفى عنهم خصوصا
الخلفاء الاربعة فان شفاعتهم تنفع عن خلق لا يحصون كثرة ولا
يحملون عدة اللهم اجعلنا مظاهر الطافهم الكاملة واعطافهم الشاملة
كان رحمه الله تعالى من الذين برزوا في ميدان الفضل والبيان واحرزوا
عند سابق الفرسان تضلع من العلم وبلغ الى النهاية ولم يشغل
ثوبه ببابه وتبحر في بحوث المعارف من كل باب والتحق بالشيوخ
وهو في سن الشباب وكان رحمه الله تعالى من جملة من ندر في الصيانة
وبرز في العفاف والديانة وقد الحق نفسه بزمرة الصوفية واسترشد
من بعض المشايخ الخلوتية وكان في قول الحق من السيوف الصوارم
لا يخاف في الله لومة لائم لا ينثني عنان عزيمته المجانس ولا ينصرف
زمام صرعته طعنة المنافس شديد اللوم والباس يخافه الناس ويهابه
فلم يزل منذ النشاء عليه رحمة الله تعالى ما تعاقب الصبح والمساء ومن
المخاديم الاعيان وخلاصة ابناء العصر والاوان عبد الكريم ابن محمد
بن ابي السعود نشأ رحمه الله تعالى في روضة المجد والافضال ودوحة
الفخر والاقبال الى ان مضى والده بشدائد الفوت والانتقال
فتكفل امره جده المولى ابو السعود واسبل عليه اذيال الملابس

الفضل والجود وتربى في كنف حمايته عدة سنين الى ان صار ملازما وقلده اولا
مدرسة محمود باشا بخمسين وكان ذلك له تعظيما لجده على خلاف العادة
فتصدى مدة للتدريس والافادة ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى احدى مدارس السلطان سليمان وقد
اسرع في النقل والترقي حتى مضى بين نصيبه هذا وقرات المختصر قدر ثماني
او تسع سنوات وتوفي رحمه الله مدرسا بهذه المدرسة وما بلغ عمره ثلاثين
سنة وذلك احدى وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى محمودا مودبا ذا
وجاهة مع ما فيه من الكرم والنباهة مشهورا بحسن الخط والكتابة من بين
من دخل في هذه المثابة متحشما في الزي واللباس متلطفا في معاملة الناس

المولى المرحوم ابو السعود

ومنهم من قرع بعوالي جنيه مسامع الاكوان وافتخر بدرة وجوده صدف العصر
والاوان والتحق اليه الشرف الواضح مقاليده وملك من الغر الشم طريفه
وتليده واستولى على عمائر البراعة ببيض الطرس وسمر البراعة وبرز
في هذه الاقطار وساد وبنى بيت التقدم على ارفع العماد المولى المعظم
والمفتي المفخم ابو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي كان ابوه من جذ من
خلص نفسه الزكية عن الكدورات البشرية وجمع بين الشريعة والطريقة
من التضلع من العلوم الرسمية والحقيقية وقد وقع من سجال سماء تائرة السنية
وقطر من سحاب سقافه في الشقائق النعمانية وسيأتي في هذه العجالة اليسيرة
بعض مناقبه الجميلة الكثيرة ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية
قريبة من قسطنطينية المحمية من خواص اوقاف الزاوية التي بناها السلطان بايزيد
خان للشيخ محي الدين المزبور والد المولى المزبور وقد جهد له في نهج الصواب
وتحرك اثبات الخطاب وتربى في حجر العلم حتى دنا وارتفع بدر الفضل الى ان
برع وعونا ولازال يتقدم العلوم الشرعية حتى رحب بالنهمة واستدعاه
الى ده واستفاد من الكرام والاخرة التقي ثم على ما ذكره نفسه في صورة
الاجازة للشيخ عبد الرحمن المشتهر بشيخ زاده فلا نطيل الكلام بالتكرار والاعادة
وقد نقل عنه رحمه الله تعالى انه قال مرة قرأت على والدي الشيخ محي الدين

حاشية

حاشية التجريد للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه
وقد قرات عليه شرح المفتاح للمرحوم مرتين وشرح المواقف له ايضا بالتمام
والكمال ولما صار ملازما من المولى سيدي جلبي قلد تدريس كنقري بخمسة وعشرين
فتردد في القبول ونقل في اثنائه الى مدرسة اسحاق باشا بقصبة اينه كول
بثلاثين ولما انفصل عنها قلد بعد عشرة اشهر مدرسة داود باشا بمدينة قسطنطينية
باربعين ثم نقل عنها الى مدرسة علي باشا بالمدينة المزبورة بخمسين ولما بنى
الوزير مصطفى باشا مدرسته التي بكبيكوزه نقل اليها ثم نقل عنها الى مدرسة
السلطان محمد بمدينة بروسه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان وقد انشد رحمه الله تعالى
لنفسه عند قفوله عنها هذه الابيات شعر دنا البين عن نجد فاصبحت قائلا

وداعا لمن قد حل صبري منازلا * فيا حبذا تيك المعالم والربى
بها في كل من تهوى وما كنت آملا * نسيم الصبا عرج عليها وناديها
سقاك الغوادي وابلا ثم وابلا * وسلم على قطانها باستكانة
وبلغ دعائي هولاء الاماثل * وبثهم ابناء اشتياقي وقل لهم
فؤادي بمغناهم وان كنت راحلا * ويا شاهقا خلف حمى دونه
عليك سلام بكرة واصايلا * وليت الشباب البيض بعدي فانني
على انني مذ سقت عنك رواحلا * ولم ار من شيء في منذ اصبحت
حروف النوى بيني وبينك حائلا * نأيت عنك دارا لا علي وشائه
بلى فعل التقدير ما كان فاعلا * ولن تبرح الاشواق تزداد في الحشى
الى ان نوى اعرام الدهر مائلا * وقد شرحت هذه الابيات في نصف

يوم من الاوقات لو كتبه كاتب من اليوم الاحد بعده من اليوم الى مدة ثم قلد
قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء قسطنطينية ثم نقل الى قضاء العسكر
في ولاية روم ايلي ودام عليه ثمان سنين وقد ربي بزلال احسانه
دوحة العلوم والفضائل وقلد جيد الزمان بجرايد افضاله ولما انتقل المولى
المرحوم عمدة افاضل الروم جهبذ العصر والاوان المولى سعدي بن عيسى
بن امير خان الى اعظم بام الفنون وانتقل من يد الى يد ولم يثبت سقف

ابنية علي عهد • الى ان ستم زمانه اليه • والقت مقاليده لديه • فنظم مصالح
الجمهور نظم اللآلي • واشتغل بتشييد مبانيه احسن الاشتغال • وسبقت
اليه الركائب من كل قطر وجانب • وازدحم عليه الوفود من اصحاب الجد
والجدود • وشملت عنايته العامة الخاصة والعامة • وذلك سنة اثنين
وخمسين وثمانمائة • ودام على هذه الفعلة الحسنة نحو اربع وثلاثين
سنة وكتب الجواب مرارا في يوم واحد على الف رقعة من حسن
المقاطع والمقاصد • وقد سارت اجوبته في جميع العلوم • في الآفاق
مسير النجوم • وجعلت رشحات اقلامه تهمة بحر • لكونها يتيمة بحر •
وكان يكتب الجواب على منوال ما يكتبه السائل من الخطاب • واقعا على لسان
العرب والعجم والروم • من المنثور والمنظوم • وقد اثبت منها ما يستعذبه
الناظر ويستحسنه ارباب البصاير صورة السؤال ما قول مولانا وسيدنا
وقدوتنا • وموضح مشكلاتنا • وفاتق راتق معضلاتنا • كعبة المجد والكمال
قامع الزيغ والضلال • نقاب العلماء الاعلام • شيخ مشايخ الاسلام
لا زالت دعايم الشرع شامخة بيمن وجوده • واستقام الدين كما يرام
بجناب سعوده • في قوم اتخذوا قول لا اله الا الله • موضوعا لتحريف
النغمات • ورعاية صناعة الاصوات • فطوروا يزيدون • وطورا ينقصون
على حسب ما يلائم تلك الصناعات الباطلة • والآراء الفاسدة لا يرجون
في ذكره وقارا • بل اتخذوا ذلك لبدعتهم شعارا صورة الجواب
ما ذكر امر مخترع مكروه • ومكروه مبتدع بئسما مكروه • فتردوا في مهاوي
الردى ومصارعه • والتحقوا بالذين يحرفون الكلم عن مواضعه
فيجعلون تلاوة المثاني • كنغمات الاغاني • فوالذي انزلها بالحق
المبين • وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين • لئن لم ينتهوا
عما هم فيه من المكروه الكريه • ولم يرجعوا كلمة التوحيد الى نهجها
السديد • ليمسنهم عذاب شديد • وانما الذي يذهب اليه
ويحض المؤمنون عليه • تزيين الاصوات بالوان الجليل

من غير تغيير منه ولا تبديل • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل •
وهو حسبي ونعم الوكيل

سوآل بالفارسي

خواجه دين وداور دنيا • مفتى عصر وقدوه علما •
خواجه دين وداور اسلام • چه نويسد جواب اين فتوا •
زيد در حالت كمال بلوغ • كويد از روى اهتمام تمام •
تا بده سال هر زنى خواهم • بطلاق ثلاثه باد حرام •
فسخ واخلال اين سوكند • هيچ ممكن بود بقول امام •
هر كه كويد جواب او شرعا • بدهد ذو الجلال والاكرام •

صورة الجواب

كر خصوص عبارت حالف • اينچنين شد بوقت سوق كلام •
بطلب مى شود يمين منحل • بعد از ان عقد ميرسد بتمام •
بى تردد بمذهب ديكران • بى توقف بغير راى امام •
حجت حق بپيشواى خلق • مقتداى مشايخ اسلام •
كفت اين را ابو السعود حقير • كمترين عباد رب انام •

ولم يزل يفتح ابواب المشكلات • ويسهل طريق المعضلات • ويبين كنوز الرموز •
ويلقى مكامن جواهر اللطايف على سواحل الظهور والبروز • ويجيب عن الاسولة الشداد
باجوبة حسان • الى ان دعى جناب ربه الى رياض الجنان • وكان ذلك في اوايل
جمادى الاولى من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة • وقد حضر جنازته العلماء والوزراء
وساير ارباب الديوان وخلق كثير لا يحصون كثرة • وشهدوا له بالخير والرضوان
وصلى عليه المولى سنان محشى تفسير البيضاوي في جامع السلطان محمد خان • وذهبوا
الى جوار ابي ايوب الانصاري • وهم يبالغون في ثنايه • ودفنوه في حضيرة
اعدها لنفسه وابنائه • سبحان من لم يزل عليا وليس له في العلو ثاني • فضل
على خليقته المنايا فكل حي سواه فاني • ولما تقلص ظله • وكان ظليلا لم تر
بعده مثيلا وعديلا • وترك الافتاء • وقد اضطرب بحره • وعرج غزر الفوايد
بحره • وتعطلت اسواق النافعة • وسكنت رايات الفاقعة • ولم يجد من اخذه
بحقه • وتحمله بشقه • وتعاقب في ايا بالقيوت لا يعلم قدر البدر الا بعد الافول

كان رحمه الله تعالى من الذين يعدن من الفضائل والمعارف على سنامها وغاربها • وضرب له نوبة الامتياز في مشارق الارض ومغاربها تقود في الميدان بقصبة • فلم يجاوزه احد • وضاقت عن احاطته صدور الطمر والحدة • ما صارع احدا الا صرعه • وما ضم شيئا الا قطعه • وقد وصل تلاميذه واصحابه الى المناصب السمية • والمراتب السنية • فكان لا يضيع منه كلام ولا يفوت له مرام • ولو تكلم في نقض الجبال الراسيات والاطواد الثابتات • لا يرد كلامه ولو قصد الى راجله الدهر لا لتقت لديه زمامه • وحصل له من المجد والاقبال والشرف والافضال ما لا يمكن شرحه بالمقال • وقد عاق الدرس والفتوى والاشتغال بما هو اهم واقوى عن التفرغ للتصنيف • سوى انه اختلس فرصا وصرفها الى التفسير الشريف • وقد اتى به بما لم يسمع به الاذهان • ولم يقرع به الاذان • فصدق المثل السائر • كم ترك الاول للآخر • ولما وصل منه الى آخر سورة ص • ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان • فظهر لكمال الرغبة والانتظار • فلم يمكن التوقف والقرار • فبيض الموجود وارسله الى الباب العالي جامع اشتات المحاسن والمعالي • بصحبة المولى محمد المشتهر بابن المعلول • فقابله السلطان بحسن القبول • وانعم عليه ما انعم • وزاد في وظيفته كل يوم خمسمائة درهم وقال في تاريخه محمد المشتهر بمنشي شعر بالعربي

ان السلطان سرير التبر • حفظه الله لسعد راكبه •
ابرز اليوم لنا تفسيرا • قد علت كل لبيب فائته •
بحر علم وحجى امواجا • بابه كل اديب راتبه •
كيف يطري وحلاياه لقد • سحرت كل اريب راجبه •
ادعي ذاك امام الامة • قد ضفنا محباب الاحره •
دام للملك عمادا بغيتي • ث طالما كل عفي ناجية •
ايها المفتي قل تاريخا • باح تفسير كلام معجزه •

وبعد ذلك تيسر له الختام ودرسه بالكمال والتمام • وقد ارسله ثانيا بعد اتمامه

اتمامه فقابله السلطان بمزيد لطفه وانعامه وزاد في وظيفته مائة اخرى سوى ما قدر له واجرى ولما ارتبط الى المولى حسن بكر وهو من خدام الوزير الاعظم رستم باشا قرأ عليه وسائر الكشاف من اول سورة الفتح فكتب رحمه الله تعالى حواشي على الكتاب المزبور مع قلة الاسفار وكثرة الاسفار حيث كان المرحوم يومئذ قاضيا بالعسكر فخرج مع السلطان فيمن حضر السفر فتقلبوا في البلاد ونازلوا قلعة بغداد ولما وقع العداوة بينه وبين المولى جوي زاده في جواز وقف النقود الذي شاع وجرى عليه التعامل في الاقطار كتب رحمه الله رسالة يحقق فيها جوازه والتزم ايراد الدلائل والمنقول الدالة مطلقا على جواز وقف المنقول اذا جرى عليه التعامل بين الناس سيما النقود وله حاشية على العناية من اول كتاب البيع من الهداية تسعها عدة من الكراريس والاوراق وقد شاع مع زيادة كثرة القيود ولوازم الفتوى في الآفاق وكان رحمه الله طويل القد خفيف العارضين غير متكلف في الطعام واللباس غير ان فيه نوع مداهنة والتزام بمداراة الناس وفيه الميل الزائد والنخوة الى ارباب الرياسة والحكومة وكان له ذاهبة عظيمة ونوادر جسيمة قلما يقع في مجالسه المبادرة بالخطاب والكلام وكان واسع التقرير سائق التحرير ملتقط الدرر في كلمه وساهر من حكمه اذا نثر تراه بحرا زاخرا واذا نظم قلد جيد الزمان درا فاخرا وكتب رحمه الله صورا تتعلق باوقاف الملوك والوزراء وقد اذعن فيها على ما تقدم واتى بما يدل على غاية رسوخ القدم ومن زواهر درر عبارته ما كتبه في رسالة ارسلها الى بعض احبابه قال رحمه الله واما حال القاعد في الاوطان النائي والبعاد وما دهمه من تباريح الشوق والغرام واعتراه من لواعج الوجد والادام مذ غابت طلعتكم من العين ونزت بيننا غراب البين وزمت الركاب للرحال واستحت بيننا حبال الاتصال فلا يحيط بها نطاق التحرير ولا يعلمه الا العليم الخبير وله في التنبيه والنصيحة

هذه الكلمات الفصيحة

الا فى بنى فليبس ركنا مشيدا • ويرجى منك السمك صرحا ممردا
عجبا غرنبا الصنع منى • له شيد عبقريا مسجدا
على طرز ابيات فلله درها • لصدر لمبناها فانشا وانشدا
على حسن تعظيم ولطف صناعة • يباهى عقد الثريا المنضدا
صنايع لا يبلى الجديدان رسمها • ويبقى على مر العصور مخلدا
وانه بنا بيتى من حجارة • وطين سنيد عن قريب مشردا

وله بطريق البحر السلام على بعض الاحبة الكرام سلالة الاكابر العظام
نتيجة الاماجد الفخام لطف الله الملك العلام عليك منى افضل السلام
يا مالكا سميدع همام كهف الانام مفضل منعام كم لك من مفاخر جام
فقت بها طوائف الانام وحلى العز والاكرام مدى الليالى والايام ما
اصحب السما بالغمام واختلط الضيا بالظلام ولما ورد عليه من
شريف مكة كتاب ابدع فى الجواب كتب فيه هذا الشعر المستطاب

وجريدة برزت لنا من حذرها • كان البدر بيدو من خلال غمام
عربية فتنكرت وارست • بملابس الاعجام والاروام
عرضت على كل الانام جمالها • كى تستميل قلوبهم بسهام
وسبى من العرب العقول باسرها • وتصدر الروم والاعجام
طوبى لمن رزق الوقوف ببابها • فهو المرام واتى اى مرام
باب اليد تشوقى وتوجهى • حرم عليه تحيتى وسلام

وله على نمط الضراعة بيان من تحت الطاعة
اللهم يا مقلب القلوب وكاشف الغموم والكروب وعالم السر والغيوب
هون على حمل الخطوب هذا ما وقع من وفيات ولنكر الاعيان
فى دولة السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان
وقد انقضت ايام دولته الباهرة واعوام عزته الزاهرة فى اوايل رمضان
من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعماية وقد وقع جلوسه على سرير الملك فى اوايل
ربيع الاول لسنة اربع وسبعين وتسعمائة و فى ايامه
٩٨٢
٩٧٤

فوت السلطان سليم خان ٩٨٢

ايامه انقطع الحروب والفتن بين العرب والروم فى بلاد اليمن وسلمت
زمامها اليه والقيت مقاليدها اليه • ودانت الاقيال لسطوته
وخضعت الاشراف عند سرادقات هيبته • على ما اشار اليه مفصلا
فى كتابه المسمى بنادرة الزمن فى تاريخ اليمن وقد رام فتح جزيرة
قبرس فانفذ اليها جيشا • وامر عليهم وزيره الرابع مصطفى
باشا فقرن المسلمون عنا من التايد والنصر والخذل الكفار
ووقعوا فى شرك القتل والاسر • وملئت هذه الدارة بالنهب
والغارة وزينت اكنافها شعار الاسلام من الصلوة والزكوة و
الصيام وقد ارسل بحريه وبر المحارب • الى اقصى ممالك
الغرب فشحنت السحن رجالا باسهم حديد وقلوبهم جلاميد
فنزلوا كالقضا المبرم على رؤس الكفرة اللئام ونزلوا مدينة تونس
وفتحوها فى عدة ايام واستخلصوها من يد الكفار واستاصلوا من
بها من الفجرة الاشرار واستولوا على القلعة الموسومة بحلق الواد • قصة حلق الواد
التى لم يخلق مثلها فى البلاد فكانت من احصن معاقل الكفار
واحسن ما بنى من القلاع فى هذه الديار • عجز عن خطبها احد من الملوك
ذوى الحدود الاوقات بلوه بالردود والصدود فافتتحها المسلمون
كسيف مسلول حتى تيسر لهم بحول الله الوصلة والدخول فلما ظفروا
بها اوردوها اليباب • والخراب وجعلوها على اللعب واللهو
ويرجح السكر على الصحوى مبتلا لشرب الراح وبشتهيها
بالكؤس والاقداح فكانه عمل ما قيل وجعل عليه الاعتماد والتعويل
بيت اشرب على الزهر الرياض لعشوبه • زهر الخدود دون سوار الصهبا
من قهوة منسى الهموم وتبعث الشوق الذى قد حل فى الاحشاء
وقد من الله عليه وقبل موته بالتيقظ العظيم والتنبه التام فاعرض
عن الملاهى ورغب فى صحبة المشايخ الكرام وقصد على كل خلق ردى
وتاب على يد الشيخ سليمان الخلوتى الآمدى وكسرت آلات اللهو واوانى

الشرب وانقطع من عن الاصحاب وبذل زمانه لادمان تلاوة السبع
المثاني ودام على هذه الصفات السنية حتى غالته اغوال المنية و
انتقل من هذه الدنيا الدنية **ذكر ما وقع من وفيات من في دولة السلطان**

مراد خان ابن السلطان سليم خان

ابتدا من خيام دولته على عماد الخلود والدوام ودام في عز وسعود
على جيد دهر الكرام **ومنهم طالب العلم** وخاض في غياهب
بعد ما افنى في مواساة عنفوان شبابه ونسم باجتهاده ذرى الاماني

الياس القرماني

الطبيب الياس القرماني • وجه راحلة الطلب • في تحصيل العلم
والادب فخرج من بلاده بعد ما جاوز من البلوغ وكان منه ما كان •
وانتقل من مكان الى مكان • حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحق وحصل
عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الاسواق ويكتسب منه
بالطبابة وبيع المعاجين والاشربة الى ان قلد للمولى المشتهر باخي زاده
مدرسة بيري باشا بقصبة سلوري • وزاد في المرحوم طلب المعارف والعلوم فباع
ما في حانوته وترك عياله في بيته وهاجر الى المولى المزبور ودخل الى احدى
حجرات المدرسة وابتدأ من المختصر الموسوم بالمقصود • واشتغل عليه فيها برهة من الزمان
ثم عاد الى بيته وتفقد عياله • ثم عاد الى المدرسة المزبورة • فكان منه
ما كان الى ان حصل من العلوم الالية العقل الصالح مع الاشتغال المصالح
كل ذلك بعد ما ظهر البياض في لحيته ثم ترقى المقاصد والمسائل وتتبع الكتب
والرسائل وطالع الاحاديث والتفاسير وزاد في الحظ الاوفى •
في الزمان اليسير وحرر عدة من المسائل يحقق فيها بعض الاماثل •
وما قال النبي الامجد من طلب شيئا وجد وجد واستشهد رحمه الله تعالى
في شهر ذي القعدة من شهور سنة اثنين وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى
من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى
متمسكا من الشريعة الشريفة بما هو احكم واقوى • مشاركا في العلوم العقلية
متبحرا في العلوم الشرعية النقلية • مهتما بالنظر في كتب ارباب الاجتهاد و

ومن

ومن دونهم ممن جمع لهم التقليد والرشاد وكان تفسير القران الكريم ونستفيع
في مجلسه خلق عظيم وكان رحمه الله تعالى في اول العمر معرضا عن ابناء الدنيا
قانعا بكسبه من جهة طبابته فاتفق انه ابتلي بعض الامراء بالامراض الهائلة
فراجع المرحوم في ذلك فعالجه فانتفع به فاستشفع له وسعى في حقه حتى
عين له وظيفة من بيت المال فاستحلاه طبعه واستلذ نفسه من حيث لم يدر
ان السم في الدسم فخالط الامراء وتقرب لهم بالطب واتصل بالوزير الكبير
محمد باشا وامر هو له رحمه وفي اثناء ذلك
جلس السلطان الافخم مراد خان المعظم سرير السلطنة فصوب امر
مراد الوزير الكبير محمد باشا بشفاعة السيدة منقبة حظية السلطان
بسبب انها كانت في اول الامر جارية خوادي السيدة هما بنت السلطان محمد خان
ابن السلطان سليمان خان زوجة فرهاد باشا المذكور وكان فرهاد باشا المرحوم
مبتلى بحبس البول يراجع في ذلك الطبيب الياس المذكور
ويستمع رأيه فاتفق انه امر لفرهاد باشا في اثناء ما ذكرنا كل المعجون
المعروف بمثرديدوس فاكل فمات بعد ايام قلائل بعلة الذبح



فاتهم الطبيب المذكور وقيل انه سمه في ذلك باشارة الوزير
محمد باشا فدخلت زوجته الى السلطان وطلبت الثار وهمت
بقتل الطبيب المزبور فاخذ وحبس اياما ثم اخرج وفتش
فلم يثبت عليه شيء واستشفع في خلاصه المفتي وبعض العلماء و
الصلحاء فاطلق فاجتمع عدة من خدام فرهاد باشا وترصدوا
له يوما في باب داره ولما خرج رحمه الله صبيحة ذلك اليوم الى صلاة الصبح
هجموا عليه وضربوه بسكاكين وجرحوه عدة جراحات
ونفروا بطنه فمات رحمه الله من وقته وهرب القتلة ولما وقف السلطان
على ذلك غضب على جميع خدم فرهاد باشا فاخذ
منهم ستون نفرا وصلب منهم عشرة اشخاص منهم الزعيم ابن اخ

الشيخ مصلح الدين ابن الشيخ علاء الدين الشهير بجراح زاده

فرهاد باشا ونفي الباقون عن البلد سبحان من جعل لكل شيء حدا
ومن خواص عباد المجاهدات واقتحم اخطار مشاق العبادات
وتشمر في طريق الحق على اثار اورادة واوراده وجاهد في الله تعالى حق جهاده
وافنى عمره في زاوية الزهد والعبادة شيخنا الشيخ مصلح الدين ابن الشيخ
علاء الدين المشهور بجراح زاده ولد الشيخ لو بدايته ادرنه في شهر صوم سنة
احدى وتسعمائة ونشا طالبا للعلوم والمعارف وساعيا في
اقتناص شوارد اللطائف وقرا رحمه الله مدة كتاب المفتاح باتقان وتحقيق
على المولى لطف الله ابن المولى شجاع وهو مدرس في مدرسة الجامع
العتيق ثم افاض الله سبحانه رحمة من سحائب لطفه ورأفته فهبت عليه نسائم
الزهد والصلاح وناداه منادي الفوز والفلاح فاجابه بالسمع
والطاعة وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعة وتبتل الى الله سبحانه
وجد واجتهد حتى علا اقرانه وقد سالته رحمه الله عن سبب سلوكه ودخوله
في طريق الصوفية فقال رحمه الله كنت في اوائل حالي واوان طلبي في غاية
الاعراض عن طريق الصوفية واتفق اني اجتمعت في بعض الليالي مع الاخوان
والخلان وتحادثنا في شجون الكلام وقضينا الوطر عما يكون وكان
فنام كل من في المجلس فاذا بصيحة عظيمة واصوات مزعجة من طرف السماء فرفعت
راسي فرايت حجرا عظيم القدر نزل على البيت الذي كنا فيه فكسر السقف
ونزل الى ساحة البيت وغاب في الارض فاستيقظ من هذه الصيحة العظيمة
كل نائم من اهل المجلس واخذوا يتساءلون عنها ولم يطلعوا على شيء
وعادوا الى النوم وحصل لي من ذلك دهشة عظيمة وكادت ان تذهب
بلبي فقمت عن المجلس مرتاعا وازداد تاثري في كل وقت وحين
الى ان تغير عقلي ولم يبق لي من الروية الا القليل فتركت الطريق وبعت جميع
ملابسي الفاخرة وانا على الحالة الاولى من الاعراض عن الطريق الصوفية وفي
اثناء ذلك دعاني الى بيتها وكلمني في الدخول فيها فقابلته بالانكار والاعراض فقال
ولم تذكر حتى رفع الخطاء عن بصري وانكشف لي احوال القبور فكنت

لازم

الازم المقابر وابيت عندها وكان اصحابي واقاربي في العزلة والملامة
وانا في عدم الالتفات اليهم والاعراض عن كلامهم فسالته رحمه الله
عن كيفية رؤيته واطلاعه على اهل القبور فقال رحمه الله رايتهم
قاعدين في قبورهم كالاحياء في بيوتهم فمنهم من اتسع قبره فبقي
في السعة والحبور والرفاهية والسرور ومنهم من لا يقدر على القيام
لضيق المقام ومنهم من امتلا قبره بالدخان ومنهم من احمي قبره بالنيران
ورايت بعضهم في غاية الضعف والاضطراب ويتالم ويضطرب
كالسمك في التراب وانا اتكلم معهم واستخبر حالهم واستفسر اسباب
موتهم فيجيبون ويسألون الدعاء وانا اجد نفسي في اثناء ذلك تارة
في قسطنطينية وتارة في بروسة وتارة في غيرهما من الامكنة التي لم ارها
قط وانا في جميع ذلك كالهائم الولهان الذي في الجبال
وكنت في غاية العجز عن اكل الطعام لظهور نجاسته وانكشاف عدم طهارته
ودامت هذه الحالة لي مدة سبعة اشهر فبينما انا مقيم بدار
والدي وقد انتشر سواد الليل في الافاق ونام كل من في البيت
من الصغير والكبير اذ جاء رجل فاخذ بيدي وذهب
فذهبت معه فمررنا بمواضع غريبة وامكنة عجيبة ما رايتها ولا سمعتها
من قبل حتى وصلنا الى سطح جبل ورايت فيه شخصا قاعدا
فتقدم الرجل فيه وقال جئت بطالبك وقدمني اليه فجلست بحذائه
فاخذ ذلك الشخص بيدي اليمنى ووضع فيه علامة فاذا جيء
بشخص آخر وفعل به ما فعل بي ثم امرنا بالقيام والدخول الى حظيرة
هناك فلما ذهبنا اليه فتح لنا باب الحظيرة فنظرنا الى داخلها
فرايناها مملوءة من النيران الصافية ليس فيها سواد ولا دخان
فامتنعنا عن الدخول فاجبرنا عليه واغلق الباب من ورائنا
فعملت النار فينا ما تعمل في امثالنا واحرقتنا بحيث لم يبق
منا موضع لا في ظاهر الجسد ولا في باطنه الا وقد مسته النار

ثم فتح الباب وامرنا بالخروج وجا الرجل واخذ بيدي واوصلني الى مكاني
الذي اخذني منه فلما اصبحت وقام والدي الى الصلوة جا الي
وراني متفكرا مضطربا مما وسي من شدايد هذه الليلة
فسالني عن هذه الحالة فقصصت له الواقعة فقال ان هذه المنام
جذبة من نيران المحبة والهيام ولمعة من حرارة العشق والغرام وان هذه
الواقعة تدل على انك ستصير طالبا للحق ومحبا للتصوف وارباب ذاكر
فمن هذه الليلة اخذ ولهي في الانتقاص وجنوني في الارتفاع وزال
عني بالتدريج ما حصل لي من الكشف والحركات المخالفة للعادة وغلب علي
الميل الى التصوف واشتد الانجذاب الى الجناب بلا ارتياب ودخلت
في ربقة التسليم والعبادة وظهر في امري ما شا الله تعالى واراده وتبت
على يده واخذت في المجاهدة والاشتغال وترقيت عنده من منزل
الى منزل ومن حال الى حال ثم ارسلني قدوة ارباب الطريق وولي الله
على التحقيق صاحب الكرامات المشهورة والاخبار المأثورة الشيخ عبد الرحيم
المؤيدي المشتهر بحاجي جلبي فخدمته مدة وحصلت من فنون التصوف
عدة وكان مني ما كان فظهر ما في حيز الامكان وداومت على المجاهدة والاجتهاد
اثني عشرة سنة واجازني بالارشاد وقد سالته عن احد الحالات التي وقعت
لي عند شيخي فقال رحمه الله كنت مقيما في بعض الخلوات عند الشيخ عبد الرحيم
المؤيدي وانا مداوم على الذكر ومشتغل بالتوحيد فاذا شخص عظيم الهيبة
دخل علي وقصد الي ومزق جسدي بيديه كل ممزق وتركني فعاد جسدي
الى حالته الاولى فعاد في التمزيق وتكرر ذلك من الطرفين واستمر ساعات
وعرض لي من ذلك انزعاج كلي واضطراب عظيم وحصل لي من الفنا و
السكون ما لا يمكن تعبيره فعرضت ذلك على الشيخ ففرح به وبشرني بحصول
المطلوب واجازني بعد ذلك بالارشاد وارسلني الى والدي و
لما انتقل والده لعمه قام هو مقامه في زاوية الشيخ شجاع الدين
واكب على الاشتغال ولازم التوجه والاقبال الى جناب حضرة المتعال

وعا

60

وعامل الله تعالى في سره وجهره حتى صار فريد عصره ووحيد دهره وفتح باب التربية
والارشاد على ارباب السعي والاجتهاد فرب ساع قطع بصارم
تمسكه جريمة الامل وحصل بهمته الشريفة طرفا صالحا وكمل ثم نقل
الى زاوية الشيخ محيي الدين بقسطنطينية المحمية فشرفها بمقدمه الشريف
ونورها بمواهبه اللطيف واقام بها مدة سبع سنين وقد انفصلت
في اقامته ذلك وبركته بمجالسة الشريفة وانفاسه اللطيفة وكلما مر ذلك في
بالخاطر تذكر قول الشاعر وكانت بالعراق لنا ليال سرقناهن من ايدي الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي وعنوان المسرة والاماني واكثر تكرارا في البال
ما انشده بعضهم وقال شعر

ليالي اللذات سقيا لك • ما كنت الا فرحا كلك •
عودي كما كنت لنا اولا • فنحن ان عدت عبيد لك •

ثم عاد الى مدينة ادرنه وانتقل بها الى رحمة الله تعالى ودفن بتربة زاوية الشيخ شجاع
وكان ذلك في شهر محرم من شهور سنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان قدس سره بحرا من
بحار الحقيقة وكهفا منيعا لارباب الطريقة متخليا عن العلايق الناسوتية
متحليا في مقام الحلل اللاهوتية مهبطا للانوار السبحانية ومخزنا للاسرار الالهية
متجنبا عن الناس معرضا عن تكلفاتهم وراغبا عن بدعهم وزخرفاتهم
لا يطوف ابواب الامراء ولا يطرق مجالس الاغنيا مشتغلا بنفسه في يومه
وامسه وله كشوفات عجيبة وتشرفات على الخواطر غريبة وظني كونه محيطا
لجميع احوال المسترشد وتسبب بسببه وله اليد الطولى في تصريف قلوب
المريدين وتربية المسترشدين ولولا تركه النفس واحتماله التبهج والريا
لذكرت ما ظهر لي عند اقامتي في زاويته الشريفة في بعض الاوقات المنيفة بانفاسه
الطيبة وهمته الصيبة وحكى بعض من اثق به من الاشراف انه كنت معتكفا
عنده في بعض الايام ولما صليت الصبح جلست في المسجد مشتغلا في الذكر
والشيخ في الجانب الاخر من المسجد متوجها الى القبلة مراقبا وكان يلاحظني
بنظره الشريف احيانا ويلتفت الي مرارا فبينا على هذه الحالة اذ

ذكر كرامات الشيخ

عرض لي انجذاب عظيم وتوجه تام وغلب علي الوجد والحال وظهر لي امور غريبة
وآثار عجيبة كادت ان تذهب بلبي ومن الله تعالى في اثناء ذلك النهج لدليق
ذكرنا واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه دائما على وضعه السابق وله
رحمه الله تعالى كرامات عظيمة وافعال غريبة انسب ان نذكر نبذ منها منها
ما ذكره المولى المرحوم المعروف بالفضل والاجادة محيي الدين المشتهر بابن زاده
قال كنت مدرسا بمدرسة الجامع العتيق بمدينة ادرنة المحمية فدخل علي واحد من الصوفية
وقال جئتك مبشرا لك وراجيا منك شيئا استعين به على كفاف عيالي فسألته عما
بشرتني فقال انك تكون مدرسا بمدرسة الوزير الكبير رستم باشا التي بناها بقصبة
خيره بولي في اليوم الفلاني ويأتيك الخبر في الساعة الفلانية قال فعرض لي
انكار عظيم وازدراء بشأنه حيث اخبرني الآتي وطلب عليه الاجر فصبرت
الى ان انصدق عليه بشيء فاترى محروما ثم بدا لي ان اسأله عن كيفية حصول ذلك الخبر له
فسألته فقال اني من احباء الشيخ مصلح الدين المعروف بجراح زاده وعيالي كثيرة
وقد غلبني الفقر وركبني الديون فشكوت اليه ذلك وشرحت حالي فقال لي
في هذه الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت فاخبرني بان المولى محيي الدين المدرس
بمدرسة الجامع العتيق سيتوجه اليه مدرسة رستم باشا ويصل الخبر اليه في اليوم
الفلاني في الساعة الفلانية وانا ما رأيت ذلك المدرس قط ولا اعرفه لشيء
فاذهب اليه وبشره بذلك الخبر فلعله يستأنس بشيء تستعين على فقرك و
تسد به بعض حوائجك فاعتمدت اليه وجئت اليك لذلك الغرض قال رحمه الله تعالى فذهب
عني بعض ما عرض لي من الانكار والانقباض لما سمعته قبل ذلك في مجالس الشيخ المزبور
ومعارفه فاعطيته شيئا وقلت له اذا كان الامر كما قلت وحصل ما بشرتني به زدت على ذلك
واكمل بعض مهماتك فذهب الصوفي وتوقعت الامنية والرجاء الى ان وصلت البشارة
في ذلك الوقت الذي عينه الصوفي وكان الامر كما قال وقال ايضا رحمه الله تعالى
خرجنا ذات يوم من البلدة المزبورة قاصدا الى بعض البقاع وكان اليوم شديد الحر
وفقدنا الطريق فبقينا في الضيق وغلبنا الحرارة وركبنا العطش ولم نوجد
في الرحيل ماء ولا من يدلنا عليه فغلبنا الضعف والحيرة وكدنا ان نموت

من العطش والحرارة قال رحمه الله تعالى فنزلت من دابتي وقعدت متفكرا في امري
فاذا بسواد من بعيد فامعنت النظر فيه ساعة فتيقنت انه انسان يقصد
الينا فاستقبلناه وجاء الينا فلما وصل الينا انزل من ظهره غرارة و
اخرج منها عدة بطاطيخ ووضع بين يدي وقال ان الشيخ مصلح الدين المشتهر
بجراح زاده يسلم عليكم ويقول ليأكلوا من هذه وليسيروا الى الطرف الفلاني
ولا يخرجوا بعد ذلك الى السفر بغير زاد وعدة فسألته عن مكانه وعن سبب مجيئه
فقال ان وراء هذا الجبل قرية للشيخ فيها ضيعة وكنا معه فيها اذ خرج من بيته
وقال ان المولى محيي الدين مع رسل المدرسة الفلانية فقد الطريق وجهد العطش
ووقع في امر عظيم فليقم منكم احد وليأخذ من هذه البطاطيخ ما يحمل من البطاطيخ
وليدل على الطريق فانه مقيم في الموضع الفلاني فاجبت بقصد الشيخ وكان
الامر كما رأيتم وقد حكى واحد من مريديه يسمى عثمان الرومي قال وقدت شمعة
في بعض الليالي وادخلتها حجرتي ووضعتها على اسطوانة واخذت في شغلي
فاخذني النوم فلم انتبه الا وقد احترقت الاسطوانة وكادت الحجرة ان تحترق و
منها فدفعت النار وشكرت الله في دفعها ولم يطلع على ذلك احد وانا
ما اخبرت بذلك احدا فلما اصبحت حضرت مجلس الشيخ عاتبني وقال كدت
ان تحرق بالبيت لا تعد الى مثل ذلك وكن على البصيرة وتحفظ في امرك فلما وصلنا
من التحرير والتسطير الى هذا المقام عرض لنا ان نذكر نبذا من مناقب الرجال الكرام
الذين ذكرتهم في عرض ذلك الكلام مستمدا من ارواحهم الطيبة ومستدرا من سحائب
بركاتهم الطيبة وقد ارتكبت ما في التطويل من الكلفة والزحمة معتمدا على ما قيل عند ذكر
الصالحين تنزل الرحمة فاولهم بحسب الطريقة واقدمهم في النظام والترتيب
بحسب شهود الديار والآفاق ولي الله تعالى بالاتفاق الشيخ محيي الدين الاسكليبي
ضاعف الله بلاقدوه لذلك الفحل النجيب بقصبة تسمى اسكليب ونشأ طالبا للمعارف
والعلوم فدار في بلاد العرب والعجم والروم فاجتمع مع الكثير من الافاضل السادة
وقام منهم للتلمذ والاستفادة وبرز في الفنون ومهر وتضلع من العلوم وتبحر ثم
صرف عنان العزيمة عن العلوم الرسمية الى المعارف الالهية السمية واتصل بالمرشد الكامل الشيخ

ابرهيم القيصري وهو من نجباء خلفاء الشيخ المعروف باق شمس الدين بل الانام
وهو من خلص خلفاء الشيخ حاجي بيرام والشيخ محيي الدين المذكور وان كان الفضل
المشهور وكماله الباهر وتقدمه الظاهر مصداقا لما قاله الشاعر
جاز الفضائل لما ترجمه لم يحص لو ذكرت بكل لسان الا اني اتبرك بايراد نبذ
من مآثره وقطرة من بحار سماء مفاخره واثبت في آخر هذه التراجم المباركة
رسالة من نتائج طبعه الشريف هدية لكل طالب طالب وماهر عريف منها
ما حكاه الشيخ رحمه الله تعالى لي اني ابتليت بالحمى وانا في ست او سبع من العمر وقد اشتد
لي حتى اشرفت على الموت فاتفق ان الشيخ محيي الدين المذكور جاء الى مدينة ادرنة
فاخذ والدي بيدي وجاء الى مجلسه الشريف فقبلت يده وقعدت بين يديه فسأل
والدي عني فقال انه ابني مصطفى وقد ابتلي بالحمى الشديد فايسنا من حيوته
فيرجو في ذلك همتكم العالية فقال الشيخ اذهب الى السوق واشتر له ثوبا
من شعر الشاة فالبسه فانه يتركه ان شاء الله تعالى قال رحمه الله فذهب والدي
الى السوق وفعل ما وصاه الشيخ فتركني الحمى من اليوم ولم تعد الى ان دمت
لابسا هذا الثوب ومما رواه المولى العلامة محيي الدين المشتهر باخي زاده
قال اجتمعت يوما بالشيخ العارف بالله محيي الدين الشهير بحكيم چلبي فتنادمنا
وانجر الكلام الى ذكر المشايخ فقال كيف اعتقادكم في الشيخ محيي الدين الاسكليبي
فقلت اني وان كنت حسن الظن وجميل الاعتقاد فيه الا اني لم اطلع على شيء
من مآثره فقال المرحوم فاعلم انه كان رحمه الله تعالى من الرجال الكاملين علوا بالمعارف
الالهية من فرقه الى قدمه وروحه المطهرة متصرفة الآن في هذه الاقطار وان
ارباب السلوك وطلبة المعارف الالهية مستفيدون من معارفه الجزيلة وانا
اخبركم بما وقع لي بينا انا قاعد في المحراب بعد صلوة الصبح والمريدون
مشتغلون بالاوراد وفي المسجد اناس غيرهم فاذا بالشيخ محيي الدين المذكور
دخل من باب المسجد وفي يده ثوب مخصوص للشيوخ البيرامية فلما رايته قمت اجلالا
فجاء الي وسلم علي فرددت سلامه فقال ان هذا الثوب الشريف ارسله اليك
سيدنا وسيد الانام محمد عليه الصلوة والسلام لالبسكم اياه فقمت فلما انتبهت

هذا الثوب فلما لبسته حصل لي من الفتوح والكشوف ما لا يحتمله البيان
ثم قال بارك الله لك في بلوغك هذه المرتبة السنية فانه كان طريقك وانتهى
امرك ثم خرج من المسجد وغاب من نظري وبقي علي الثوب وكنت ظننت
ان جميع الحاضرين اطلعوا على هذه الاحوال فاذا هم غافلون عن
جميع ما جرى بيننا ولم يطلعوا على مجيء الشيخ ولم يروا قيامي له قال رحمه الله تعالى
وقد لبست هذا الثوب مدة حتى تخرق علي وخلقته في البيت قلت
وهذا غير مستبعد من امثال ذلك الفحول قد وقع نظائره لافراد الناس
ما حكاه الشيخ محيي الدين احمد بن ابراهيم النحاس الدمشقي في كتابه المسمى بمشارق
الاشواق قال توجهت الى الاسكندرية في سنة احدى وثمانمائة وزرت رشيد
فرافقني جماعة من اعيانها فمررنا بتل يعرف بتل بوري وقد كان حصل
فيه معركة بين المسلمين واستشهد به جماعة فحكوا عن رجل من اهل رشيد
واثنوا عليه خيرا انه مر ليلة بهذا التل فوجد به عسكرا وخياما ونيرانا فظن
انه الترك جاء من القاهرة ونزل هنالك قالوا فدخل بينهم فسألوه الى اين
تتوجه فاخبرهم انه متوجه الى القاهرة فقال له بعضهم اني مرسل معك
كتابا الى اهلي فاوصله اليهم ثم كتب الكتاب ورفعه اليه وعرفه امارة بينه
وبين اهله قال فلما وصلت الى القاهرة سألت عن بيت فلان بن فلان فدلوني
اليه فلما طرقت الباب قالوا ما تريد قلت معي كتاب من فلان فقالوا انت
ان فلانا قتل في الوقت برشيد منذ سنين فلما ذكرت لهم الامارة
عرفوا صحتي ودفعت اليهم الكتاب فتعجبوا لذلك غاية التعجب انتهى كلامه
وله في هذا الكتاب نظائر كثيرة اعرضنا عن ذكرها ارادة ومن كراماته
قدس سره ما حكاه الشيخ علاء الدين المذكور وهو السبب في دخوله في سلك
التصوف فانه كان رحمه الله في اوائل العمر من افراد جنود السلطان بايزيد خان
فاتفق انه غزا مع بعض بلاد الكفار فغزا معهم فلما قفلوا عن هذه
الغزوة اخذهم في اثناء الطريق برد شديد وامطار كثيرة وسحاب
باطلة وسيول هائلة من الهجوم قبل الغروب قرية ليستضيفوا اهلها فابوا ان يضيفوه

فذهب عنهاد قد اقبل سواد الليل وامطرت السماء وكثر السيل وامتلى كل واد
كالبحر العظيم فنزل من السماء العذاب الاليم والشيخ علاء الدين المذكور مجد
على السير والذهاب متوكلا على الملك الوهاب فانتهى سيره الى نهر يعرف بالنهر
الاسود وقد استمد ذلك النهر من السيول الهائلة الجارية والامطار النازلة التي
فاشتد طغيانه وعظم عصيانه وغيب الجسر المبني عليه وانبسط اكناف الوادي
فدخل المرحوم اوائل الماء غافلا عما وراءه من كثرة المياه بسبب ظلمة الليل وتراكم
السحب ولما ذهب في الماء زمانا ازداد ارتفاع الماء حتى غلب على دابته فخشي الغرق
فعزم على العود ففقد الطريق الذي جاء منه فاستولى عليه الحيرة والاضطراب
ولم يشك في الهلاك والتباب فاخذ في التضرع والاستغفار منتظرا للموت
والتبار فاذا الصوت من ورائه فالتفت اليه فاذا هو رجل على هيئة احد من
ارباب السفر فسلم هو على الشيخ علاء الدين وقال افقدتم الطريق وتعمتم في المضيق
فقال الشيخ نعم فسبقه الرجل وقال للشيخ سر ورائي ولا تتخلف عني فسار
الرجل والشيخ سائر في اثره الى ان وصلوا الجسر وعبروه وساروا في الماء
الى ان نزل الماء الى ركب الدواب قال الشيخ فالتفت الرجل واشار بيده
الى ناحية وقال سر الى هذه الجهة تنج ان شاء الله تعالى فاذا برق خطف البصر
ولما عاد ونظرت اليه لم اره فسرت الى هذه الناحية وخلصت من تلك الورطة
الهائلة وانا في غاية التعجب من حال الرجل الدليل ودلالته الى السبيل
ثم اني لما وصلت الى محمية ادرنه ومضى عليه ايام واخذ العساكر السلطانية تجيئ
اليها واجتمع طائفة من اهل المحلة واتفقوا على ضيافة فسألتهم عن سببها
فقالوا ان للسلطان شيخا يقال له الشيخ محيي الدين الاسكليبي رجل شريف
من اولياء الله تعالى نقصد التبرك بصحبته والتشرف برؤيته قال الشيخ فدخلت فيهم
وكنت من جملة ارباب الضيافة ثم انهم احضروا الطعام وهيئوا المجلس ودعوا
الشيخ المذكور فاجاب دعوتهم وحضر مجلسهم فاذا هو الشخص الذي ظهر لي في
تلك الليلة الشديدة وكان سبب الخلاص عن هذه الورطة العظيمة قال المرحوم
فصبرت حتى تم المجلس وتفرق اربابه فذهبت اليه وقبلت رجليه فقلت انت
هو الذي

63

هو الذي خلصتني من تلك الورطة في الموضع الفلاني في الليلة الفلانية وعرضت
عليه القصة بتمامها فانكرها وتغير علي وقال غلطت ووهمت فاقبلت عليه وقلت له
يا سيدي عندي من اليقين والجزم ما لا ازول بامثال هذه الكلمات فلم يبق له
الا الاعتراف به فقربني اليه واقر بالقصة ووصاني بالستر وعدم الاشاعة
والافشاء فانتهت هذا المجلس الذي قد حصل لي الرغبة التامة في التصوف
وازداد لي الشوق والانجذاب الى جناب الارباب وبالاخرة تبت على يد
الشيخ المزبور ودخلت في زمرة مريديه ثم سافر الشيخ الى وطنه باسكليب
ولم يمكن لي السير معه لتقيد الاهل والاولاد فبقيت في الانجذاب والاضطراب
الى ان جاء الشيخ مصلح الدين السيروزي من خلفاء الشيخ محيي الدين المزبور
فذهبت اليه واشتغلت عليه الى ان سافر الى اسكليب وقصد زيارة
الشيخ فقمت معه وتركت المنصب والعيال وسافرت معه الى اسكليب
واقمت عند الشيخ عدة سنين وانا في غاية المجاهدة والطلب ثم
عدت الى وطني ثم الى الشيخ ثم الى ان بلغت المزبور واجازني للارشاد
وكان الشيخ علاء الدين المرحوم من اجلة مشايخ الروم صاحب كرامات سنية
ومراتب سمية افنى عمره في العبادة والرياضة فافاض الله عليه من العلم
والمعرفة ما افاضه وقد فوض اليه المشيخة في زاوية الشيخ شجاع بمدينة ادرنه
وداوم على التربية والارشاد حتى افنى عمره على ما يسره ومن كراماته قدس سره
ما حكاه شيخنا الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى وقال كنا جلوسا في خارج الزاوية
المزبورة مع بعض المريدين وقد كنا في محلة الدباغين من المدينة المزبورة
اذ جاء رجل تابع فباس يد والدي وقبل يده وقال لي الان فتحت
القلعة وليس لي منها خبر ولا اثر وعاد الرجل الى ضراعته واستكانته
وهو مستند على انكاره فسألنا الرجل عن القصة فقال خرجت في زمرة
الدباغين غازيا مع السلطان فلما حاصرنا القلعة العلانية وعزمنا
على فتحها ودارت رحى الحرب واشتغل خدام الطعن والضرب عصت
القلعة وابت الفتح وتحير العسكر ويئسوا من فتحها فاذا الشيخ في بدن له

هجم على الكفار وفرقهم تفرق الكفا بعدما هبت عليه الصرصر الجرار وطلع على القلعة
نصب عليها الراية فاتصل بعقبه اناس من العسكر الاسلامية في دخول القلعة
هذا الموضع وتيسر فتحها بسبب ذلك الرجل فامعنت انا وبعض رفقائي
في ذلك الرجل فاذا هو الشيخ علاء الدين فلم نشك انه من جملة من سافر الى هذه
الغزوة وحضر فتح القلعة وتعجبنا من عدم رؤيته في اثناء الطريق فاتى
الشيخ لما خلوت مع والدي سألته عن حقيقة الامر وابرمت عليه بكشف هذا
السر فما زاد على ان يقول يعرف من يصل الى هذه الرتبة وستقف ان شاء الله
عند بلوغك هذه المرتبة بلغنا الله واياكم الى المراتب العلية وافاض علينا من
سجال الطافه الخفية والجلية واما الشيخ عبد الرحيم فكان اوحد زمانه وفريد
عصره واوانه من الذين فازوا بالقدح المعلى وحازوا النصيب الاوفر والحظ
الاعلى وكان رحمه الله في اوائل امره من طلبة العلم الشريف وحصل من العلم والادب
ما يبتهج باشاله وينسج على منواله وصار ملازما من المولى المشتهر بخطيب زاده
ثم قلد مدرسة ابراهيم الروايس بمدينة قسطنطينة ثم اتفق انه اتصل بالشيخ محيي
الدين السابق ذكره وتزوج ابنته وظهر فيه مخايل الزهد والورع بينا هو كذلك
اذ عرض له بعض الامراض الهائلة واشتد الى ان اشرف على الموت ولم يبق له
من صحة قال لزوجته بنت الشيخ المزبور هل لك ان تروحي الى ابيك وتقولي له
لمني اني ايست من الحيوة ولم يبق لي بعد ذلك رجاء السلامة وها انا ابو
خالي عن الوفان واذهب غريبا عن الاهل والاوطان فهل لك علاج له الاحال
الى بقدر الامكان فقامت وذهبت الى ابيها الشيخ وبكت عنده واخبرت
بما قاله فقام الشيخ وذهب الى بيتها ومعه عدة من اصحابه منهم الشيخ علاء الدين
والدي والشيخ مصلح الدين فلما دخلوا البيت جلس الشيخ عند فراشه و
عاده واستخبر عن حاله فاعاد عليه الشيخ عبد الرحيم ما قاله اولا وافرط
في التضرع والابرام وتعاقب الابرام بحصل المرام فوقف الشيخ فامر بعض
الحاضرين بان يوضئ الشيخ عبد الرحيم فوضؤه ثم قال اجلسوه الى القبلة
وقال للشيخ علاء الدين اجلس انت خلفه وامسكه واضمم اليك ثم قام الشيخ
رقد

رقد في زاوية البيت وراقب متوجها الى القبلة فاذا الشيخ عبد الرحيم صاح صيحة
ورمى بنفسه على الارض وبقي مغشيا عليه ولما افاق سأله الشيخ عما ظهر له
فاخبره ثم قال له الشيخ اني اظنك في اعلى رتبة من ذلك الا انه يكفي لك ذلك الآن انه
ولما سافر الى مكة حاجا ووصل الى بلدة قونية استقبله روح الشيخ جلال الدين
صاحب المثنوي وعانقه وخاطبه بهذا البيت الفارسي بيت
خشنودم از نواى نيسر دادم بسى با تو نظر خوش آمدى جان من اى اهلا وسهلا ومرحبا
ولما سافر الى البلدة المزبورة ثانيا للتفتيش بعض الكتب الموقوفة وقعت
ودخل الزاوية المعروفة وحضر مجلس السماع عانقه الشيخ جلال الدين المزبور روح
ودار به عدة دوران وهو يقول ٥ خوش باش كه احوال تو فقر وفنا بيت مولانا
دل تو مخزن اينها بود به همت ما ٥ وكان رحمه الله يصف الشيخ جلال الدين
المزبور بصفاته التي كان عليها على ما ضبط من اعتنيه وكان يقول ما سمعت
البيتين قبل ذلك من احد وقد ظهر له كشوفات جمة وكرامات محققة
ما حكاه الثقاة وتطابق عليه الرواة ان المرحوم السلطان بايزيد خان المستمى
ببكتاش اخذ جوهرة ثمينة من السلطان المزبور ليعرض على بعض من له
خبرة بعلم الاحجار فوضعها بموضع في بيته ثم عاد اليه فلم يجدها فسقط
بيده وتحير في امره وتردد الى الرماليين والمشايخ فلم يفده شيئا فاتفق
انه اجتمع بالشيخ عبد الرحيم وقص عليه القصة وعرض عليه اضطرابا
عظيما وكان بينهما حقوق سابقة ومعارفة قديمة فراقب الشيخ و
راقب زمانا ثم رفع راسه وقال هل في طرف من عرصة دارك حجارة
مبثوثة باقية من البناء فقال الامام نعم فقال الشيخ ان واحدا من جواريك
اخذت هذه الجوهرة من الموضع الذي تركتها فيه ووضعتها تحت حجارة من
تلك الحجارة ووصفها بصفتها واخبرها بعلاماتها فقام الامام عن
مجلسه الشريف واسرع الى داره ووصل الى ذلك الموضع ورفع الحجارة
فوقها فوجد الجوهرة وشكر الله تعالى وخلص من الاضطراب ومن كرامات الشيخ
انه في زاويته اجتماع عظيم واظنها قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم

وقد حضر فيها الاشراف من العلماء والامراء وفيهم المفتي المعظم والمولى المفخم
احمد بن كمال پاشا واسكندر چلبي الدفتري وغلب على الشيخ في اثناء المجلس
حال من المراقبة ثم رفع راسه وقال الان رأيت رسول الله صلعم وجرى بيننا مصاحبة
ومكالمة وكان من جملة كلامه عليه الصلوة والسلام قل لمفتيكم ليهتم في
امر الفتوى فانه يهمل فيها وقد وقع في هذا الاسبوع خمسة اجوبة على
خلاف الشرع الشريف فلما سمعه المفتي المرحوم صلى على النبي عليه السلام وقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقتم في خبركم عنه عليه السلام
فانه قد وقع كما قلتم وقصدت الى تبديل تلك الاجوبة وتتبعت الصور
فلم اظفر بها ثم انه عاد الى اسكندر چلبي وقال ان من جملة ما قاله صلى الله عليه وسلم
لتقل للدفتري انه ليهتم في امور المسلمين وليتق الله تعالى وليحذر من
غضب السلطان وهلاكه في يده ان خالف ما امرنا به وكان الامر على ما اخبر
من الايعاد فان السلطان اهلكه بعد مدة واباده وقد انتقل في حيوته
ابنه المسمى بعبد الهادي وكان شابا مفرطا في هوسانه ومنهمكا على لذاته
وجزعت عليه امه وبكت اياما فاذا يوم خرج فيه الشيخ عن صومعته وهو
يبكي ويقول لها لا تبكين على فقد ولدك وموته بل على عذابه في الاخرة
فاني تفحصته في غرفات الجنان فما وجدته ثم فتشته في دركات النيران فما وجدته
فناديته باعلى صوت فاجابني بصوت حزين فاستدللت عليه بصوته فاذا
معذب بعذاب قوم لوط وهل كان له في حيوته ابتلاء بالغلمان ثم انه جمع مريديه
واعتكف معهم اياما وجاهدوا واجتهدوا في التضرع والدعاء الى ان
خرج الشيخ يوما من معتكفه وهو يضحك ويبشرانه بالعفو والرضوان
اللهم اعف عنا واحشرنا مع الصالحين في غرف الجنان ومن كراماته
انه كان يقول لزوج بنت اخيه عبد الرحمن بن المؤيد محيي الدين الفناري
وكان قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي لا تخف انت من العزل
ما دمت حيا وقد عزل المولى المرحوم ثانيا يوم مات فيه الشيخ عبد الرحيم
المرحوم وقد كان يقول المفتي ابو السعود كنت امرى كثيرا في منامي

كان

كاني قاعد اطلب القيام بمجيء الشيخ عبد الرحيم فياخذ براسي ويمنعني من القيام
فبينا انا بليلة وقعت لي فيها مثل هذه الواقعة وظهر لي الشيخ عبد الرحيم يمنعني
عن القيام كما هو عادته فاذا بوالدي قد ظهر وقصد الي فلما راه الشيخ
عبد الرحيم تركني ودعا عني فاستنهضت وقمت على قدمي فلم يذهب
الا قليل حتى صرت قاضيا بالعسكر مكان المولى محيي الدين الفناري
وقد اجتمع في زمنه بتلك الزاوية من الزهاد وارباب السعي والاجتهاد ما لا يتفق
الا القليل من اصحاب الارشاد وقد حكى لي احد من الثقات انه كان في الزاوية
المزبورة رجل من مريديه يقال له … وكان صحيح البدن سالم الرجلين
وقد رايته مرة بعد ايام وقد عرض له عرج فسالت بعض الحاضرين عن وجهه
فقال كنا جالسين في المسجد مراقبين مشتغلين اذ وقع له انسلاخ
فتبع جسده روحه الى العالم العلوي والانقطاع عن البرزخ السفلي
فارتفع الى ان قارب سطح البيت فاطلع عليه بعض الحاضرين فلم يملك نفسه
وصاح صيحة فعاد روحه الى الجسد دفعة فوقع على الارض فاختلت
رجله وهذه قصة مشهورة وقد سالت عن شيخي الشيخ مصلح الدين
عن كيفية انسلاخ وقع له مرة فقال رحمه الله اني كنت مشتغلا بالذكر الجلي
اذ ظهر لي يد في غاية العظمة والمهابة فنظرت الى كفها فرايت فيه اسم الجلالة
مكتوبا بخط بديع واسلوب غريب فادمت النظر فيه فغبت عن نفسي
في ذلك فاذا بروحي قد انسلخ من جسدي فوقع في عالم فسيح فاخذ فيه
ويسيح وشاهدت من بدائع اللطائف واطلعت على غرائب
المعارف ما لا يمكن شرحه ولا يليق بيانه فاذا بسيري قد انتهى الى
الموضع الذي ابتدأت منه فرايت جسدي ملقى في حجري فاردت الدخول
فيه فسمعت صوتا مهولا بان ادخل جسدك الى وقت معلوم فاذا انا
في جسدي على ما كنت عليه قبل ذلك وقد سالت يوما شيخي عن شيخه ووالده
انهما اكمل في اعتقادكم فقال قد وقع لي فيه واقعة غريبة وهي اني كنت
مشتغلا بزاوية الشيخ عبد الرحيم فخطر لي ان الشيخ محيي الدين خليفته

الشيخ مصلح الدين السهروردي والشيخ عبد الرحمن والدي شيخ علاء الدين
انهم ارفع رتبة واقدم منزلة من غيري واقعه فرايت فيها طريقة واضحة
ومحجة بيضاء ممتدة من الارض الى السما فدخلت في هذا الطريق فما ذهبت
الا قليلا حتى اعطاني الله تعالى جناحين فطرت نحو السما فاذا بصوت
مهيب يجيء من فوقي فرفعت راسي فنظرت اليه فاذا هو رجل ذو جناحين
مثل الطير و يسير بهما فاجتمعت فقال لي اي شيء تريد فقلت اعطاني الله تعالى
جناحين فاطير بهما فاسير ملكوت السموات واشاهد عظم قدرة الله تعالى
وسالته عنه فقال انا الشيخ ابا يزيد البسطامي وتعال نطاير ونتسايرنا
فتطايرنا ونسايرنا مدة وحادثنا زمانا الى ان انجر الكلام الى بيان
مراتب المشايخ المذكورة فقال انظر تحتك فنظرت فرايت ارضا
بيضا فيها طريقة بيضاء وجلس على هذا الطريق اربعة رجال من خير
متوجهين الى جناب الحضرة مع كمال الادب والوقار ثم قال ان هذه الارض
هي التي تدخلها اولياء الله وتلك الطريق طريق الحق وهولاء الرجال هم الذين
سالت عنهم فانظر اليهم وتامل مراتبهم ولما امعنت النظر فيهم فاذا ا
الشيخ محيي الدين يتقدم الجميع وبعده الشيخ مصلح الدين وبعده الشيخ علاء
الدين والدي والشيخ عبد الرحيم الان والدي اقرب الى الشيخ
في المجلس ثم رايت على هذا الطريق رجلا على بعد منهم فسالته عنه فقال هو
الشيخ المشتهر بها الدين زاده من جملة خلفاء الشيخ محيي الدين فقلت فلم بعد
عن شيخه وعدم دخوله في ذلك المجلس فقال لاجل انه اكثر الاستعمال بالعلوم الظاهرة
فعاقته عن سيره واخرته عن نظرائه والشيخ محيي الدين وان كان فضليته تامة
في العلوم الظاهرة الا انه جعلها نسيا منسيا وحصر نفسه في طلب المعارف الالهية
ثم قال لي هل تريد اللحوق الى مقدم هذه الطائفة الشيخ محيي الدين
فقلت اني استحيي من هولاء المشايخ الكبار احدهم شيخي والاخر والدي
والاخر شيخ والدي فقال هذه طريق الحق وميدان المحبة لا يراعى فيها
خاطر من الخواطر بل كل من يسلك فيها ويصل اليها ياخذ منها بقدر

ما يقدر عليه

ما يقدر عليه فقبضني من جناحي ورماني الى تلك الارض فما وقعت الا عند الشيخ
محيي الدين مقدما على الشيخ عبد الرحيم فرفع راسه فقال اسات الادب
وتعديت على مرتبتك فقلت ما جئت على هذا المكان باختياري وانظر الى الذي
يقف عند راسك فنظر فراى الشيخ بايزيد الذي رماني الى هذا المكان
واوصلني الى هذه المنزلة فقال سلمه الله تعالى وان لا ادرامره فقام واخذ
ازاره وشده في وسطي وقلدني سيفا فانتبهت وتفكرت فعرفت
الحال وفهمت المقال فها انا اوردت الرسالة المباركة وفاء بالعهد السابق
فعليك بالفكر اللايق والتامل الصادق فيما حوته من الارشاد الى
الاسرار الانيقة والتنبيهات الى اللطايف الرقيقة لتنكشف بها الخطوب
ولتطمئن بها القلوب حتى تستدل على معانيه من اثنا رافدانه
صورة الرسالة بعينها اعلم ان حصول المقصود انما يكون بالتوحيد
والفنا وهو انما يكون بكلمة التوحيد لان السالك لم يصل الى الفنا
والبقا الا برفع الحجب فالنفي يرفع الحجب وبالاثبات يثبت الحق
لان التنزيه شان السالك على الوجه الخاص هو طريق المعراج
كما صرح به الشيخ الاكبر في كتبه واما قولهم الطرق الى الله بعدد
انفاس الخلايق فمعناه ان سلوك كل واحد منهم انما يكون بحسب
استعداده وقابليته كما يشعر به بعدد انفاس الخلايق و
الذكر اللساني في منازل النفس وهو جوهر بخاري حاصل لقوة
الحيوان والحس والحركة الارادية ويسميها الحكما الروح الحيواني
وهو واسطة بين القلب الذي هو النفس المجردة وبين البدن المادي
ومنبعه التجويف الايسر من اللحم الصنوبري ويطلق القلب عليه
فقوله عليه الصلوة والسلام حكاية عن الله عز وجل ما وسعني
ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المومن وقوله عليه الصلوة
والسلام ان قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن الحديث
ناظر الى الاول وقوله عليه السلام ان في جسد بني ادم لمضغة اذا



صلحت صلح بها سائر الجسد واذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب
ناظر الى الثاني وهي تكون امارة تميل الى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات
الشهوانية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فتكون ماوى الشر ومنبع
الاخلاق الذميمة والافعال الشنيعة فتكون ارض البدن والنفس
حائلة بين شمس الروح وقمر القلب ولم تنعكس انوار العلوم والمعارف
فينقطع الانجذاب بالجمع ولوامة متنورة من نور القلب المنور من الروح
بحسب الزوال مثلها الى الطبيعة الجسمانية فسقطت من سنة الغفلة وتبدأ
باصلاح حالها مترددة بين الجهة السفلية فاذا صدرت عنها سيئة بحكم
جبلتها الظلمانية تدركها نور التنبيه الالهي فتلوم نفسها مطمئنة ثم تنور
بنور القلب فيسري النور الى البدن فيكون الكل نورا فينزل الذكر الى
القلب بالمعاني الثاني فيسمع منه الذكر والذكر القلبي ليس هذا ثم يحصل
الذكر القلبي وهو ذكر الافعال اي تصور نعم الله تعالى والائه فالحاصل ههنا
ليس من جنس الحروف والاصوات لان القلب جوهر مجرد فلا يكون ذكره
الا من جنس الادراك الذي يحصل منه القلوب الفانية والعقول المدركة
ثم يحصل الذكر السري وهو معاينة نعم الله تعالى وتصرفاته ومكاشفة
علوم تجليات الصفات ثم يحصل ذكر الروح وهو مشاهدة الاسماء و
الصفات مع ملاحظة نور الذات اذ الاسم باصطلاح اهل الحق ليس هو
اللفظ بل هو الذات المسمى باعتبار صفة وجودية كالعلم والقدرة او
عدمية كالقدوس والسلام فيظهر للسالك في مقام الروح الاسماء الالهية
الكلية التي هي مائة الا واحدة والف وواحدة على وجوه مختلفة
والمعاني لا يمكن وصفها للمحجوبين فيسمع من كل اسم بلا جهة وحروف وصوت وترتيب
فاذا عاد السالك الى مقام الشهادة يعبر عنها عما سمع بحروف وصوت
وترتيب حروف مسموعة مرتبة من جهة كلفظة الله تعالى وكذا غيره
من الاسماء فيكون ذكر الروح مشاهدة الاسماء والتوجه اليها بالكلية
فاذا داوم السالك على الذكر يكون فانيا في اوصافه باقيا باوصاف الحق

متحليا

متحليا باخلاق الله تعالى وفي هذا الموضع يحتاج المرشد الكامل غاية الاحتياج
اذ هو مقام الحيرة فاذا انكشف اسم الله تعالى مثلا يقول المرشد الكامل
اشتغل باسم الله تعالى اي الذات المستجمع جميع الصفات فلا تلتفت
غير ذلك الاسم حتى يظهر تفاصيل الاسماء والصفات واذا ظهر اسم السميع
مثلا يكون ذكره اسم السميع وهكذا الى ان ينتهي الى الاسماء الكلية
وفي هذا المقام قد تحير كثير ممن وصل اليه انه لا مرتبة اعلى مما وجد الحسين بن
منصور حين ظهور اسم الحق واتصافه به فانه قال لا مرتبة اسنى اي
اعلى منها ومن اطلاق لفظ الاسم على المركب من الصوت والحروف
وقع البعض في البعض لقصور الفهم واما قال الشيخ الزاهد الكيلاني
للشيخ الصفي عليهما الرحمة حين وصوله الى اسم الله تعالى اشتغل باسم الله تعالى
فهم الشيخ الصفي ان مراده مشاهدة الاسم الذي هو عين المسمى
ولا يلتفت الى غيره فان الذكر في ذلك المنزل مشاهدة الاسم وتوهم
الغير كالشيخ العمر الخلوتي ان المراد اشتغل بلفظ الله تعالى وكذا غيره من
الاسماء اللفظية في منازل النفس ولزمهم ان يكون لفظ الله تعالى
وحي وهو وغيرها عين مسمى الذات الواجب الوجود فالتزمه بعض من حذو
حذوه وسمعت من بعضهم يقول ان اللفظ الخارج من الفم كهو والله
هو عين المسمى وقال ان الاصل هو الهواء ومنشأ غلطه انه يفهم من الهواء
الخارج من الفم لفظ هو اسم والاسم عين المسمى فهم في هذا امرهم
معكوس ومنكوس لان اسم الله تعالى اسم للذات المستجمع المتصف بجميع
الصفات وتفاصيل هذه الاسماء الاصطلاحية تحصل بالاشتغال
على تقدير تسليم السلوك ولفظ هو اسم للذات الاحدية اي اسم للذات
الماخوذة من حيث انتفاء جميع النسب والاضافات والسلوب ولهذا
لا اسم ورسم ولا لسان حتى غير لفظ الوجود لا يكون اسما له حقيقة فكيف
يشتغل بعض من الالفاظ ثم الذكر الخفي وهو مشاهدة جمال الذات وهو
مقام قاب قوسين مع بقاء الاثنينية ثم ذكر الذات في هو شهود الذات بلا تعلق

اليقينية وهو مقام او ادنى وسمعت من شيخ الخلوتي في هذا العصر ان التشخص
والتعين لم يرتفع من سيد المرسلين في المعراج فقلت بل وجد الامر على قوله
قال لم اصل بعد الى مثل ذلك خلاف ما يجده اهل الذوق وان المعراج لا يعتبر
الا بالفنا والبقا لان التعين والتشخص ما لم يرتفع لم يحصل الشهود الذاتي
فلم يحصل الارتفاع الى عين الجمع فاين البقا، ويخالف قوله تعالى او ادنى وقوله
عليه الصلوة والسلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
لان المعنى انه لم يبق بقية الوجود وهو المعنى بالفنا فقال في ذلك القال
يجوز ان يكون بعينه غير مانع فقلت ان التعين يقتضي الاثنينية فلم
يرتفع لم يصل السالك الى الشهود الذاتي واعتقاده الى ان ارتفاع
التعين من النبي صلعم يكون نقصا ولم يتفطن ان بقاءه نقص فعرفت
انه غافل عن الصفاء والفنا فانه مقام الارشاد ولا يظن احد اني لم اسلك
مسلكهم فاني جاهدت في طريقهم سبع سنين منقطعا عن الحيوانات
والمالوفات وكان غذائي في سبعة ايام قطعة من الخبز مع الخل فقال
رئيسهم انك قد وصلت الى المطلوب وارنا بخلافه فعلمت ليس في
حاصل حالهم فرجعت عنهم متاسفا لما اتلفت من العمر العزيز
ولا اقدر ان تفصل ما جرى بيني وبينهم والله عليم بذات الصدور
ومن انتظم في سلك الاعيان في هذا العصر والاوان ثم القاه الدهر في غيابة
القطوع والكتنا المولى عبد الرحمن سيدي علي الاماسي كان ابوه من كبار
قضاة المقصبات ونشا هو على طلب العلوم وتحصيلهما فقرا على علما
عصره فاجتمع بالامثال مصره حتى وصل الى خدمة المولى المعظم مفتي ذلك الزمان
سعدي عيسى ابن امير خان وهو مدرس بمدرسة محمود باشا فانتظم في
سلك طلابه واكثر التردد الى بابه واشتغل عليه مدة طويلة فخصص منه
بالانظار الشريفة الجليلة ولما صار ملازما منه درس بمدرسة فرهاد باشا
بمدينة بروسة بعشرين ثم مدرسة كانوني بخمسة وعشرين ثم مدرسة ادنه
بثلاثين ثم بمدرسة سليمان باشا الغازي ببلدة ازنيق باربعين ثم المدرسة
الحلبية بادرنه المحمية بالوظيفة المحكية ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم
نقل الى المدرسة الخاصكية بقسطنطنية ثم نقل الى احد المدارس

عبد الرحمن سيدي علي الاماسي

المدارس الثمان ثم الى مدرسة بايزيد خان بمدينة ادرنه بستين ثم
استقضي بحلب ثم نقل عنها الى قضاء بروسة وبعد ستة اشهر نقل
عنها الى قضاء ادرنه فاقام بها اربع سنين ثم صار قاضيا بعسكر
روم ايلي فدام عليه قريبا من خمس سنين ثم عزل عنه وبقي معزولا
الى ان قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى كل ذلك في دولة السلطان سليمان
ويقال انه اجتمع في بعض سفراته بالسلطان سليم خان في حيوة ابيه السلطان
سليمان وهو امير ببلدة مغنسا وعرض له هدايا سنية وتحفا سنية
فاستمال قلبه واستملك قلبه فوعد له بقضاء العسكر ان قدر له
الجلوس على سرير السلطنة وتيسر فلما ساعده الزمان واجلس على
سرير ابيه السلطان سليمان وفى بعهده المزبور واقر عينه بالمنصب المذكور
فتصرف فيه قريبا من سنتين مع كمال الهتك في مراعاة الخواطر و
تمشية مرادات الاكابر وقد انتقل في اثنا السلطان الى جوار الرحمن
وجلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة فخدمه شهورا ولم يكمل
سنة فهجم عليه الامراض مضايقة عن التصرف فتحكم بالاعراض و
احتال امر التفويض والتقليد ووجه المناصب الى كل وغد وبليد
فعزل قبل موته بثلثة ايام فاستراح قلوب الناس وارتفع عنهم الظلام
وذلك في شهر ربيع الاول من شهور ثلث وثمانين وتسعمائة كان المولى
المرحوم مشاركا في العلوم معروفا بقوة الذهن وسرعة الانتقال
ونادية المطالب بحسن المقال وقد اعتنى بكلمات استاذه المرحوم المولى
المفتي سعد الله المرحوم واخذها من هوامش كتبه ورتبها من الحواشي التي
علقها على العناية شرح الهداية والحواشي التي علقها على القاموس للعلامة
الفيروزابادي وقد عاد من قضاء مكة بتعليقة على اول كتاب الهداية
وكان يدعي انه كتب شرحا كاملا له وللناس فيه قيل وقال والله عالم
بسرائر الاعمال وكان سامحه الله تعالى مع ما به من التيقظ والفراسة منهمكا
في طلب الرفعة والرياسة في غاية الميل الى جانب الامراء والمداهنة

العظيمة مع الاكابر والوزراء ومن جملة مداهناته انه رغب الوزراء في تعيين اشخاص من طرف السلطان ليقبضوا اثلاث الوصايا من الاموال الواقعة في جميع البلدان فلم يتم كيده وخلص الله تعالى من مكره اهل الايمان اعاذنا الله تعالى من مظالم الحكام وافاض علينا سجال الانعام انه ذو الجلال والاكرام

ومن الوعاظ المشايخ بحسن الاداء ولطف التقرير في مجالس الوعظ والتذكير الشيخ محرم بن محمد ولد رحمه الله في قسطموني ونشأ به على طلب العلوم واقتناء شوارد المنطوق والمفهوم فقرأ على علماء عصره واجتمع بأماثل دهره وقد تشرف بالاستفادة من المولى المعروف باسرافيل زاده والمولى جوي زاده واتصل بالمولى سعد الله واشتغل عليه من فنون عديدة ثم رغب في التصوف وتصفية الباطن فتنقل لذلك في البلدان والاماكن واتصل الى المشايخ الخلوتية منهم الشيخ سنان المشتهر بنبل ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية وبهم حصل آماله ونال عندهم ما ناله واجازله الشيخ الساعي البيرامي ولما اقتبس اخيرا من انوارهم ترقى بتربيتهم وتشرف بسعادتهم ثم سلك مسلك الوعظ والتذكير فعقد المجالس الشريفة ونصح وافاد وانتصب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة من البلاد ثم عاد الى قسطنطينية وشاع فيها امره وارتفع ذكره وفوض اليه التدريس بمدرسة محمد پاشا الصوفي بالبلدة المزبورة وعين له كل يوم ثلاثون درهما وامام السلطان سليمان جامعه المعروف لدى القاضي والداني ثم نصب به كرسي الوعظ وعين له كل يوم عشرون درهما فكان يدرس تارة ويعظ اخرى وقد اتم مراح التفسير البيضاوي والكشاف واحيى سنن مكارم الاسلاف الى ان توفي في شهر جمادى الاخرة لسنة ثلث وثمانين وتسعمائة وقارب الثمانين كان رحمه الله تعالى شيخا جميل الصورة مقبول السيرة واسع المشرب منتجرا في علم التفسير وكان من حفظة نقل القرآن ويقرر ما قاله ارباب التفسير بالايقان والاتقان ويذكر في اثنائه من

مناقب

الشيخ محرم [illegible]

مناقب الصلحاء والمشايخ الفضلاء ما يفيد اوابد النفوس العاصية ويلين شدائد القلوب القاسية وكان يحضر مجالسه الغنام من الخواص والعوام ويزدحمون فيها للاستماع وينتفعون بها اتم انتفاع وقد اتفق له بعض التواليف جزاه الله تعالى بمزيد احسانه بعباده حسن حصر

ومنهم العالم الامجد المولى شمس الدين احمد ولد رحمه الله تعالى في بلدة سراي ونشأ طالبا للعلوم والمعارف ومستفيدا من كل عالم عارف وتحرك في ميدان التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما من المولى محيي الدين المشتهر بعرب زاده في مدرسة السيدة مهروماه سلطان ببلدة اسكدار بطريق الاعادة وتنقلت به الاطوار والاحوال حتى تميز بتعليم الوزير محمود پاشا المشتهر بزال ودرس اولا بمدرسة حاجي قاطن بمدينة قسطنطينية بعشرين ثم بمدرسة افضل زاده بثلاثين ثم بمدرسة ابراهيم پاشا بار بعين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة بروسه بخمسين ثم الى مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبورة وقد توفي رحمه الله مدرسا بها وهو في عنفوان شبابه وذلك في شهر رجب ثلاث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا حسن السمت مرضي الطريقة مقبول السيرة نقي السريرة صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم مكبا على الاشتغال معرضا عن القيل والقال جيد الكتابة حسن الخط لم يعرف السوء عنه قط وكان المرحوم قادرا على المنثور والمنظوم عارفا بكلام العرب متضلعا بانحاء الادب وقد نظمنا في سلك المنظوم المملاء والرقم بعض ما قاله في وصف القلم شجرة تخرج من طور سينا اصلها ثابت وفرعها في السماء اذا انزلنا عليها الماء اهتزت باثمارها وكلما اتت يوسف على نقد عشاق الحب واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب قد قيصه من غير طغيان سحرج ليس له عدوان تارة زاغ وهو كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ومرة تلقاه وهو كطائر يطير بجناحيه على قفاه مليح سعة لعابه هو اجلس امرد ابنجوع القادح ويشلي بالقرس مفلج الثنايا مخضوب البنان كريم الموكب بداه مبسوطتان

المولى شمس الدين احمد

ويدلى فيه فلما يقوم يتكلم فيسيل الدم من فيه يراعه قد تشعث
في جنح الظلما ويح عنق جرحه وهو ملتق الاسماع طويل العماد
دعامة من اوتاد الافواد ساق رابح بين قدميه قائما على ساق
رفيق لا يستخدم بدون المقل وليس ساق آدم اعطي لسانا وشفتين
وله قوة موذعة في الزائدتين النابتتين ماضي وذو الثلاثة بمصارع
مقرون لا ياء الكسر وان قارن المنون فموضع لانشاء المدح او الذم
دخل تحت الابهام وهو على جسم نام يتحرك في بعض الاحيان جوهر يقوم
الاعراض من الالوان فتى في وحاله كلما احال الى الخلو كلامه عن القبول والقار
سواه كلما تضرب وحوصلتها مليه علقة كثيرا في عذر حيه اعجبت
ملاعب ظله اودهم مالم يبلله القطر لم يستطر واذا انتشر ثم لا تمكن
من الخطر الى ان حصل خبر صليب العود قوي العصب لا يأوي الى
ظل ذي ثلث شعب مختف لا يخلو من النقش في الاشعار مستخف
بالليل وسارب بالنهار ومن العجائب انه كليم مقوال وفي فيه حار سيال كراك
تارة يقربها الحمال فسيل يقطع عرقها في الحال ملك صاحب العباد ذائد
فسيل يقطع عرقها في الحال تعالى ذو المنار مستدم وهو حاسم غرق
يعطن بانفه سامع شرقا دعوم ذو فلك خرطوم وله في وصف السيف
فيا سائلي عن اصل ذلك النصل • استمع فيما نتلي عليك في هذا الفصل
انه نص قاطع وبرهان ساطع • ذو النون ذهبت مغاضبا • فالتقمه الحوت
فنادى في ظلمة فاحمه • فنبذناه واستنى عليه • شجرة
قائمة ذو القرنين بقبضته المشرق • والمغرب • وله اليد الطولى
في كل ضرب من الحرب • سلطان مصري فاتح السامات • قاهر القروم
قهرمان دمعي • مالك رقاب العجم والروم • عضد الدولة دولته المملكة
فتح لاوليائه ومقت لاعدائه • طالما ابعد نفسه عن شمائم فنام
ظله في بحر النسب فنادى • اما في العصب فنادى • كرماني شرح
ما في متنه من المأثور • ويسمع اثنا محادثة باللؤلؤ المنثور • اشراقه بحلاوة

بحلاوة الطبع وصفاء الجيم وقد كان في شرحه من المشابهين خرجت من تكبيه الافعان
فكانه ضحاك نائب ان ينسب الى ثمود حيث سفاك حديد
اللسان في بتسانه ومن لسانه علو شانه صبح الصلت عارضه
مصقول باجل قد يعرض ذات الجنب وهو مسلول تارة تراه وهو
من اصحاب اليمين شيلا لا وجهه البرلي المنود بالوارد مشرق معربا
مرة تلقاه وهو من اصحاب الشمال الذين غشيت وجوههم قطعا من
الليل اسمه خليل وكنيته ابو السليل الصاحب بالجنب وابن السبيل
الف القطع تثبت في ايدي الاخيار ولا تسقط عن ذوي الاشرار عابد
يداوم الخمر في وقتها المختار زاهد اليف الوحدة معتكف الغار معصوب
بل عطشان ضاحك مع انه غضبان مغيث وهو النذير العريان طرار
طيبا رباه تسير اذنيه لدرك النار غار قد يلبس جلد النمر فيجر اذنيه عن
ساعديه عند القتال قاض قد يقيم الحد ويفصل بين الجد الشيخ وعام
اقعس كانه للموت تنكس ذو الخرطوم كفيل وتقطع البلعوم كفيل
واه مقصور له نظير تمثال الاجل مشكاة يمحو ظلام الامل مفتاح
ابواب الآجال اقليد اقفال الامال قطعوا بانه ما في هو مصدر المبالك
والعجب ان اسمه اجوف ولا يقال له اجوف واسم الآلة وليس باسم الآلة
معتل العين وبنظره ادق ذو الوجهين لكنه اصدق حادة لعمودها
ميل فلما تنفح منه الطبع متحرك لم من له حركة بمعنى التوسط واخرى
بمعنى القطع صحبه ملسا وسكل مخروط شاب امرد عارضه مخطوط
مصارع مصنع في حسن المقطع مطلع ملمع موضع سلاله صعب بالحلبات
لقناع من الاثواب ذات النطاقين حلائب ما وجهها فنقطت
من سنه مسرج وحاجبه مزجج بحسه تهتك بين نقيلة المسطب وتحتك
زند قد تقدح به نار الحرب جارحة قد تطير من منعها فنضرب المهلب
مشروح الصدر وموضوع القدر نهجا من جم انها ادمهيت وله
الكف لخطيب سماك رامح سعد ذابح ذو ذابة قرين النجمة المتحيرة

المولى المرحوم محمد بن

وقت الملاعب معدل اقالطع فيما يرسمت ارسه سوى الملوان ولو لم
يكن قوة المتعطف الصولجان لما طار كرات الروس في الميدان
ومن علماء العصر والزمن مولانا محمد بن احمد المشتهر بابن نزن كان
احمد المزبور في اوائل حاله مرقد ما السلطان سليم خان فاتح ديار المصرية
والشامية وله كل يوم ثمانون درهما ثم تغير عليه السلطان لبعض الدلائل
فاخرجه ثم قلد قضاء بعض القصبات وولد المرحوم بقصبة اسكليب ونشا
على طلب العلم والفضائل واشتغل على كثير من الاجلة الافاضل ودار
على علماء عصره واستفاد حتى صار ملازما من المولى المعظم ابو السعود صاحب الارشاد
ثم درس بمدرسة ابراهيم باشا بادرنة بعشرين ثم مدرسة هراز غراد بخمسة وعشرين
ثم مدرسة قاسم باشا عند مرقد الامير سلطان ببروسة بالوظيفة ثم مدرسة
اينه كول بثلاثين ثم مدرسة بيري باشا بقسطنطنية باربعين ثم صار وظيفته
خمسا واربعين ثم الى مدرسة سنان الكبنجي بالمدينة المزبورة بخمسين ثم وقع
في غيابة العزل الهوان ثم قلد بعد التفتيش والامتحان مدرسة السلطان سليمان
بجزيرة رودس ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة مغنيسا
واذن له الافتاء وعين له كل يوم سبعون درهما ثم زيد عليها عشرة دراهم
قدمات رحمه الله تعالى في شهر ذي القعدة الحرام ثم تقاعد عنها فلم يكن طويلا
طويلا ولم يلبث الا قليلا حتى توفي بقسطنطنية في شهر شوال الثالث وثمانين
وتسعمائة عقيما فوقف خلا مكتبة على المستحقين في كل زمان واوصى ان يحفظ في
جامع السلطان محمد خان كان رحمه الله تعالى معروفا بالفضل والكمال ومعدودا
كثير الاطلاع على الدقائق العربية طويل الباع في العلوم الادبية مع الوقوف التام
في الفقه والكلام مطروح التكلف كثير التلطف مائلا الى مجالسة الاخوان
ومعاشرة الخلان وكان رحمه الله تعالى اطلس بحيث اذا عري عن ذي الرجال
يشتبه امره على الناظر ويكون مصداق ما قاله الشاعر وما ادري وسوف اخال
ادري اقوم آل او نساء ويحكى انه لما تشرف بصحبة السلطان الاعظم مراد خان
المعظم ببلدة مغنيسا وكان في زمن ظهر فيه الجراد واتلف المزارع الكائنة في هذه البلاد

عصص صح

قفا

فقال السلطان المرقوم بعد الانفصال عن صحبة المرحوم عجبت من الحي المنفي
نحكا نما العجبة الجراح واكثر فيها الفساد رحمها الله تعالى يوم التناد
ومنهم المولى محمود اخو المولى احمد حسن السامسوني السابق ذكره في هذه
الحديقة قرا رحمه الله على علماء عصره وصار ملازما من المولى نصير الدين معلم
السلطان سليمان ثم درس بمدرسة الجامع العتيق بادرنة بثلاثين ثم
مدرسة فليه بادرنه باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم عزل ثم قلد مدرسة
علي باشا بقسطنطنية بالوظيفة المحكية ومكث بها سنين ثم نقل الى احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة
المزبورة ثم صار وظيفته فيها ستين ثم قلد قضاء حلب ثم نقل الى
قضاء دمشق ثم الى قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله ثم ارسل
لتفتيش مصطفى باشا المقتول اغوا وكان هو مسند امير الامراء بولاية بودن
فلما عاد عنه زيد في وظيفته فصار في كل يوم مائة درهم وقد مات رحمه الله
في شهر ذي القعدة لسنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما صالحا مستقلا
نبيه جيد الحفظ كثير المعلوم محمود السيرة في قضائه عامله الله بلطفه يوم
جزائه ومن ارباب الفضل والافادة محمد بن عبد العزيز
الشهير بعبد زاده كان ابوه من العلماء المعروفين ببلدة مرعش وقد توجه
الى قسطنطنية لطلب بعض البقاع فاجتمع فيها بالمولى سيدي الاسود
وهو مدرس باحدى المدارس الثمان فجعله معيد الدرس في المدرسة المزبورة
فلما صار ملازما قلد اوزانية المبنا فدام فيها على الدرس والافادة حتى افناه
الدهر وابادة وولد المرحوم بالبلدة المزبورة اثنتين وعشرين وتسعمائة
واشتغل على علماء بلده ثم جاء الى قسطنطنية وتحرك بحب العادة وقرا على
المولى المعروف بعماد زاده ثم على المولى سنان ثم صار ملازما من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة ابراهيم باشا بخمسة وعشرين
ثم مدرسة الجامع العتيق بثلاثين كلاهما بمدينة ادرنة ثم بمدرسة سنان الشهير
بكبنكجي زاده بقسطنطنية المحمية ثم بالمدرسة المعروفة ببناء ... بمدينة بروسه

بخمسين ثم نقل الى دار الحديث ثم صار وظيفته فيها ستين ثم نقل
الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق بثمانين واذن له بالافتاء
فيها في هذا الديار ثم قلد قضا بيت المقدس بخمسمائة وهو اول من اعطيها
من زمرة الموالي وقد توفي فيها قبل الجلوس بمجلس القضا في شهر ذي القعدة
لسنة ثلث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا محققا مدققا صاحب اليد
الطولى في العلوم الادبية ذا القدم الراسخ في الفنون العربية مع المشاركة
التامة في سائر العلوم المتداولة له تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفروع
وقد انشد لنفسه عند ارتحاله عن مدينة بروسه شعر

لبثنا ثلث تسع في بروسا ... على نعما بلادهم وبوسا
وما بسنا بها ليلا عباسا ... ولم نصبح بها يوما عبوسا
اهاليها كرام الناس خلقا ... فلم نصحب بها يوما شموسا
وصادفناهم اعلى مقالا ... ولم نر فيهم حسنا عبوسا
وما ذكرانهم الا تمام ... وما النسوان الا عيطموسا
دانياهم اشد الناس حبا ... لاهل العلم راسا اومسوسا
بحاث العلم في الطلاب تحكي ... لقا الخضر في البحرين موسى
فلو كان الليالي ذي ابينا ... لكانت هذه فيهم عروسا
اعذهم يا الهي من شرور ... ومن جور وطيبتهم نفوسا
كانا ما لبثنا غير يوم ... لبثنا ثلث تسع في بروسا

ومنهم المولى محمود المشتهر بالكال ولد بقصبة سلانيك وقرا على علماء عصره
وافاد واستفاد وتحرك على الوجه المعتاد حتى صار ملازما من المولى قادري
بخدمته التذكره ثم درس بمدرسة ديل القراسين بمدرسة قسطنطينية بعشرين
ثم صار وظيفته فيها خمسا وعشرين ثم مدرسة الحاج حسن بثلاثين ثم بالمدرسة
القلندرية باربعين ثم مدرسة محمود باشا بخمسين كلتاهما بالقسطنطينية المحمية ثم نقل
الى مدرسة بنت السلطان سليمان خان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى
مدرسة السلطان محمد خان بتربة ابا صوفيه ثم الى قضا بغداد ثم الى قضا امد د

وقد توفي قاضيا بها في شهر ذي الحجة لثلث وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى
حليم النفس طيب الاخلاق سليما طارح التكلف مشاركا في العلوم
قارب في الخط شيوخه المتقدمين والاساتذة المشهورين وقد كتب
عدة من المصاحف الشريفة باقلام اللطيفة موضوع بعضها الآن و
في جامع السلطان سليمان وقاله الخط الوافر عند بعض الاكابر
من العلما الامجاد المولى زين العباد كان من اولاد الشيخ السري ابرهيم التوري
القيصري ولد رحمه الله ببلدة قيصرية واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس
السكوبية ببلدة نكسار ثم جا الى القسطنطينية وقرا على علمائها واستفاد
وتحرك على الوجه المعتاد حتى وصل الى خدمة المولى سعدي محشي البيضاوي
فلما انتقل المولى المزبور الى رحمة ربه الغفور لم تقبل الملازمة بحسب العادة
وارتبط المولى شيخ محمد المعروف بجوي زاده فلما صار ملازما منه درس
بمدرسة ابرهيم باشا الروادسي بعشرين ثم مدرسة مراد باشا بخمسة وعشرين ثم مدرسة
ابن الحاج حسن بثلاثين ثم مدرسة اغري باربعين ثم مدرسة محمود باشا بخمسين
الكل بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة السلطان بجوار ابي ايوب الانصاري
ثم الى احدى المدارس الثمان وقيل ان يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان
بايزيد خان المسماة بثمانين فاقام فيها عشر سنين ودام على الافتاء
والدرس حتى افضا المنية الى الرمس وذلك سنة اربع وثمانين وتسعمائة
وكان رحمه الله واسع العلم كثير المحفوظ قليل الاعتنا بزخارف الدنيا مكبا
على الاشتغال والدرس وكان رحمه الله قوي الجنان طليق اللسان معتمدا
على اصابة رايه مجترما على علما عصره وكان له اخ يسمى عبد الفتاح ملازم
المولى عبد الرحمن الذي تصدر مرتين في الدولتين على ما مر ذكره في هذه الحديقة درس
بمدرسة القاضي محمود بعشرين ثم مدرسة الخواجه خير الدين بخمسة وعشرين كلتاهما بقسطنطينية
المحمية ثم مدرسة اوج باشا ببلدة ديموتوقه بثلثين ثم مدرسة عطا اسكي ببلدة قسطموني
باربعين ثم مدرسة سيف باشا بانقره بخمسين ثم عزل ثم تقلدها ثانيا بشرط
ان تدخل في سلك المدارس الدواخل ويكون معيدها ملازما في وقته كما هو العادة

في امثالها ثم نقل الى مدرسة السلطان سليمان بمدينة دمشق واذن بالافتاء
بهذه الديار فدام عليه حتى انتقل الى دار القرار سنة اربع وثمانين
وتسعمائة **ومن الافاضل السادة** المولى رمضان المشتهر بناظر زاده كان ابوه
من زمرة القضاة الحاكمين في القصبات وقد ولد المرحوم بقصبة صوفيه
من بلاد الروم وقد انتقل ابوه الى رحمة ربه القدير وهو طفل صغير فرباه
واحد من النظار السلطانية مثابة ابيه فنزله الناس منزلة ابيه
وقد نشا رحمه الله تعالى في طلب العلم والادب بحيث يقضى منه العجب ولازال
يخدم العلوم الشرعية حتى اصبح وله فيها قدم راسخ وعطن بانه نعم الفضل
الشامخ واشتغل عند الحكيم والمولى برويز وصار ملازما من المولى محي الدين المعروف
بقطب الدين زاده لحفظ الكنز فبواسطة قلد اولا مدرسة مفتي احمد پاشا
بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ... بثلاثين ثم مدرسة يلدرم خان باربعين الكل في بروسة
ثم مدرسة قاسم پاشا بخمسين ولما بنى الوزير علي پاشا مدرسته المبنية
بقسطنطينية المحمية نقل المرحوم اليها برغبة وافرة وعزة متكاثرة ثم
نقل الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان بقرب ايا صوفيه
ثم الى احدى المدارس السليمانية كل منها بستين فلما ابتنى السلطان سليم خان
مدرسته الكائنة بادرنة نقله اليها بتربية معلمه عطاء الله كان اهلا لذلك
وعين لدرس معيدان وامر بملازمة ثلاثة نفر من اصحابه تشريفا للمنصب الموفور
ثم قلد قضاء ادرنة وقبل ان يصلها قلد قضاء قسطنطينية ومات فيها
فجاة في اواسط شعبان من شهور سنة اربع وثمانين وتسعمائة وقد وصل
سنه الى ستين سنة كان رحمه الله ممن حاز قصب السبق في مضمار الفضائل
وشهد بوفور فضله وغزارة علمه افاضل عاريا عن السفاهة علما في الاتقان
ورعا عفيفا دينا نظيفا جميل الصورة حسن السيرة متخلقا باحسن الاخلاق
موضوعا بتواضعه على الرؤس والاحداق ومع ذلك الفضل الباهر
والتقدم الظاهر لم ير له تاليف

ولم

ولم يسمع منه تصنيف لغاية احترازه عن النسبة الى الخطا عامله الله بلطفه يوم الجزا
ومن علماء الزمن المولى حسن كان من غلمان المولى القادري
فوهبه للوزير الكبير رستم پاشا فدار رحمه الله تعالى على علماء زمانه وفضلاء
اوانه وصار ملازما من المولى ابو السعود صاحب التفسير المعتبر ايام قضائه
بالعسكر المظفر ودرس اولا بمدرسة محمود پاشا باربعين ثم صار في وظيفته فيها
خمسين ثم نقل الى المدرسة الخاصكية الكائنة بقسطنطينية ثم الى احدى المدارس
الثمان ثم الى مدرسة السلطان ... سليمان ثم قلد قضاء دمشق الشام ثم
نقل الى مصر ذات الاهرام ثم قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى ثم عزل فاعيد
الى مصر ثانيا ثم عزل ثم قلد قضاء قسطنطينية ثم نقل عنه الى قضاء العساكر
المنصورة بولاية اناطولي المحروسة ثم عزل ثم اعيد الى قضاء قسطنطينية
مرة اخرى ثم تقاعد بوظيفة مثله الى ان مات كان رحمه الله تعالى مشاركا في
العلوم مائلا الى صحبة ارباب الحجى والفهوم حسن الاخلاق لا يضمر السوء لاحد
ولو اساء عنده فوق الحد جمع النفائس من الكتب والامتعة والاسباب
الى ان فرق شمله مفرق الاملاك عن الارباب **ومن القروم الاماجد** المولى ... كان
ابوه من ارباب الزوايا فكم في الزوايا من الخبايا ولد في بلدة تونس وسلك في
مسلك الطلب ودخل مدخل العلم والادب بعد ما عرى من كدر الشباب
والصغار بلغ من السن ... على عدة من الافاضل الفحول وتميز عندهم
بلطف الالتفات وحسن القبول منهم المولى سعدي محشي تفسير البيضاوي
وصار ملازما من المولى القادري بخدمة التذكرة ايام قضائه بالعسكر
في شهر صفر المظفر سنة اربعين وتسعمائة وقلد في الشهر المذكور مدرسة المولى خسرو
بمدينة بروسه ثم الواحدية بكوتاهية بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ... الدين
ببروسه بثلاثين ثم مدرسة داود پاشا بقسطنطينية المحمية باربعين وذكر
سنة ثمان واربعين وتسعمائة حامدا لله ومصليا هكذا بخطه رحمه الله تعالى
ثم قلد مدرسة مصطفى پاشا بكبكبوزه بخمسين ثم نقل الى مدرسة والدة السلطان
سليمان ببلدة مغنيسا فدام فيها على التدريس والافتاء الى ان نقل الى مدرسة

السلطان محمد خان ابن السلطان سليمان خان بسنتين وذلك بتربية صهره المرحوم
شيخ محمد المعروف بجوي زاده عند السلطان وهو دارج في سلك الزمان
الى رحمة رب المستعان ثم قلد قضاء دمشق الشام ولم يمكث فيه سنة الا
وقد انتقل الى قضاء مصر بلد الاسلام فقبل ما اتم فيه ثلث سنين عزل
ثم قلد تدريس المدرسة المتجاورة بجامع ايا صوفية ثم قلد قضاء بروسة
المحروسة ثم نقل الى قسطنطنية المحمية ثم الى قضاء العسكر المنصور في
ولاية روم ايلي المعمورة فباشر امره عادلا عن السقامة مظهر الكمال عليه
السداد والاستقامة فحظي عند السلطان بغاية القدرة والتمكين ودام
مدة تسع سنين وقد قصد السلطان المرقوم لكثرة اعتماده عليه الى توجيه
الوزارة العظمى اليه ولما انتقل السلطان الى جوار الرحمن عزل المولى المزبور
فبقي على الوجه المذكور الى ان ذهب المولى ابو السعود الى دار الخلود فاقيم
المرحوم مقامه وتم المجد والشرف اليه ايام زمانه فدام عليه بعزة وتمكين
الى ان انتقل الى رحمة الله بعد عدة سنين وذلك في اوائل شعبان سنة
خمس وثمانين وتسعمائة وحضر جنازته الوزراء والامراء وعامة الاشراف والعلماء
وصلي عليه بجامع السلطان محمد خان ودعوا له بالرحمة والرضوان
ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري عليه رحمة الباري وكان المرحوم من
اعيان علماء الروم محظوظا بكثرة المحفوظ معروفا بسعة الباع وكثرة
الاطلاع خصوصا في علم الفقه وبابه فانه من اكابر اربابه وكان رحمه الله
عظيم النفس شديد الباس مهيبا في اعين الناس بعيد المطلب صعب
المقصد والمذهب فلم يجاريه في ميدانه احد عليه رحمة رب العزة الصمد
ومنهم المولى احمد بن عبد اللطيف المشتهر ببخاري زاده كان ابوه المزبور قاعدا
في مسند الارشاد بزاوية الشيخ محمود البخاري في داخل قسطنطنية المحمية
على ما مر ذكره في هذه الجريدة الجليلة قرا رحمه الله على علماء عصره وصار
ملازما من المولى عبد الرحمن المار ذكره فيها ثم زوج ابنته ودرس اولا
بمدرسة عبد السلام بالموضع المعروف بكوجك چكمجه باربعين ثم صار قاضيا
ببعض القصبات فلما تولى صهره المزبور قضاء العسكر نائبا الى قسطنطنية

واجتهد ببذل عرضه وماله الى ان جعله مدرسا بسلطانية بروسة ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان فعن قريب ذاق من كاس الحمام وقرا عليه الدرس والسلام
فجعل المرحوم قاضيا بطرابلس الشام وهو اول من عرض بها من زمرة الموالي الكرام
وتوفي قاضيا بها في سنة ست وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مع فضله وحظه
من العلوم حليم النفس مطروح التكلف مامون الغائلة مبذول النعم
الى صحبة الاخوان وملاطفة الخلان عليه رحمة الملك المنان ومن افاضل
العصر والاوان ونوادر الدهر والزمان المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان
ولد رحمه الله بقصبة سونسه وجد في الطلب وقلقل الركاب وتحمل المصاعب
وركب المتاعب واجتمع بافاضل عصره واستفاد حتى وصل الى كمال الاستعداد
وتحرك على الوجه المعهود والسنن المعتاد قرا رحمه الله على المولى محيي الدين الفناري
ثم على المولى علاء الدين الجمالي وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
ثم درس بمدرسة صاروجه باشا بقصبة كليبولي بخمسة وعشرين ثم بالمدرسة الحجرية
بادرنة بثلاثين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطنية باربعين ثم مدرسة
مصطفى باشا بكبيوزه بخمسين ثم نقل الى دار الحديث بادرنة ثم الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان بايزيد خان بادرنة بستين
ثم قلد قضاء حلب وفي اثنائه ارسل الى بغداد لتفتيش حادثة ظهرت هناك
ثم عزل وقبل الوصول الى قسطنطنية بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى قضاء ادرنة ثم
الى قضاء قسطنطنية وقبل الوصول اليها بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى قضاء ادرنة
بقضاء العسكر في ولاية اناطولي وجلس للدرس العام وحضر عنده افاضل
من الاجلة الكرام فكم من مشكل انقلب بصالح ذكره عندهم سهلا وكم معضل عاد
بصائب فكره منحلا ودام في هذا المقام مدة خمسة اعوام ثم تحرك بعض
اصحاب الغرض من الذين في قلوبهم مرض فابتلي بالعزل والهوان والتفتيش
في جامع السلطان محمد خان مع شريكه المولى مصلح الدين المشتهر ببستان وظاهر
براءة ذمته وحسن حاله شرف بتعيين وظيفة امثاله ثم قلد التدريس بدار الحديث
التي بناها سلطان سليمان بقرب جامعه المعروف لدى الكافة والداني وزيد على ما شرط من

ثلثون ثم اربعون فدام فيها على الدرس والافادة في الايام المعتادة عن الحدث
والتفسير بلطف التقرير وحسن التحرير الى ان استولى عليه سلطان الهرم
لطالبيح الضعف والالم فاستغنى عن المدرسة المزبورة فبقي مدة بالوظيفة
المذكورة وقد انتقل رحمه الله تعالى في شهر صفر من شهور سنة ست وثمانين وتسعمائة
وقد اناف عمره على التسعين سنة كان المرحوم من اجلة افاضل الروم شهد
بفضله التامة الخاصة والعامة واعترفوا برسوخ قدمه في الفنون وثبات
قدمه في علم المفروض والمسنون كان ما شيد من مدارس من بنيان الدرس
ورشحات تعلاه وجوه عرايس الطروس وسار مسير الهدى متسما التحقيق
وتعلق بنطاق همته حتى علا ذروة التحقيق وكان رحمه شيخا جميل الصورة
حسن السيرة مبارك النفس كريم الاخلاق متواضعا طيب الاعراق
مشهورا بالخصال الحميدة معروفا بالخلال الاكيدة متدرعا بالديانة
متعمما بالصلاح والصيانة قد كتب رحمه الله حواشي على التفسير البيضاوي
اظهر فيها يد البيضا والحجة الزهرا وكتب شرحا لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا
من الهداية بما فيه لارباب الدراية من الكفاية وقد اتفق لي ايام اشتغالي بدرس
المطول اني قد اجتمعت في عالم الرؤيا برفقة من فرقة العلماء فانجر كلامنا الى
ذكر المولى حسن چلبي محشي الكتاب المزبور فقال واحد منهم اتحب ان ترى له مثلا و
تنظر عدله فلينظر الى المولى سنان من علماء زماننا فانه يوازيه في الفضيلة
ويحول ان تعد عليه ومنهم العالم الامجد المولى احمد محمد المشتهر بنشانجي زاده
وكان ابوه موقعا في الديوان في دولة السلطان سليمان خان
مشتهرا بابن رمضان هو الذي كتب مختصرا لطيفا في اسلوب طريف
مشتمل على حوادث الايام وتواريخ الانام من بدء الدنيا الى آخر الدولة المرادية
وقد ولد المرحوم بمدينة قسطنطينية فلما نشا وادب وحصل طرفا من
العلم والادب درس على الشيخ المزبور في ميدان الافادة ثم المولى المعروف بشيخ زاده
شارح تفسير البيضاوي وعلى العالم الامجد المولى المشتهر بعبد الكريم زاده
وعلى صاحب التحقيق والتمييز المولى عبد الله المعروف ببيرعزي وصار ملازما
من

من المولى سنان المار ذكره الآن ثم درس اولا بمدرسة الحاج حسن بثلثين
ثم مدرسة ابراهيم باشا باربعين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة قاسم باشا
بخمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى المدرسة الخاصكية ثم
اتفق له ان عدم نعزم اولاده فعرض له ما عرض من النفرة عن زخارف الدنيا
فترك التدريس واختار الانزواء وبعد برهة من الزمان رجع عنها علمه
وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء مكة شرفها الله تعالى
ثم عزل ثم قلد قضاء المصر القاهرة ثم عزل ثم قلد قضاء المدينة المنورة
وقبل ان يتوجه اليها رفع بيد بعض حواشيه مكتوبا الى السلطان فتغير عنه خاطر
السلطان الاعظم الثاني فعزله وامره بالخروج عن البلدة فخرج متوجها الى الحج
فلما حج وعاد مات بقرب دمشق فاتي اليها ودفن فيها سنة ثمان
وتسعمائة كان رحمه الله من جملة من تبحر في عنون الفنون وتمهر في علم المفروض
والمسنون وشارك الفحول في علم الفروع والاصول طويل الباع في العلوم
العربية كثير الاطلاع في الحديث والتفسير والفنون الادبية مع جراءة الجنان
وطلاقة اللسان والمحاورات بالاقران وكان رحمه الله مائلا الى الصلاح
ومتصلا بارباب الزهد والفلاح مكبا على الاشتغال مجانبا عن القيل
والقال بدا باعراب القرآن المبين مقتفيا اثر السفاقسي
والتمين وصل الى سورة الاعراف وشرح الحزب المنسوب الى الامام
الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الذي اوله اللهم يا من دلع لسان
الصبح وعلق حواشي على مواضع من تفسير البيضاوي والهداية وشرح
المواقف والمفتاح وله رسائل لقيت اكثرها في المسودة وكان له يد في الشعر
والانشاء والتحرير والاملاء وله هذا الكلام في التحنن الى الشام شعر

نسيم الصبا ان سافرت شاما • فبلغ ارضها مني السلاما •
يحن القلب مذ فارقت عنها • وكان الطيب قد وصل المشاما
لعل الله يلطف لي بفضل • ويسر زورة ذاك المقاما •

ولطائف نحوي لطائف جنة • من غرفها، مع طيب هواء
ارضي تساوي روضة الجنان • ماء يحاكي كوثر الصفا
ونسيمها بلطافة يحيي النسيم • وفواكه متجاوز الاحصا

وله شعر

يفضل الله الا ادنيا لي • وان كان العدو دمي بجهله
وليس يضرني الحساد شيا • فسوء المكر يحيق باهله

ومنهم المولى محمود المعروف بمير زاده كان ابوه من قضاة القصبات وامه اخت المولى محمد الشهير بخطيب زاده احد الصدور في الدولة السليمانية وهو السبب لشهرته بالنسبة المزبورة قرأ على علماء عصره وتحرك على الوجه المعتاد واشتغل برهة على المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم صار ملازما من خاله المزبور ثم درس اولا بقسطنطينية في المدرسة الخاتونية بعشرين ثم بمدرسة ادرنة بخمسة وعشرين ثم بمدرسة بنت السلطان بايزيد خان المعروفة بخنجرلي سلطان بثلاثين ثم بمدرسة يلدرم خان باربعين لكل في مدينة بروسة ثم بمدرسة علي باشا الجديدة ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان العتيق ثم الى مدرسة السلطان سليمان خان الجديد توفي مدرسا بها في اوائل ربيع الاول سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في العلوم حديد الذهن قوي المناظرة واسع التقرير كثير التلطف عاريا عن التكلف في الطعام والملابس ومعاملة الناس محبا للصلحاء مترددا الى مجالسهم اللطيفة ومستداما انفاسهم الشريفة غير انه كثير الاقتحام في مصالح الانام باذ اعرضه للخطب في الاواخر جعله عامله الله بلطفه الكثير ومنهم المخادم الاعيان وخلص ابناء العصر والاوان محمد بن المولى سنان رحمه الله واثار النجابة في مطالع شمائله ظاهرة وانوار المجد والشرف في طوالع مخائله باهرة ونشأ في روضة المعارف مقتطفا من ازهارها وفي دوحة العلوم واللطائف مجتنيا من ثمارها حتى اشتهر بالحضور في مجالس الفحول والصدور فقرأ من غاية ... حصل عنده بعينه

ثم عكف على التحصيل والاستفادة من المولى المعروف ببقا زاده وبعد مدة من الزمان صار ملازما من المولى مصلح الدين المشتهر ببستان ثم درس بمدرسة داود باشا باربعين ثم صار وظيفته فيها خمسين ثم نقل الى المدرسة المعروفة بخانقاه ثم الى المدرسة الخاصكية ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد بن السلطان سليمان خان ثم الى احدى المدارس السليمانية ومات فيها في اواخر الربيعين لسبع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله محققا ماهرا عظيم الشان باهر البرهان من حدة ذهنه وصفا فطنته وفرط ذكائه ونقاء قريحته وقوة بحثه وحسن تقريره وتحرير المفصل وتصويره مع الاتساع وطول الباع في العلوم المتداولة كتب رحمه الله حواشي على الشرح الشريفي للمفتاح وعلى بعض المواضع من الهداية وله لطائف آخر وبالجملة كان رحمه الله من بدائع الزمان ونوادر العصر والاوان ولو عاش مدة لكان له شان عليه الرحمة والغفران ومنهم المولى احمد المشتهر بالكاتبي قد رحمه الله ولد بادرنة وقرا على علماء عصره وحصل من اطراف العلوم والمعارف وتحرك بحسب العادة حتى وصل الى خدمة المولى المعظم ابو السعود ثم صار ملازما من المولى القادري ثم درس بمدرسة محمود باشا بالقرية القريبة بادرنة المعروفة بخاص كوي بعشرين ثم بمدرسة الخواجه حسن بادرنة بخمسة وعشرين ثم بمدرسة سنان الكيخيا بثلاثين ثم بمدرسة يلدرم خان ببروسة باربعين ثم بمدرسة مصطفى باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار مرقد ابي ايوب الانصاري ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى المدارس السلطان سليمانية ثم قلد قضاء ادرنة كان ذلك بترتيب بعض حواشي السلطانية وتقربه الى السلطان المرزوق بالمعارف الجزئية كالشعر والانشا ولما انتقل السلطان الى جوار الرحمن رمي المرحوم بسهام العزل والهوان ولما فتح جزيرة قبرس في دولة السلطان سليم خان قلد بطلبه قضاء الجزيرة المزبورة وسلم زمام الحكومة في جميع قلاعها وبلادها وتلالها ووهادها فمن كمال التفرق والتشتت لم يكن له نظم امورها في سلك الاعتدال فاستعفى عن المنصب ورضي بالانفصال

ثم قلد عاد الى قسطنطينية مرة اخرى وتقاعد بالوظيفة الاولى ثم اتفق للسلطان
سليم خان يعنيه في صحبته بتعريف بعض الحواشي وتربيته فطلبه وهو على الصيد
في بعض البقاع فلم يتشرف بالدخول والاجتماع ثم ان المولى المزبور
اجتمع مع السلطان المذكور كمال التوجه اليه فحال في تقدمه عليه وندم ذلك
النديم على ما فعل فاعمل اسباب المكر والحيل ولم يقصر في السعي والاجتهاد
حتى قدر على النفي والابعاد وقد توفي رحمه الله في اوائل رجب المرجب لسنة
سبع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم ذا حظ وافر
من الشعر والانشا ويتظاهر في الاملاء والاملاء بدا ترجمة كيمياء السعادة
للامام على احسن النظام الا انه لم يتيسر له الاتمام وله مكاتيب على اساليب مرغوبة
وافانين مطلوبة فتارة فيه يختار الحروف العارية عن النقط
وتارة يلتزم في كل حرف واحد نقطة ومن الذي ما سا قط ومن المخاديم
السادة محمود المشتهر بمعلم زاده كان ابوه المزبور من جملة الصدور
في الدولة السليمية ولد رحمه الله في روضة المجد والاجلال ونشأ في دوحة
العز والاقبال مجتنيا من ثمار اللطائف ومستطعما من ازهار المعارف وقرأ بجد
على ابيه واكثر من الاستفادة ثم صار ملازما من المولى ابي السعود بطريق الاعادة
ودرس اولا بمدرسة مراد پاشا بثلاثين ثم مدرسة داود پاشا باربعين
ثم مدرسة رستم پاشا بخمسين الكائن في قسطنطينية المحمية ثم نقل الى مدرسة
بنت السلطان سليمان باسكدار ثم الى احدى المدارس الثمان ثم تنكب منكبا عظيما بسبب
بعض الادعاء حتى صار متقاعدا في الديوان العالي يخدم فيه الى ان وجد بعض
ارباب الحسد سبيلا الى نقص شأنه ونقض بنيانه فنفي بالعزل والهوان
برهة من الزمان ثم لم يتيسر له ما يحبه ويرضى حتى جعله الدهر بسهام المنية
غرضا وذلك في اواسط جمادى الاولى لسبع وثمانين وتسعمائة كان المرحوم
في العلوم ذا حظ وافر من المعارف والمعالي ساعيا في اقتناء الكتب البديعة
بالخطوط اللطيفة كان رحمه الله جميلا ومخدوما جليلا لا يخلو قط ادعاء
عارفا بالشعر والكتابة عامله الله بلطفه الكثير انه بعباده خبير بصير

ومنهم

ومنهم المولى محمد المشتهر بباباچلبي ولد رحمه الله تعالى بقصبة قليه ونشأ على طلب المعارف و
اللطائف وقرأ على علماء اوانه واجتمع بفضلاء زمانه حتى وصل الى خدمة المولى القادري
ثم ذهب مذهب الصلاح واتصل ببعض ارباب الزهد والفلاح الى ان اشتهر
بالتقوى والديانة والزهد والصيانة فجعل من خواص الحرم وخدام المجلس المحترم
ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان صاحبة الخيرات الحسان فلما زوجت
بالوزير الكبير رستم پاشا اكرمه غاية الاكرام ونزله منزلة ابيه في الاعزاز و
الاكرام فبهذه الملابسة اشتهر بالاسم المزبور واليه اشار المولى علي عبد النور
المعروف باتم ولد زاده بقوله في رسالة القلمية شعر ملاذ الخلق في الارجاء
طرا • ومن يسلي المكروه خابا • وبيت العلم محروس منيع • لمن كان في اثر
لمحرابا • فقفا دم الرياسة بالحظ الوافر واصبح بابه ملجأ للاكابر والاصاغر
وقصده العلماء والشعراء بالرسائل الشريفة والاشعار اللطيفة وتوجه
اليه ارباب الحاجات بالتحف السنية والهدايا السمية واجتمع عنده من
نفائس الكتب وتحف الاموال ما لم يتفق لغيره من الامثال الى ان ارتحل
مخاديمه الكرام الى دار السلام فقابله الدهر بالانقباض ونظر اليه بعين
الاعراض وازال قدره ونقص قدره وهكذا الدهر يرفع وينزل
وينصب ويعزل بيت ادى الدهر الا مجنونا باهله وما صاحب الحاجات
الا معذبا توفي رحمه الله تعالى في اواسط رجب لسبع وثمانين وتسعمائة
كان رحمه الله عالما عارفا محبا للعلم واهله ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة
ضانا بها ضنة المحب بالمحبوب ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في اخر
عمره تفسير المفتي ابو السعود وقد ذهب بالتجرد والتفرد ولم يترك ما يقوم
بحظه من الاقارب والاولاد فتفرق نفائس كتبه ايدي سبا فجرى جرة الدهر
وجرت جرة الصبا ومن ارباب المجد والافادة المعروف بالاحسان
والاجادة المولى شمس الدين احمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي
زاده كان ابوه المزبور من عتقاء الوزير علي پاشا العتيق وقد تصرف
عنه في المناصب والمدارس الى ان صار قاضيا بادرنه في دولة السلطان



بايزيد خان وقد ولد المرحوم وانوار الشرف والعز من طوالع شموس شمائله
وآثار المجد والشرف في مطالع بدور بارقة فعن قريب حقق للعرش فينا
لناظرين النظار والشهرة كالشمس في وسط النهار قرا رحمه الله على علماء
عصره وافاضل دهره منهم المولى محمد المعروف بجوي زاده والمولى
سعدي محشي البيضاوي وصار ملازما من المولى القادري ودرس
اولا بالفرهادية بخمسة وعشرين ثم مدرسة ابن ولي الدين بثلاثين ثم
مدرسة يلدرم خان باربعين الكائنة بمدينة بروسة ثم مدرسة علي باشا
بقسطنطينية بخمسين بواسطة كونها مشروطة لعتقاء الوزير المزبور وارقائهم
ثم نقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس
الثمان ثم الى احدى المدارس السلطان سليمان وهو اول مدرس بها
على ما سبق ذكره مرة ثم قلد قضاء حلب بعد ما ساقاه من الالم المكروه
التعب وبعد عدة سنين دفع عن القضاء ووقع مدة في غاية
الحزن والاسى الى ان ساعده بعض الاذكيا بالهمم السنية فنصب قاضيا
بقسطنطينية المحمية ثم نقل الى قضاء العساكر المنصورة في ولاية روم ايلي
المعمورة فبعد سبعة اشهر اختل امره وتراجع سفره فقطع عن وطره
قبل ان يقضي الاوطار وذلك بالوحشة الواقعة بينه وبين المولى
عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة مثلهم ثم قلد تدريس
دار الحديث بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائتا درهم ثم ترك وعاد
الى قسطنطينية وفي اثناء جلوس السلطان مراد خان لسرير السلطنة عاد
المرحوم الى قضاء العسكر بالولاية المزبورة لما سمع فيه من الفضيلة الباهرة
والصلابة الدينية الظاهرة فعاش مدة في كنف العز والسلطان
شامخ الانف سامي المكان نافذ القول في الجليل والحقير جاري الحكم في الصغير والكبير
الى ان قلد الفتوى بدار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية فداوم على الافتاء
والدرس الى ان فضته المنية الى الرمس وذلك في آخر رمضان لسنة ثمان
وثمانين وتسعمائة ودفن بالمكان الذي عينه داخل البلدة قريبا جامع

السلطان محمد خان كان المرحوم من الجهابذة القروم طال ما جال في ميدان
الفضل فبز واحرز من قصبات السبق في مضمار الفواضل ما لم يحم حوله عارضه
بشقائقها درة وادرك ما عاناه بحقائقه النادرة كثير الاعتنا بدرس
دائم الاشتغال في نوبة امسه رفيع القدر شديد الباس عز البعض مهابة
الناس له شرح الهداية من اول كتاب الوكالة الى اخر الكتاب وحاشية على
شرح الشريف للمفتاح من اوله الى اخر الفن الثاني وحاشية على اول صدر
الشريعة وحاشية التجريد من بحث الماهية ورسائل على مواضع اخر
وقد كان رحمه الله ايام قضائه بالعسكر ثانيا سببا لحسنة جميلة وسنة
جليلة وهو تقديم قضاة العسكر على غير الوزراء وامير الامراء في الولاة
فقط وكان قبل ذلك يتقدم عليهم كل من كان امير الامراء في الممالك وبالجملة
كان رحمه الله عين الاعيان وقدوة الزمان وفارس الميدان غير ان فيه
من التهور المفرط والحدة ما زاد على المعتاد ستر الله بفضله يوم التناد
ومنهم العالم الامجد مولانا احمد المشهور بنظام ملك كان رحمه الله تعالى من اولاد المولى
جعفر من جملة الصدور في دولة السليمانية ودرس اولا بمدرسة ابراهيم باشا
بعشرين ثم مدرسة ابن بابا سن بخمسة وعشرين كلتاهما بقسطنطينية ثم مدرسة
الامير بروسة بثلاثين ثم مدرسة الوالدة الامير عثمان باشا ثم نصب معلما لابناء
السلطان سليم خان في الدار العامرة فلما جلس السلطان مراد خان على
سرير السلطنة قتل اخوانه على ما هو العادة السلطانية في زمن السلطان محمد خان
فاتح قسطنطينية بقي المرحوم برهة من الزمان في الذل والهوان مبتلى بالهموم
والاحزان ثم قلد قضاء بيت المقدس ثم نقل الى قضاء المدينة المنورة
ثم الى قضاء مكة المشرفة ثم عزل عنه وجاء الى قسطنطينية فلم يلبث في هذه الخطرة
الا مدة يسيرة وانتقل الى رحمة الله الكثيرة وذلك في سنة تسع وثمانين وتسعمائة كان
رحمه الله عالما عاملا فصيحا حازما جميل العقيدة صاحب الاخلاق الحميدة
مع كمال السكينة والوقار والاتعاظ والاعتبار عاملا بالشريعة اطلعه دار
القرار ومنهم سلالة ارباب المجد والحد عبد الواسع ابن المولى المرحوم

ابو السعود نشأ رحمه الله تعالى منظورا بجدوده العالية فظفر من المعالي ما لا يمكن
تحصيله بالاثمان الغالية ودرس اولا بمدرسة محمود باشا باربعين وجعل
بل تشريفا بجانب جده ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد خان بجوار ابي ايوب الانصاري
ثم الى احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بقسطنطينية المحمية
ثم الى احدى المدارس السليمانية ثم الى مدرسة السلطان سليم خان بمدينة ادرنة
وتوفي بها لسبعين وتسعمائة وكان المرحوم مشاركا في العلوم ذا عقل سليم
وذهن مستقيم حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير التلطف مطروح التكلف
كتب الخط الحسن نادر التحصيل عامله الله ومن خاض في غمار غياهب الخفا لوح
على غرر خصائص الدقائق المولى محمد بن نور الله المشتهر باخي زاده كان ابوه المرحوم
من القضاة الحاكمين في القضايا والنسب المرتفعين الى اجل فحرمه المولى اخي يوسف
التوقاتي المحشي صدر الشريعة نشأ رحمه الله مشيدا لاركان بنيان المعالي ومعمرا
لبنيان دقائق المباني الى ان تدرج مراقي المعالي والمآثر وتطلع ذروة الفضائل
والمفاخر وصاحب الاخيار ولازم الكبار الى ان صاحب اذيال المجد والفخار قرأ من
على المولى شمس الدين المعروف بمرحبا جلبي فحصل عنده ما حصل وبلغ مبلغ الكمال
ثم تحرك على الوجه المعهود والسنن الموجود ثم صار ملازما من المولى خير الدين
معلم السلطان سليمان ثم درس بمدرسة بيري باشا بسلوري بخمسة وعشرين ثم بمدرسة
الجامع العتيق بادرنة بثلاثين ولما بنى الوزير الكبير رستم باشا مدرسته التي كانت في
قصبة خيره بولي نقل المرحوم اليها باربعين لامتيازه بفضيلته التامة عند الخاصة
والعامة ثم قلد بمدرسة خير الدين باشا نظاما بقسطنطينية المحمية في الموضع المعروف
ببشكطاش بخمسين ثم عزل ثم قلد مدرسة سليمان باشا بازنيق ثم نقل الى
احدى المدارس الثمان ثم الى مدرسة السلطان محمد خان لسلطان سليمان خان
ثم قلد قضاء حلب ثم القضاء ببروسه ثم نقل الى قضاء ادرنه ثم صار قاضيا
بالعساكر المنصورة بولاية اناطولي المعمورة ثم تقاعد عنه بوظيفة مثله
ثم قلد تدريس دار الحديث السليمانية وزيد على وظيفته ستون درهما
فدام فيه على الدرس والافادة في الازمنة المعهودة والايام المعتادة الى

ان

الى ان درج الى رحمة الله تعالى في اواخر ذي القعدة لسنة تسعين وتسعمائة وكان
المرحوم بحرا من بحار العلوم تقذف للقريب من جواهر معارفه ويجانبنا ويبعث
للغريب من سما فضائله سحابا باطلا ما فتح مغاليق انظار الدقيقة ومغالق
المعضلات وجال بخاطره الفيضان وفكره العجيب السيال عقد المشكلات
وكان رحمه الله عديم النظير في سرعة الانتقال وحسن التقرير صاحب
ذهن متقد كشعلة نار وابيا على الخصوم كطالب ثار مع كمال الادب
وسكينة ووقار وكان رحمه الله مربيا للعلماء ومحبا للمشايخ والصلحاء
لذيذ الصحبة حلو المفاكهة حسن السمت لطيف المحاورة وبالجملة كان من نوادر
النظار اهل زمانه وفارس ميدانه والمقدم على اقرانه عامله الله بلطفه واحسانه
ومن الراقي بعض مدارج العليا ونزل عنها قبل وصوله الى الغاية القصوى
المولى العلامة شمس الدين المعروف بالغرمي كان ابوه من جملة من يخدم
الاموال الميرية ويضبط المقاطعات السلطانية وقدم لذلك رحمه
في دار السلطنة السنية قسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الاكابر العظام
ومجلس الافاضل الفخام غائصا في بحار فضائلهم لذخائر
وملتقطا من درر معارفهم المفاخرة فبعد ما تحرك في ميدان الاستفادة
صار ملازما من المولى علاء الدين الحناوي بطريق الاعادة و
درس اولا بمدرسة رستم باشا ببلدة ردوسجق بخمسة عشر ثم
وظيفتها فيها ثلاثين ثم بالمدرسة الافضلية بقسطنطينية المحمية باربعين
ثم مدرسة سنان باشا ببشكطاش بخمسين ثم نقل الى احدى
المدارس الثمان ومنها ارسل الى تفتيش جزيرة قبرس فلما عاد منها
نقل الى احدى المدارس السليمانية فلما توفي معلم السلطان محمد بن السلطان
مراد خان نصب مكانه لخدمة مدة في الدار العامرة بالنعم الجليلة و
الحسنة الوافرة وفي زمانه وقع السور المبارك الميمون وشرف محله
بسنة الرسول الامير المامون فبلغ مبلغ الاجلال والاكرام وتدرج مدارج
التفخيم والاحترام وفي اثنائه اتم لباساحة المنون وتوفي بمرض الطاعون سنة

الفاضل الشهير بالغرمي

وتسعمائة كان المرحوم مشاركا في العلوم ذا حظ من المعارف ولد يد طولى
في اللطائف حليم النفس حسن المحاورة سليم الطبع حلو المحاورة
مائلا الى صحبة الخلان مع معاشرة الاخوان من ذوي العرفان وله كتابات
تركية مشتمل على نكات لطيفة واشارات ظريفة واشعار تركية مقبولة
ومن انتظم في سلك هولاء السادة المولى محمد المعروف بصاري كوز زاده
كان ابوه من القضاة في القصبات والنسبة المزبورة الى جده من جهة ابيه
نشأ رحمه الله تعالى في مجلس الافاضل الكرام ومحافل الاماثل الاعاظم
مغترفا من حياض معارفهم ومستانفا في رياض لطائفهم ولما
صار ملازما من المولى ابي السعود درس بمدرسة يحيى چلبي بالموضع المنسوب
اليه من نواحي قسطنطينية ثم مدرسة حاجة خاتون بخمسة وعشرين ثم
مدرسة عبد السلام بكوچك چكمجه بثلاثين ثم المدرسة المعروفة بقلندرخانه
باربعين ثم مدرسة داود باشا بقسطنطينية بخمسين ثم نقل عنها
الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم الى احدى المدارس الثمان
فقبل ان يدرس بها نقل الى مدرسة السلطان محمد خان ابن السلطان عثمان
بستين ثم نقل الى مدرسة السلطان سليم خان الجديد بسبعين ثم نقل الى
قضاء المدينة المنورة فتعلل في القبول والذهاب وتشبث بذيل
الاسباب ولم يقصر في السعي والاهتمام راجيا من مضمون قولهم الابرام
يحصل المرام فبعد بذل وتعب بذلك بقضاء حلب الا انه لكن
لم يبارك له فلم يثمر النصب الا النصيب فبعد عدة اشهر من مباشرة
القضاء زال عليه القضاء وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة
٩٨٩
كان رحمه الله عالما عاملا فاضلا كاملا حليما سليما لطيفا ظريفا
وقد راى سودا له تعليقة على كتاب الصوم من الهداية وحواشي على
المفتاح في القانون الاول الى اخر بحث الاستعارة وحواشي على الهيات
شرح المواقف وله رسالة في وصف القلم اولها
لك الحمد يا من انطق النون والقلم باوصاف جلت عن النقص والعدم ومحكم

واضحك من ثغر طروسا بضنقه | وابكي لها عين اليراع من السقم
صلوة وتسليم على روضة النبي | تعطر من انفاسها المسك والنسيم
لقد اتت الاقلام شوقا بنانه | على احمدي من العرب والعجم

وقال في اثناء توصيفه الآ وهو من عجايب الافاق وغرايب الاتفاق
التي قلما يوجد في بطون الاوراق وهو شاب حسن ذو بلاغة و
لسن صبيح الجبهة فصيح اللهجة جميل الخد محاسنه خارجة عن الحد
اعتلى على منابر الاصابع خطيبا اطلق لسانه في ميادين الطروس اديبا
فكانه ولي لبنان البيان صنوبرا وينظم لعقود المعاني محسنا لؤلؤا
منثورا ابني كامن النقش ناسخ كتب الامم آدم تلقى من ربه كلمات
وهو وليه نخرجه من الظلمات او ذو النون النغمة فمه مفتوح فيند بالعراء
وهو سقيم او ايوب يصبر عن الدودة وهو مجروح مع انه على خدمة بابه مقيم
او يوسف ارسل اليه اخوته يرتع ويلعب وقد القي في غيابة الجب فيا لها
من عجب بحر برقا در على التحرير مرشد كامل في التعبير اخفى جده كسالك
وقاض واوفى عمره في خدمة البارس والى امره راض ومن انتظم في الطريق
عن القرين والرفيق المولى خضر بك ابن عبد الكريم القاضي ابوه كان رحمه الله
مذكورا خلال السطور في الشقائق النعمانية وولد رحمه الله تعالى بقسطنطينية
المحمية ونشأ في خدمة الافاضل الاكارم وصحبة الاماجد والافاخم
وقرأ على علماء عصره واوانه وفضلاء دهره وزمانه وتشرف بتعظيمهم
بالاستفادة حتى صار ملازما من المولى احمد المشتهر بمعلم زاده ودرس اولا
بمدرسة جده المفتي احمد باشا ببروسه بعشرين ثم صار وظيفته فيها خمسة و
عشرين ثم بها ثانيا بثلاثين ثم مدرسة سني خاتون بقسطنطينية باربعين
ثم مدرسة اغا بالمدينة المزبورة بخمسين ثم عزل عنها ثم قلد المدرسة المعروفة
بمناستر ببروسة المحروسة وتوفي مدرسا بها سنة سبع وتسعين
وتسعمائة كان المرحوم من الغائصين في بحار العلوم على غرر درر دقايق
الفهوم مكبا على الاشتغال غير انه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان

ومن انتظم في سلك الموالي عن القرين والرفيق

في السلف وزدراً لشأن الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عفى الله تعالى عنه
بلطفه في رمسه وكان له اخ اكبر يسمى محمد ملقباً بزلف نكار من ملازمي
المولى جعفر المار ذكره في هذه الجريدة انتقل مدرساً بمدرسة خواجه
خير الدين بقسطنطينية المحمية لخمسة وعشرين وله حواشٍ مقبولة على حاشية
التجريد للشريف ورسالة على اول كتاب العتاق من الهداية و
رسائل اخرى في علم المعاني عزيزة وكان رحمه الله تعالى عالماً عاقلاً
فاضلاً كاملاً اديباً ديناً وقوراً خيراً صبوراً مشتهراً بالفضيلة التامة
مقبولاً عند الخاصة والعامة انتقل الى رحمة الله تعالى
اربع وستين وتسعمائة من هجرة النبي المبعوث
الى كل فريق وفئة تم الكتاب بعون الله
الملك الوهاب على يد العبد الفقير
المعترف بالتقصير والنقصان
علي بن محمد بن علي عاملهم الله تعالى
بلطفه الجلي امين يا معين

في ترجمة المرحوم مولانا عبد الباقي افندي الشاعر

مولده دار السلطنة السنية لا زالت من صروف الدهر محمية نشأ
بها وهو يستدر حلوب الحرفة وبجبل في مبدا نهار الحداثة سنه عرفه
ولما وصلت بيد العقل تمائم صباه وهبت عليه من التميز شمال وصباه
تشبث باذيال العلوم واردانها واجتنى ثمرات الفنون من افنانها
فشمر على ساق الاجتهاد واستفاض من موارد الافاضل واستفاد
حتى اشرقت عليه انوار شمس عمره وفخر اهل عصره المولى ابو السعود
العمادي سقاه بسجالة سجال الغوادي فواظب على درسه ولازمه وفاز
من جنابه بشرف الملازمة اسكر العقول بشعره العذب الانسجام فدار
على الالسن كما دار في مجلس الانس جام شعر شعر كان معاني
السكر تسكنه فمن يحفظ بيتا منه لم يفق حتى انتشى من حميا شعره سليمان الزمان
ونثر على عرايس نظمه درر الجود والاحسان فاصبح جالبه خاليا وسوق شعره
غاليا والبسته الغايات السليمانية رداه وقلدته مدرسة ثلاثين
ابتداء ولم يزل محفوفا بالطاف الملوك متقلدا بالمدارس بانهج سلوك
اشرقت باحدى مدارس السليمانية بانوار علمه وغدا جيد الزمان محلى
بقلايد نظمه ونثره ثم عزل منها بسبب وقد ادركته حرفة الادب
فتعطل جيد دار السلطنة لذلك من حلي ذاته واقفرت بهذا السبب
مجالس انسه ولذاته ثم رفرف طائر سعده على المدرسة السليمية بدار
السلطنة بادرنة المحمية ثم تداركته العناية فتشرف بقضاء مكة المشرفة
زادها الله شرفا وقدرا ولا زالت في فلك الحماية الالهية بدرا ثم سار من حرم
الى حرم ولم يتعد جيران الحدود في سلم استقضى بدار السلطنة وهو معزول
من قضاء حرم رسول الله الامين وذلك بعد ان ذاق صاب العزل
عدة سنين وعزل منه ثم نال قضاء العسكرين مرة بعد مرة واصبح
في صدف الملك درة وفي جبهة العز غرة ولم يزل كذلك الى ان عطل منه
جيد المناصب وافل بدره من فلك تلك المراتب حتى قضى نقد عمره الباقي



الباقي وما احد من صروف الحدثان باقي شعر والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منه الجياد وكان ذا بيان عذب ولسان عضب
حل عقد الفصاحة مما قيده وبيض وجه البلاغة مما سوده له منظوم
ارق من الدمع ومنثور يقطف ببنان السمع بكل لفظ كانه
نفس عن محل لطول [illegible] ويد حلي جيد الزمان بفرائد فلا مده
وما الدهر الا من رواة قصائده سارت باشعاره الصبا والقبول
وصادفت من الناس مواقع القبول شعر كانه نفس الريحان
تمزجه صبا الاصائل من انفاس نواره كان مداد دواته غالية
اذا اصبحت اسعار اشعاره غالية الفاظ كما نورت الاشجار ومعان
كما تغنت الاسحار بل هي ارق من الشمول والطف من الشمال
واعذب من نغمات الاوتار في ليالي الوصال اذا البس قلمه ثوب
المداد عرى من الفصاحة مثل اياد ولو جاراه الكميت في حلبة البلاغة
لكان قصاراه التقصير ولو ناظره ابن دريد لقيل له هل يستوي الاعمى
والبصير فياله من شعر سار مسير الامثال وبلغ ما بلغ الصبا والشمال
وسار سير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر يكاد
يخرج حد الشعر الى حد السحر شقت ظروف حروف مبانيه ضمنت على سلافة
لطائف معانيه شعر كما نم الزجاج على صبوح والنسيم على شذا الروض
الانيق شعر والشعر نال القيس درره وتنافس الشعراء
في حصباه وكان ذا نفس ابي وهمة وحمية تجار [illegible] بسبب اعيان
زمانه من اخوانه واقرانه بل كان لا يسلم من سيف لسانه احد ولا
يدرك له غاية وحد فربما اصبح لذلك هو باجرام الحرمان مشتمل و
انشد لسان حاله اشتغلهم نسيا دفارو بالابل وكان كثيرا ما يخاطبني
بحسن المجالسة ويعاملني بلطف المؤانسة وينعم باجتلاء جواهر محاضراته
واجتناء ازاهر محاوراته وكانت صحبته احلى من قبلة الحبيب في غفلة
الرقيب وكنت عرضت عليه من هذا الكتاب فصلا فتلقاه بمزيد القبول

قطعاً وفصلاً وكان ذلك سبباً لتوزيد حمايم قوافيه وبسط اجنحته بازاء البهجة
عليه بقوادمه وخوافيه لا زالت السحاب الحوامل تضع على مهد قبره
كل طفل وابل حما استسقى الغمام لقبره وفي قبره من فيض افضاله بحر
تمت الترجمة بالدقة والبهجة

في ترجمة المرحوم فرهاد باشا

دارت عليه الوزارة العظمى مرة بعد اخرى واصبح في مجالسها المأنوسة
بالمسرة صدرا ورفع له من المجد رايه واتبع الملك تدبيره ورأيه فاي
كتايب نغص بها الفضا وعاقد جنايب تتعلق باذيالها الصبا
فتوحات اشرقت بها المشارق وامطرت ديمة دم الاعداء صوارمه
البوارق مازال يقري نور الفتوح من صفحات صفاحه ويجتني ثمرات
النصر من شوك رماحه اعلى الممالك ما بني على الاسل
وكان جري القلب سريع المقابلة على الذنب وله اقوى يد في ضبط
العسكر بالنسبة الى امثاله لا اقتفاء بالوزراء الصائبة الاراء
في افعاله وكان ينظر الى الرعية بعين الرعاية والحراسة ويحميهم
من جباة الجند بشوكة سياج السياسة وكان لعقد الغزوات
الشريفة واسطة النظام وللتخلص نهايات العقيدة وحسن الختام
فاستمر بين نصب ورفع وضر ونفع الى ان قلد صارم صادم الوزارة
ثانيا في الدولة المحمية لا زالت مرفوعة على عاتق الدهر رايات جلادها
ومتلوة بالسنة السيوف ايات جهادها فاد كتاب الاسلام
الى عباد الصلبان والاصنام وبينا هو في يد تدبيراته من العدد
بين سحره ونحره اذ وصل اليه على حين غفلة وتعزله التنبيه من بعض
اصدقائه على عجلة فاخذ معه ما خفت اوزانه وثقلت قيمته واثمانه
فهرب خفية خائفاً من اراقة دمه وقد تبعه بعض العسكر ولم
يشقوا غباره ولم يلحقوا مضماره كيف وقد استعار للسير قوادم
العقاب وجاوز في السرعة انامل الحساب وكم اوقف في الطريق من

من الجنائب اذ سار بسحاب تحته الجنائب فاختفى في محل قريب من دار
السلطنة بحيث لا يعرف له خبر ولا يدرك عليه ولا اثر فقد شارك العنقاء
في ذكرها فتمادى الحال على هذا المنوال الى ان رفع حجاب احتجابه
وذاق من كأس الدهر حباب اوصابه واودع السجن اياما معدودة
واصبحت طرق النجاة عنه مسدودة فلما استولى على غصن عمره الذبول
وآذن كواكب حياته بالافول التفت على جيده حبال وحالت بينه
وبين الامال واخترمته يد اجله وجوزي بما قدمه من عمله وقال له
لسان الزمان كما تدين تدان في ليل مسود الاديم ذلك تقدير العزيز
العليم وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
فدفن بالتقريب من تربة ابي ايوب الانصاري لا زالت منهلة
عليه ديم رحمة الباري وقد في اواخر صفر لسنة ثلثة وثمانين بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف

مرحوم زين العابدين افندي

وممن زين بدر فضائله جيد الزمان وشيد بنيان العلم والفضل
والعرفان قدوة العلماء المتبحرين المولى زين العابدين دار على علماء
زمانه وفضلاء عصره واوانه حتى اتصل الى خدمة المولى المرحوم سعد الدين
المشهور بحسن جان زاده وتشرف منه بخدمة الاعادة وهو مدرس
يومئذ بالمدرسة السلطانية بمدينة بروسة المحمية ثم صار ملازما منه
ومدرسا ببعض المدارس واخذ يواظب على الدرس والافادة
والتدريس حتى صار رجلا فقيها ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم نقل الى احدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء آمد ثم قضاء كنكبهر
ثم قضاء المدينة المنورة ثم قلد قضاء بروسه ثم قلد قضاء ادرنه ثم
قلد قضاء قسطنطينية المحمية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصورة بولاية
اناطولي المعمورة وانتقل الى جوار ربه الاكبر وهو قاض بالعسكر
في شهر جمادى الاولى لسنة خمس وعشرين والف وكان رحمه الله تعالى

عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً فقيهاً متورعاً ديناً حليماً سليماً حسن السيرة
في قضائه ساعياً في امتثال قربه ورضائه معروفاً بالورع والديانة
وموصوفاً بكمال الاستقامة ونهاية الامانة في علم الفقه نعمان و
في النحو سيبويه او ابو حيان وكان منتسباً الى الفقه باشد الانتساب
بحيث يجيب عما سئل من غير مراجعة الى الكتاب وكنت تشرفت
بخدمته وتبركت زماناً كثيراً بصحبته اذا عرضت عليه مسئلة غامضة
يقول اطلبها في الكتاب الفلاني في الورقة الفلانية في الصحيفة
الفلانية فاخذ بعينها كما قال زين الله تعالى روضة قبره
الشريف بالحور وسقاه في الجنة من شراب الطهور تمت ترجمة

بقال زاده علي چلبي المعروف باديبي

ومنهم من اقام بالوزن بالقسط ولم يخسر الميزان في تحصيل العلوم
وتكميل العرفان وجد في الافادة والاستفادة مولانا علي بن عمر المشهور
ببقال زاده نشأ رحمه الله تعالى طالباً للمعارف وراغباً في الشعر
واللطايف ودار على علماء عصره وفضلاء مصره حتى وصل الى خدمة
المولى المرحوم سعد الدين افندي ابن المرحوم حسنجان اديب المرحوم
السلطان مراد خان وصار ملازماً من جنابه ولذا تخلص بالاديبي والتسم به
ثم صار مدرساً بمدرسة صراقية بخمسة وعشرين ثم بمدرسة احمدية بثلاثين
ثم بمدرسة شاهين لالا باربعين كلها بمدينة بروسة دار الموحدين ثم
ساعده الزمان حيث انتسب الى عزيز مصر الفضل والعرفان وصار
بقوته القاهرة وسعيه الجميل في المدة اليسيرة والزمان القليل عارجاً
الى معارج العز والتمكين حتى صار مدرساً بمدرسة سياوش باشا
بخمسين ومكث فيها سنين ثم صار مدرساً بمدرسة زال باشا ثم دخل
الى زمرة ارباب العز والافادة وصار مدرساً بمدرسة احمد باشا
المشهور بامكجي زاده واشتغل فيها وافاد وجد واجاد ثم لما انتقل عزيزه
الى جوار رحمة المنان بقي المرحوم معزولاً في بيت الاحزان ولم يذهب كثير حتى

حتى هجم عليه بعض الامراض وانتقل الى جوار رب الفياض وذلك في سنة
ثمان وعشرين والف احسن الله تعالى اليه اكثر من الالف كان رحمه الله
عارفاً اديباً حلو المصاحبة طيب المعاشرة والمقاربة ذا وجه صبيح ولسان
طلق فصيح وطبع موزون بانواع اللطايف مشحون تتلذذ الطبع من صحبته
بحيث يشتوق كل من يصاحبه الى رؤيته وله اشعار وقصايد لطيفة
بالتركية تتلذذ بها النفوس الزكية اكثرها مشتملة على صنعة التورية
والايهام وسلاسة اللفظ وانسجام الكلام ادخله الله تعالى جنانه
وثقل بالحسنات ميزانه

امام زاده محمد افندي

وممن حوى ان يقتدي في العلم والصلاح واجتهد في اقامة مراسم الفوز
والفلاح وقعد في محراب الافادة والاستفادة مولانا محمد بن محمود
الشهير بامام زاده وهو خال هذا العبد الملهوف جامع هذه الحروف
نشأ رحمه الله تعالى طالباً لتحصيل العلوم وقرأ على ابيه المرحوم المرقوم
ثم دار البلاد واشتغل واستفاد وتشرف بخدمات الافاضل السادة
حتى اتصل الى خدمة المولى عبد الله افندي المشتهر ببهاء الدين زاده وصار
ملازماً منه ثم صار مدرساً بمدرسة صراقية بخمسة وعشرين ثم بمدرسة المرحوم
منلا افندي بثلاثين ثم بمدرسة حمزه بك باربعين كلها ببروسة ثم عزل
عنها وبقي برهة من الزمان حتى اصابه الحدثان ثم انتقل الى جوار رحمة
ربه المنان وذلك سنة ثمان والف وكان صكاكاً ماهراً في تحرير الصكوك
الشرعية وتسطير الصور المرعية يستخدمه الموالي الكرام في المحاكم ويرغب
في استخدامه ويميل اليه كل حاكم كان المرحوم عالماً فاضلاً حليم النفس سليم
الطبع مجتنباً عن اذى منه وحشمه فضلاً عن الغير ولم يغضب على احد
من قوي وضعيف ووضيع وشريف وكان يمشي هيناً كيلا يطأ النمل
في السير وكان اذا وجد في بعض الفواكه دوداً يضعه في الفاكهة التي
وجد فيها ويحمله في عمامته ويطعمه في وقت حاجته اغرقه الله تعالى في بحار رحمته
واسكنه بحدايق جنته

مرحوم شوربالي محمد افندي

ومن الذين اطلعوا من ورق العلم والعرفان واشتركوا من سلافة التحقيق
والايقان واكتسبوا المعارف والمعالي مولانا محمد افندي المشهور بشور بالي
دار على افاضل عصره وادار كاس العلوم في مجالس علماء مصره ثم
اقتحم الشدائد في طريق العلوم وذهب همه وغمه وراح حتى تشرف
بالملازمة من المولى منلا افندي المنسوب الى الصلاح ثم صار مدرسا
بمدرسة اسديه بعشرين ثم بمدرسة پيري بيك بخمسة وعشرين ثم بمدرسة
حمزه بيك بثلاثين ثم بمدرسة اسديه باربعين كلها ببروسه ثم تولى
بالافتاء بالمدرسة الواقعة بقصبة بالكسرى بخمسين واشتغل فيها
بالافتاء والتدريس سنين وحل فيها من مشكلات الانام حتى
ذاق من كاس المرض تجرعة الحمام وذلك سنة تسع وتسعين وتسعمائة
من هجرة النبي المبعوث الى كل فريق وفئة ودفن فيها كان رحمه الله
عالما مدققا فاضلا محققا ذا طبع وقاد وذهن نقاد سقى الله تعالى
ثراه وجعل الجنة مثواه ومنقلبه

نقيب الاشراف محمد افندي

ومن الذين دفعوا النقاب عن وجوه مخدرات العلوم والمعارف
واشتهر بالمنقبة العليا في النوادر واللطائف ذو النسب الطاهر و
الحسب الفاخر العالم النقاب الزكي مولانا السيد محمد افندي ابن المرحوم
السيد علي وكان ابوه المزبور اماما في الجامع الكبير بمدينة بروسه
وكان رجلا عالما صالحا زاهدا عابدا تقيا نقيا لا يخالط الناس
عن منكر في الناس مظنة للكرامة مشتغلا بالعبادات والامامة
وابنه المزبور نشا في كنف العلم والصلاح والورع والفلاح وصار
نقيبا للاشراف والعلويين ورئيسا لزمرة السادات سنين في
بروسه المحروسة المزبورة وانتظم امورهم بمساعيه الجميلة الموفورة
كان رحمه الله تعالى عالما متورعا فاضلا متخشعا روح الله تعالى روحه

برادرلري حسين افندي

وممن اتصف بالخلق الحسن واشتغل بالعلم والمعرفة على الوجه الاحسن واشتهر

وانتهى نسبه الى جده الحسين مولانا المرحوم السيد حسن وهو شقيق السيد
محمد افندي النقيب المار ذكره كان يكتب انواع الخطوط وماهرا
في علم الصكوك والشروط ولذا استخدمه الموالي العظام في محاكم بلاد
الاسلام وبعد ان تشرف بشرف الملازمة من جناب المولى المرحوم
جامع اشتات الفضائل والعلوم محمد افندي الشهير ببستانجي زاده
عامله الله تعالى بالحسنى وزياده صار قاضيا بالقصبات الكبيرة
وحاز في زمن قضائه قصبات السبق في ميدان اجراء الشريعة
المنيرة كان عالما حليما سليما حسن الاخلاق طيب الاعراق
وكان يكتب خطا حسنا بحيث لا يوجد له نظير في رقاع ثم

مرحوم جبري چلبي

ومنهم الحبر الهمام العالم بتحرير الكلام جامع العلوم الادبي مولانا احمد چلبي
ابن خير الدين خليفه المعروف بجبري چلبي ربي في حجر ابيه المزبور
طالبا للعلوم والمعارف وراغبا في الفنون واللطائف واشتغل
على الافاضل حتى اتصل الى خدمة برهان الاماثل سعد الاعالي
خلاصة الاهالي المولى المرحوم سعد الدين افندي معلم السلطان الاعظم
السلطان مراد خان وفاز بالملازمة من جنابه الجليل الشان ثم ترقى الى
مراقي التدريس واسس بنيان الاشتغال والدروس اي تاسيس
الى ان صار مدرسا بمدرسة الحاج خرم بقسطنطينية باربعين ثم عزل عنها
ومكث سنين ثم صار مدرسا بمدرسة سكبان علي بيك بالمدينة المزبورة
بخمسين ثم نقل عنها الى مدرسة احمد پاشا بالمدينة المزبورة وبالوظيفة
المذكورة ثم نقل عنها الى مدرسة السلطان اورخان بمدينة بروسه المعروفة
بمناستر فلم يقبلها واستخفها واستنكف ظانا انه خبير ماهر ونحرير ذو فن
رحمه الله امرا اعرف قدره ذاته الشريف لا يليق ان يصير مدرسا بها
ولم يدر ان كثيرا من الافاضل المتقدمين صاروا مدرسا فيها مع رغبة
منهم وهو لا يليق ان يصير تلميذا لهم ويباحث معهم ثم بعد مدة صار

مدرسا بمدرسة سنان باشا بقسطنطنية • ولم يذهب كثير ادركته المنية •
وفاته الامينة • وذلك في سنة خمس وعشرين والف • كان رحمه الله تعالى
عالما مدققا الا ان فيه رائحة كبر وتيه • سامحه الله تعالى وعفى عما صدر منه
فيما سوى رضاته بحرمة النبي البنية • وله تعليقات على بعض المواضع و
اشعار لطيفة بالتركية • تستلذ به النفوس والطبايع خدم بالجنة في الجنة
بالحور مع سرور وحبور

صاروخاني مصلح افندي

ومن الذي صار واموفا بعلم الفقه والمعاني المولى مصطفى بن حضرت
المشتهر بصاروخاني • كان رحمه الله تعالى من قصبة اق حصار صاروخان و
خرج منها طالبا للعلوم والفضائل • ودار على علماء الزمان وفضلاء الاوان
الى ان صار معيدا الدرس المخدوم المكرم عبد الواسع افندي • ابن المولى المرحوم
ابو السعود • وهو مدرس بمدرسة السلطان سليمان خان • وفاز بالملازمة
من جنابه الجليل الشان • وعرج الى مراتب العز والتمكين • حتى صار مدرسا
بمدرسة قاسم باشا ببروسة بخمسين • ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجة بالمدينة
المرقومة • ثم صار مدرسا بمدرسة معينا بالافتاء • ثم عزل وتقاعد في بروسا
واشتغل فيها بالافتاء والافادة • الى ان ابلاه الدهر واباده • و
ذلك سنة سبع وعشرة والف • من هجرة من له غاية العز والشرف •

في الترجمة الوهابية نقلت من الكتاب المسماة بوفيات الاعيان

ضاعت اوقاته وغلبت على حسناته سيئاته بتجسس للفحص عن
احوال الناس واخبارهم وتوغل لنبش خباياهم واسرارهم سائل
من يدخل عليه عن الوقايع والحوادث • وشرع في البحث عن الناس
وفيه مباحث شعر اذا نظر العتاب في عيب نفسه • لكال له اشغل
عن الناس شاغل • لعله لم يعلم ان من عزل الناس لخلوه •
وان من اظهر لهم الصعوبة ذللوه • فيا لهفي على اضاعة بضاعة اوقاته
بين حديث غث وكلام رث • بمجة نفس السامع • وتلوث به
المسامع وبين تدبير الاكل والشرب • والحال انه يكون للانا اللقمة

لقمة تقيم الصلب • نظم اطنك من بقية قوم موسى • فهم لا يصبرون
على طعام • ولقد رأيته مرة وهو يكرر • ابتلاع جوارش ولا • وذلك
لدفع التخمة احتياطا • وان استحال ان تحس تلك المعدة امتلاء عن
لو اكل لغمان العادي ذلك القدر منه لقضى نحبه من التخم • ولالقى رحله
الى حيث القت رحلها ام قشعم • وليت شعري ما يلزمه عنف الاكل
حتى يتشبث في هضمه بازيال الجوارشات • وكان قد وجب عليه
حيث انه مغرم بالاكل • ان يتحاشى الكثرة • لان العامة تقول رب
اكلة تمنع اكلات شعر وليس الاكل بالقنطار لكن • على مقدار
ما تشبع البطون • ولو رأيته اذا احضر عنده الطعام • لرأيته حوالي الالتقام
خطافي الاختطاف • ثعبانا في الجذبات • غضنفرا في الوثبات • وكان
الحياة على زعمه ليست مخلوقة الا للشرب والاكل • وان الانسانية
في اعتقاده ليست الا عبارة عن الهيئة والشكل • وان ساعات
الليل واليوم ما وضعت الا للسنة والنوم مصراع فيا ضيعة الاعمار
تمضي سبهللا • من زاره زار شيخا ملآن الجنان • متتابع التمطي
والجشاء • وازعجنا لمجالسه من الروائح التي تهب من فيه • و
كان يواظب على مجلسه في خوانه • اتراك بلده • وما يليها من اخدانه
واخوانه • وانس القرين الى شكله كانس الخنافس بالعقرب •
من كل من اذا وقع الخطاب العام لا يصلح للخطاب • ومن باكاذيبه تنعطف
القلوب على مسيلمة الكذاب • فيتخذون تلك الدار دار الندوة
ويعدون للصوارم نبوة • وللجياد كبوة • ويتجاذبون لحوم اصحاب
الاعراض • ولا بدع فانهم كلاب بل ذئاب • على اجسادها ثياب
ومن ذلك الحزب الخاسر لئيم يلعب بحجي جحود الحشر والبعث
قد بلغني عنه لا بلغه الله الامل • ولا زال في الندم المقيم المقعد
من مجازاة سوء العمل • جزى ربه عني عدي بن حاتم • جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل • انه يروم تفضيل نفسه بتنقيص الافاضل •

الصارم سيف قاطع نبا السيف اذا لم يقطع ه

ويتوسل بهذا السبب بتنويه ذكره وهو في الان تشن غاصل بيبهات وابن الكثريا من يد المتناول فتصامت وقلت الجاني حمار وجرح العجماء جبار من ذا يعض الكلب ان عضا وحسبت مقالته سوئه طنين الذباب او صرير الباب شعر اذن الكريم عن الفحشاء صما وقد بات قد قيل لا يضر السحاب نباح الكلاب فتمثلت بقول ابي اسحق الصابي لا تؤمل اني اقول لك اخسأ لست استخو بها لكل كلاب ولا عتب عليه فان المسعود محسود وهل يلام الثعالب بحد الاسود ونزهت نفسي عن مجازاة مثله متى كانت الاساد مثل الثعالب وبعد هذا فض الله تعالى فاه ولا زالت ترد وفود الصفع على قفاه لم يزل يدير علي كاسات الاذى مترعة بالقذى شعر قد اصبحت ام الشر ور تدعي على ذنبا كانه لم اصنع حتى كانه اتخذني وردا يتقرب الى الشيطان به والى الان لم اقف على سببه كم تحملت منه الاذى وهو البادي وكم شربت على القذى وانا الصادي ولما صار تماديه في الباطل يتجانبه عن الحق واعراضه لا غرو ان كنا اظفار الاقلام في تخديش صفحات اعراضه والله تعالى لانت الظالم النفس في هذا الاثر والجاني عليها في نفخ هذا الجمر ولست الا كالكلب يكسب نباحه الضرب وما تلك الامثل كلب غدا فمه له ظلوما اذ جنى على استه باكل العظام كلوما فاني قد كنت طويت عن مثالب الناس كشحا وضربت دون ذكر مناقبهم صفحا وامسكت عضيض الطرف عن احوالهم فلم اذكرهم محاسنا ومساويا فلما رحمك الله ذكرتني الطعن وكنت ناسيا عمري لقد زاحمت البحر الخضم وتلاعبت بانياب الاسود الارقم وما انت الا ازل من النقد كمبتغي الصيد في عرينة الاسد او ما خشيت من البراعة التي لعاب الافاعي التي تملات لعابها او ما خفت من البراعة التي لا تنفق سوق الادب الا بها او ما قلت ان امامي مالا

مالا اسامي اتحككت بانياب الاسود وبراثن الاسد او تزاحم جنيبا او انهادي اجدلا لقد سخنت عينك وحان حينك وقد قيل اذا جاء اجل البعير حام حول البير شعر يا سالكا بين الاسنة والقنا اني اشم عليك رائحة الدم ولعلك ما سكت بقول البهمداني من انقاد كت لعذوبة بيانه المعاني نظم يا خايف الهجو على نفسه كن في امان الله من ضيمته انت بهذا الوضع بين الورى مثل الخرى يمنع عن نفسه نعم الامر كذلك لكن العبرة بقول المتنبي ابي الطيب رفرف على تربة من سحائب الغفران الطيب وفي عنق الحناء يستحسن العقد ولقد احسن في هذا المعنى الاديب ابن الزقاق الاندلسي من باديه فضل المتقدم قد نبي نظم زادت على كحل العيون تكحلا ويشم نصل السيف وهو قتول الا ام تجنس المعائب وتعطن في النجس الكلب خذيا من يدي جناس يا اقذر من آلة الاحتقان متى فسدت نكهة الزمان يا انتن من مبال الطواشي ويا انجس من شعير روث المواشي يا ضماد الجرح وقد عفنت عليه عدة ليال ويا قطعة البلغم في رية المسعول لم تخرجها السعال يا تنفس من به ضيق النفس ويا اراقة بول قد احتبس يا طول شعر العانة ويا قارورة مقروح المثانة يا لعاب فم المجذوم ويا جشاء من اكل الثوم يا محيض النساء ويا فساء الخنفساء يا انجس من سؤر الكلب ويا اقذر من سراويل من به الجرب الرطب يا منديل المسلول وقد لزقت به قطعات البلغم ويا ريح فم المخمور المتقيء قبل غسل الفم يا من اغنى عن المسهلات طلعته ويا من تكفل على المغثيات رؤيته يا من يكرهه الناس في المجالس والمجامع اكرام الكلب المبتلى اذا دخل الجامع يا من تحار في فهم كلماته العارية عن المعنى والتناسب عقول الافاضل الفحول وتذكر في تلك الحل قول صاحب التحقيق تمثيلا درجات الجهل ثلثون وفي عين الذباب لحجوظ وجالمنبو

[margin note:] نبح ينبح نبحا بالكسر نباحا ونباحا بالضم ونبيحا بالكسر صحاح جوهري

[margin note:] وتوسهم لا غزو اي لا عجب

[margin note:] وجال

[margin note:] شنو من غريبه

ما هر في الطب والقود شبيه بالادمي وكم الامير في غاية الطول يا من
اربى على ابي جهل في الضلالة ويا من اتعب بعد حمامه احمال النعالة
يا كلف وجه الايام ويا قرحة عين الاسلام يا افلاس العاشق
ويا تعفف الفاسق يا صباح المخمور ويا ليل الغريب ويا سقوط
نبض المريض ويا ياس الطبيب يا خيبة من رجع راضيا من الغنيمة
بالاياب ويا ندامة رستم بعد ان قتل ابنه سهراب يا من نبح
عنه من الخبث طريفه وتلاده ويا من تصلح معايبه مثالا لكلي
لا تتناهى افراده يا من جمع من القبائح انواعا واجناسا في قالب
واحد ويا من عناه ابن الرومي بقوله شعر ولو لم تكن في صلب ادم
نطفة لخر له ابليس اول ساجد يا اكره من حديث معاد ويا
اعبس من وجه التاجر في ايام الكساد يا خجل العروس عند اهلها
قد فض ختمها غير بعلها يا قذارة من يستنجي بالماء القليل ويا عقدة
تكة ابن الحلل والبول يكاد يحرق الاحليل يا مشار الحجام
ويا بيت خلاقة العانة في الحمام يا سجادة الزانية ويا منديل
مسح اللائط بعد ان تركب الحرام يا شوة رأس القلم حين شروع الكاتب
الى الرقم ويا قطعة البلغم في حلق المغني عند بدء النغم ويا واسع المذهب
ويا ضيق الصدر يا وسخ الوضع ويا نظيف القدر يا من الزم
كاتب اليسار كل حين كتابته ويا من لا يأثم عند الله من اغتابه
يا من ادمى انامل حساب قبائحه ومعايبه يا من احفى اقلام
كتاب مساويه ومثالبه نظم مساو لو قسمن على الغواني
لما امهرن الا بالطلاق والبكي وتفكه قبل ان يقدم لك الطعام
بهذا الحنظل فاني سوف اطعمك الخرا بالجرادل ولم ازل اذيقك
من هذه الفضول الموجعة للقلب سياطا الى ان لا تتمالك استك
الواسع ضراطا فترد عن نفسك اذاك وتطفي في قلبك هذا الجمر
كما ردها يوما لسوءة عمرو وما انت الا كالحباري ليس سلاحها في

جيبه

باقي المهل

في مدافعة الصقور الا سلاحها الخرى فقد اتحفتك بهذه الاشعار في
حجر ضب وذنب اوفي استكلب جرب فابشر فان بقية عمرك القرير
تمضي في ذلك المنزل الرحيب العذب ماؤه الطيب هواؤه وكان قد
وجب على ذمة الحمية الادبية مجازاتك فاذنبا اليك الكيل صاعا
بصاع واحرقناك بشواظ من النار التي هي عبارة عن هذه
الاسجاع كلا وشتان بينهما فان هذه لا تقاس بدواجن
كلماتك اذ هي كما تعرفها لا تخرج من دارك ولا تتعهد من
بجوارك واما تلك الفصول فتسير مسيرى الصبا والقبول
وتصادف من الناس مواقع القبول فلا غروا وجبنا علينا
ان ننا فهك مما اتصفت به من المعايب والمثالب ولا
عتب علينا لان ما لا يتم الواجب الا به فهو الواجب والله
ان تلك الالفاظ لتانف منك واني استغفره تعالى في تعذيبها
بك وانها تخطا بك كيف لا وانك لقذرة ملا اهابك وما بلغني
عنك ان لسع الدهر لما اسمعك بعض اسجاعنا التي تخضع له
رقاب القوافي وتيابس مع حلل البلاغة في البرد الضافي عزيت الى ان
تهال في المقامات والى الخبط في اللفظ من جهة التعدية والصلاة
فدونكها وتصحح المقامات لعلك تجد بها فيضا اوفي كتب اخر
نضاهيها وتفضل علينا بتصحيح صلاتها واجعلها انموذج فضلك
الغزير فيها تهاون نسأل السلامة من الوصمة والامداد بالتوفيق
والعصمة والارشاد الى سلوك سبل التقوى والتمسك في كل حال بسببها
الاقوى رجع الى اخبار المترجم نشأ رحمه سبحانه الذي ظفر بالملازمة
من المولى جوي زاده عامله الله تعالى من نيل الغفران بالحسنى
وزيادة ولم يزل تتقاذفه المدارس الى ان بلغ المدرسة المرادية
بمغنيسا ابعدها الله تعالى عن الباس ثم ساعدته الليالي فزفت
اليه عروس الشام ففارقها بعد مدة وراجعها في عدة ايام عزل عنها

وتولى قضاء القاهرة المعزية لازالت كلتيهما من خفاء الاكدار صفية
ومما اتصف به قضفا من غرايب الاطوار انه ربط مكان حبال الحنظل
الاثوار اعدها لركوب الجناة سامحه الله تعالى فيما صدر عنه من السيئات
ثم عزل ونال قضاء دار السلطنة السنية وبعد العزل منها نال وله
ساقى الحين بكاس المنية ورى اواخر شهر صفر الوداله سنة ثلاث
وخمسين والف

هلاليه لطيفه

هذه رسالة فى وصف الهلال مشتملة على غرر الاقوال فى مدح
السيد الايد الاجل فخر الافاضل الكمل محيى قواعد الطريقة النعمانية
حامى الشريعة الشريفة فى الدولة العثمانية ابى الفاضل شيخ العلوم
كاشف كل مكنون ومكتوم حائز قصبات السبق على الاطلاق
جالس مسند الشريعة بالاستحقاق بيت ولو زادت الالقاب فخر الزنة
ولكن به الالقاب تسمو وتفخر متعنا الله بطول بقاه وزاد كل يوم
عزه وعلاه يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس
والحج ليتموا شعائر الله ويأتوا اليه من كل فج انه فتى من بنى هلال
خانته ايام الوصال فلما منى ببلبل الفراق غرق فى بحر دمعه المهراق
وقد انحنى من الوجد قده واصفر من غلبة الهوى خده بلاه بالحب
والهوى قدم دال على ما ناله من البلبال التى سفينة وجوده فى بحر
الهوى وغصن شبابه بالقطيعة قد ذوى اضناه الحب حتى بدى ضلعه
وكل يوم تزداد لهيبه وهلعه شعر وكان الهلال يهوى الثريا فهما
للوداع معتنقان يريق الشهاب من عينه ولا يشكوا الى احد
من بثه وحزنه عاملا بما نطق به بعض الاخيار ودع الدهر كيف ما دار
وكلما غلب عليه البلبال ينشد هذين البيتين من لسان الحال
شعر كنت مثل الحاجب اذا اتا تهلوا ربما تهتدى الى العيون فانا
اليوم من نحولى ملتقى حيث لا يهتدى الى العيون ذو القرنين
يدخل الظلام بعساكر الكواكب ويصل حكمه الى المشارق والمغارب نون

نون بدا فى عمان ودال على انتهاء رمضان شجاع ذو نباله ثعبان العقدة المولة
قناص يبث حبال الكواكب ويصيد بشباكه الافلاك عقبان الغياهب
ولو حكمت بانه فخ من لجين نصب فى صحارى الافلاك لصيد النسرين
لما نسب الى الكذب والمين معدم تعود الاستعارة من جاره فى
اوطاره طفل صغير يرضع الغزالة كانه ابراهيم فى الغار يأخذ نواله
وما اعذب قول من قال كالماء السلسال شعر الفنا بالهلال
مرتاجة منا العيون اليه لماحة رايت والمشترى لسنمة جام لجين عليه
تفاحة كانه سكين سعد الذابح والشفق دماء والافلاك ذبائح
كانه ذبح جدى الفلك اذا اتى العيد لاحضار الاطعمة والموائد لما رايت
الهلال وهو فى الافق معلق حسبته خلخال ملمع تحت ذيل ازرق
لا تعجب لو فتح الهلال فاه فان الثريا عنقود عنب بلا اشتباه كانه
تعويذ من فضة او فى خد حبيبة غضة ذو رق بهى المنظر يجرى فى البحر الاخضر
وحمولته المسك والعنبر يهيج حتى الى روض النشاط مفتاح يفتح قفل

باب الانبساط اما ترى الى الفلك يشير بحاجب الهلال الى ان جاء
وقت العيش فدعوا الاهمال وخذوا بقول من قال شعر قوموا
الى لذاتكم يا نيام ونبهوا العود وصفوا المدام هذا هلال الفطر قد جاءنا
بمنجل يحصد شهر الصيام مكتوب ربط بجناح حمامة زرقاء بسرج من ورق
وضع على اعوجية بلقاء كان الفلك فى صفائه نهر جار والعمر وقت
هلاله كم نيلوفر اخذ فى الاصفرار حلقة وضعت فى مبادى الافلاك
ليلاعب به رامح السماك وقد رأيته فى مشكاة الخيال شمعا وضع
فى مجلس انس وقد امالته الشمال وخلت النجوم قوله فرانا لم يبع له
دهش الوصال جاء كالانتقاشنا وجاد الخاطر العاطر ببيتين خلت عنهما
الدفاتر نظم ذوابة فى هامة الزمان مبيضها سوالف الاوان
واذا رأيت حملة النجوم حسبتها قلائد الجمان بالفرع الخيالات
واقصى عن المحالات بل هو معنى دقيق او سطر كلام رقيق فى وصف

المولى الاجل فخر الاماجد الكمل سطره انامل الاشعة على صحايف الاقمار
بتخليد طيب ذكراه على مر الدهور والاعصار وبالله من فاضل يسمع
مآثره الافلاك باذان الاهلة وكامل شموس ارائه سحايب اوهام
مضمحلة وكان الفلك في يوم هلاله حمام مطوق في رياض همته و
الفلك الاطلس في بهائه وجماله خيمة منصوبة في فضاء رفعته يشير
الفلك ببنان هلاله الى انه فرد في سماء فضله وكماله وقد سمعته
يقول وبفلك البراعة يجول شعر طوبى لليلة ننا اذ كنت قاضيا
بنور وجهك قد ضائت اراضينا ايامنا عز الازمان في شرف منها
يعود لنا ياليت ماضيا واذا انا هايم من صروف الحدثان
ومقلتاي من الدموع كانهما عينان نضاختان خاطبني الهلال
وارشدني الى سواء الصراط بهذا المقال شعر يا طالب المعروف
لذ بجنابه واسكب دموع المعتفين ببابه ان قمت يا هذا بساحل بحره
خلصت من البحر الاسى وعبابه لازالت اهلة سعاداته طالعة
وانوار سودده ساطعة وما برح بروق عزته بارقة وشموس رفعته
شارقة ما طلع هلال ولمع آل بحرمة الصحب والآل تمت الهلالية
في اواخر صفر لسنة ثلاث وخمسين والف
تم

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي بنوا بها دار الفسد الزمخشر ا
ولا غروا ان تزهو زمخشر بامري اذا حل في اسد الشرى زمخ الشرا

جميع قرى الدنيا القرى جمع قرية وهي عبارة عن الابنية التي هي مجمع الناس من قريت الماء
في الحوض اذا جمعته فهي شاملة لجميع مساكن الناس سوى القرية التي بنوا بها اما ما ض
مفرد غائب وضميره راجع الى الناظم المدلول عليه بالقراين او مضارع مخاطب يخاطب
به الناظم نفسه دارا وهي الكعبة المعظمة والناظم اقام بها سنين فسد الزمخشرا خبر
للمبتدا الذي هو قوله جميع والزمخشر منشا الناظم ولا غروا اي ليس العجب ان تزهو الزهو
المنظر الحسن يقال زهى الشيء لعينك والزهو ايضا الكبر والفخر وقد زهي الرجل
فهو مزهو اي تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا اي تكبر ومنه قولهم
ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال انا صاحب مولع
بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب الج لجاجا من الخنفسا وازهى اذا ما مشى من غراب
ويجي بمعنى الباطل والكذب حكاه البعض وانشد بامرئ اي بانتش امرئ منها يريد به
نفسه اذا حل في اسد جمع اسد الشرا بالفتح طريق في سلمى كثير الاسد بحيث يضرب
المثل بها قال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي كساع الى اسد الشرى يستبيلها
اي يأخذ اولادها زمخ كمنع بمعنى تكبر والزامخ الشامخ ومن الكبل الوافر وغضبة زموخ
ومخة متحركة بعيدة الشرى يعني تكبر ذلك المكان به ونسي ما فيه من الاسد والمراد وصفه
نفسه بالغلبة على ابناء العلم في زمانه وكمال الشجاعة ومن لطايف هذا النظم ما بين زمخشرا
وزمخ الشرا من شبهة التجنيس المركب
للفاضل الكامل محمد فيضي الكفوي رحمة الله عليه

92

دعا ...
اللهم ان كتبت اسمي في ديوان الاشقياء ... فامحه واثبته في ديوان السعداء
فانك قلت وقولك الحق يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

وقد ورد في التوراة عبدي اما تستحيي مني يأتيك كتاب من بعض اخوانك
وانت في الطريق تمشي فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله وتقرأه وتدبره
حرفا حرفا حتى لا يفوتك منه شيء وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم فصلت لك
من القول وكم كررت عليك فيه لتتأمل طوله وعرضه ثم انت معرض عنه افكنت اهون
عليك من بعض اخوانك يا عبدي يقعد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه بكل وجهك
وتصغي الى حديثه بكل قلبك فان تكلم متكلم او شغلك شاغل عن حديثه اومأت اليه ان كف
وها انا مقبل عليك ومحدث لك وانت معرض بقلبك عني افجعلتني اهون عندك من بعض اخوانك العصم

[illegible] ولم [illegible] عنه واشتريت الى يوسف
[illegible] ثم [illegible] فاكلوا
[illegible] الى ان فكلما جاء
[illegible] فقالوا اطحن هذا الخبز من حب وخميرة من نبت
[illegible] وحكي عن ابي عمر الجوفي رضه قال لما ولي هرون الرشيد
الخلافة زاره العلماء والصلحاء فهنئوه بما صار اليه وقته وفتح بيوت الاموال فاعطى بعضهم بالجوائز السنية
وكان قبل ذلك يجالس العلماء والزهاد وكان مواخيا لسفيان الثوري قديما فهجره ولم يزره فاشتاق
الى زيارته هرون فكتب اليه يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون الرشيد امير المؤمنين
الى اخيه سفيان اما بعد يا اخي قد علمت ان الله آخى بين المؤمنين واعلم اني واخيتك مواخاة
لم اصرم منها حبلك ولم اقطع منها ودك ولولا منع القلادة التي قلدنيها الله لاتيتك واعلم
انه ما بقي من اخواني واخوانك احد الا وقد زارني وهنأني بما صرت اليه واني فتحت بيوت الاموال
واعطيتهم من الجوائز السنية فاذا ورد عليك كتابي فالعجل العجل فناول الكتاب الى رجل يقال له عباد
الطلقاني فقال يا عباد خذ كتابي هذا فانطلق به الى الكوفة فاذا اتيته فاعطه كتابي هذا الذي وع سمعك
وقلبك جميع ما يكون واحفظ منه دقيق امره وجليله لتخبرني به فاخذ عباد الكتاب حتى ورد الكوفة
فسال عنه فقيل له هو في المسجد قال عباد فاقبلت المسجد فلما رآني قام قايما ثم قال اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من كل طارق الا طارقا يطرقنا بالخير وافتتح الصلوة
ولم يكن وقت صلوة فجئت اليه فاذا جلساؤه قعود قد نكسوا رؤسهم كانهم لصوص قد ورد
عليهم السلطان فهم خائفون من العقوبة فسلمت فما رفع الي احد راسه وردوا السلام على
رؤس الاصابع فبقيت واقفا فما منهم احد يعرض علي الجلوس وقد علاني من هيبتهم الرعدة
ومددت عيني اليهم فقلت ان المصلي سفيان فرميت الكتاب اليه فلما راى الكتاب تباعد منه كانه حية
عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كمه ولفها بعباءته واخذه وقلبه ثم قال من كان خلفه
وقال ياخذه بعضكم ويقراه فاني استغفر الله ان امس شيئا مسه الظالم بيده فلما افتتح
القراءة انس سفيان تبسم تبسم المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا الى الظالم في ظهر كتابه
فقيل له يا ابا عبد الله انه خليفة لو كتبت اليه في قرطاس نقي فقال اكتبوا الى الظالم في ظهر كتابه
فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزى وان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا يبقى شيء مسه ظالم
عندنا فيفسد علينا ديننا فقيل له ما نكتب قال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد
المذنب سفيان الثوري الى العبد المغرور بالآمال هرون الذي سلب عنه حلاوة الايمان اما بعد
فاني قد كتبت اليك اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت ودك وانت قد جعلتني شاهدا
عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفقته في غير حقه ثم لم ترض

بما فعلته

بما فعلته حتى كتبت تشهدني [illegible] شاهدا
عليك غدا بين يدي الله عز وجل يا هرون [illegible] على بيت مال المسلمين [illegible]
هل رضي بذلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها [illegible] وابن السبيل ام رضي
بذلك حملة القرآن واهل العلم والارامل والايتام ثم [illegible] رعيتك [illegible]
اعلم بانك سوف تقف بين يدي الحكم العدل لا يحجبك الا عدلك وانصافك [illegible] المنون
حولك وانت تسئلهم وانا اخبرك يا هرون ممن خسر دنياه وآخرته فاياك ثم اياك ان تكتب
الي كتابا بعد هذا والسلام قال عباد فالقى الكتاب الي منشورا فاخذته واقبلت
الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة في قلبي فناديت يا اهل الكوفة من يشتري من رجل
هرب من الله تعالى فنزعت لباسي الذي كنت البسه مع امير المؤمنين فاعطيت اول رجل
اتاني ولبست عباءة خلقا فاتيت الى باب الامير حافيا حاسر الراس راجلا فلما دخلت
على الامير على تلك الحالة قام وقعد ثم قام قايما يلطم راسه ويدعو بالويل ويقول انتفع الرسول
وخاب المرسل ثم القيت الكتاب منشورا اليه فوقع الى المحفل فقراه وبكى بدموع تسيل من لحيته
وحكي ان سفيان رحمه الله لما مات راه واحد في المنام فسئل عنه فقال ما فعل الله تعالى بك قال
وضعت احدى قدمي على الصراط والآخرى في الجنة   نقل من مشكاة الانوار

تواریخ آل عثمان

سلطان عثمان [illegible]
التی یوز [illegible]
جلوس ایدوب
التمش ییل [illegible]
اولمشدر

سلطان اورخان خان
یدی یوز [illegible] سنه‌سنده
اولوب یگرمی طقوز ییل
پادشاه اولمشدر

سلطان مراد خان شهید قوصوه‌ده اولدی
[illegible] یوز اوتوز سنه‌سنده
جلوس ایدوب التمش ییل
پادشاه اولمشدر

سلطان بایزید یلدرم خان
یدی یوز طقسان [illegible] سنه‌سنده
جلوس ایدوب اون اوچ
ییل پادشاه
اولمشدر

سلطان چلبی محمد خان سکز یوز اوتوز
سنه‌سنده پادشاه اولوب
یگرمی ییل پادشاه
اولمشدر

سلطان مراد خان سکز یوز
یگرمی دورت سنه‌سنده
جلوس ایدوب اوتوز ییل
پادشاه اولمشدر

سلطان محمد خان فاتح سکز یوز
اللی بدی سنه‌سنده جلوس
ایدوب اوتوز بر ییل پادشاه
اولمشدر

سلطان بایزید ولی سکز یوز سکسان التی
سنه‌سنده جلوس ایدوب
اوتوز ایکی ییل پادشاه
اولمشدر

یاوز سلطان سلیم خان
طقوز یوز اون سکز
سنه‌سنده جلوس ایدوب
طقوز ییل پادشاه اولمشدر

سلطان سلیمان خان طقوز یوز
یگرمی بدی سنه‌سنده جلوس
ایدوب قرق سکز ییل
پادشاه اولمشدر

سلطان سلیم خان طقوز یوز
یتمش التی سنه‌سنده جلوس
ایدوب طقوز ییل پادشاه
اولمشدر

سلطان مراد خان طقوز یوز
سکسن ایکی سنه‌سنده
جلوس ایدوب یگرمی
ایکی ییل پادشاه اولمشدر

سلطان محمد خان بیک اوچ سنه‌سنده
جلوس ایدوب طقوز ییل
پادشاه اولمشدر

سلطان احمد خان بیک اون ایکی
سنه‌سنده جلوس ایدوب
اون دورت ییل پادشاه
اولمشدر

سلطان مصطفی خان بیک یگرمی
الی سنه‌سنده جلوس
ایدوب اوچ ای
پادشاه اولمشدر

سلطان عثمان خان بیک یگرمی یدی
سنه‌سنده جلوس ایدوب
دورت ییل پادشاه
اولمشدر

دفعه سلطان مصطفی خان
بیک اوتوز بر سنه‌سنده
جلوس ایدوب دورت آی
پادشاه اولمشدر

سلطان مراد خان غازی بیک اوتوز
ایکی سنه‌سنده جلوس
ایدوب اون یدی ییل
پادشاه اولمشدر

سلطان ابراهیم خان بیک قرق طقوزده
سنه‌سنده جلوس ایدوب
طقوز ییل پادشاه اولمشدر

سلطان محمد خان بیک اللی سکز
سنه‌سنده جلوس ایدوب
قرق بر ییل پادشاه اولمشدر

سلطان سلیمان خان بیک
طقسان طقوز محرم سنک
ایکنجی گونی جلوس
ایدوب

100

سلطان محمد خان ابن ابراهیم خان خلد الله ملکه عمره بیک اللتمش [illegible] سنه‌سی مبارکه رجب المرجبک اون سکزنجی کونی که
[illegible] [illegible] کیجه‌سی [illegible] کونی که معراج کیجه‌سی سنه‌سنده بازار کوننده واقع اولدی.
حضرت [illegible] [illegible] یوسف [illegible] [illegible] ولادتلری [illegible] کیجه‌سی سنه‌سنده واقع در
سکز یاشنده [illegible] [illegible] اللهم احفظه وایده بالنصر وثبته علی الشریعة الغراء

207

مرحوم علی افندی زماننده ... مدرسه‌سی ... حصاره ... اولدقدن صکره

بو فقیره ... ده
صبحی اغا مدرسه‌سنک منفصل
پایه‌یی خارج ایله و اذن بالا ... ایله
توجیه اولندی فی ۲۶ شعبان
سنه ۱۰۳۲

دفعهٔ ثانیه‌ده ینه مرحوم ...
منوال مشروح اوزره مدرسهٔ
مزبوره توجیه اولندی فی ذی الحجه
سنه ۱۰۳۴

زمانلرنده ... حسن ...

دفعهٔ ثالثه‌ده مرحوم محمد ... اوزره
مدرسهٔ مزبوره ینه منوال
توجیه اولندی ۱۸ ربیع الاول فی
سنه ۱۰۴۲

دفعهٔ رابعه‌ده روان عودنده
ینه یحیی افندی مرحوم زماننده
منوال مشروح اوزره توجیه اولندی
رؤسله فی
سنه ۱۰۴۵

ینه مدرسهٔ مزبوره مرحوم بیرام
پاشا صدر اعظم اولدوب سفره
کلدکلرنده بابه داخل ایلدوکده
تأبید توجیه اولندی موضعی
رؤس همایون ... [illegible]
ویریلدی فی
سنه ۱۰۴۷

101

[illegible] ربیع الاول [illegible] ذی الحجه ٣

محرم الحرام ٧ [illegible] ذی القعده ١

رجب المرجب ٢ [illegible]

ایام الهفته

دوشنبه ٢	سه شنبه ٣	چهارشنبه ٤	پنجشنبه ٥	جمعه ٦	شنبه ٧	یکشنبه ٨
دوشنبه ٩	سه شنبه ١٠	چهارشنبه ١١	پنجشنبه ١٢	جمعه ١٣	شنبه ١٤	

غره نامه شهور

سنه باشی محرم در محرم کلدکده نقطه تعیین اولنور
یعنی ابتدادن نقطه وضع اولنور هیک ایسک
تاریخنده نقطه التنجی رقم اوررنده ایدی
غفلت اولنمیه

جبرا عداولمار
قاضی عسکره متعلق و مفوض اولان اموری طرائق ضمنیه کوروب حکم ایلمک جائز اولورمی
اما تراضی ایله مرافعه اولنسلر اوزرلرنه حکمی نافذ اولور لکن خلافی ایده رفع خلاف
ایده مزلر حاکم اخر خلافنه حکم ایتمک مشروعدر
کتبه ابو السعود

زید عمروه قرض ویردکی التونی قبض ایتدکی زمانده اون التون زیاده قبض ایدوب عمروه رد ایدن کیدرکن
دکر اون التون ضایع اولسه امانة ضایع اولمش اولورمی
سدس اشهامانة خمسة اسداس
قرض اولور لسنور انجه بطادور لوزی امانت کیدر بسنه خانه در لو بسنه تصویرنه عماوه او علی سهو ایتمشدر
کتاب دونعتمه اولنده اوج صحیفه عیده در
کتبه ابو السعود

[illegible] الطغاة والمردة [illegible]
وب [illegible] الجبال العاليات [illegible]
ابن میمون الخاتم ابن [illegible] الطیارا [illegible]
بنفاکن [illegible] الاحمر ابن الذهب [illegible] الذین
صورهم کصور الجمال والبغال ابن سا کنین فی الهبوط [illegible] فی القصور
ابن ساکنین فی الجزایر بیش الهوی واخرق الجوع اوفر بحوا با ولا دکم ودوب کم
ورجالکم وشیوخکم حتی لایبقی منکم احد اقسمت علیکم بالرحمن وبخاتم سلیمان
وانه لقسم لو تعلمون عظیم بفضل بسم الله الرحمن الرحیم شلشش ٣ شمهورش ٣
وانتم یا خدام هذه الاسماء توکلوا فی عمل هذا بحقها علیکم
شرطه ان تکتب بالبولاط له ثلث طرف ویجعل فی راس الشاه ویقبر فی المقبرة
مقبرا هذه العزیمة ثمانی وعشرین مرة
یکرمی سکز کره قراءة مجلنده کسنیش وقره کوندا ایلر
بخور ایلیه
هذا ما کتبته فی اسمار
کتبه فی اوایل جمادی الاخر یوم الجمعه سنه ثلث وماته والف علمنی هذا الحاج عثمان فی مدینة بغداد فی دار الشیخ الجرالتیمی [illegible]

لاجل قوة الجماع
یدق البخل بورقه بالسکین ثم یخلط بالعسل ولا یستعمل بما الورد [illegible]
ثم یطبخ ویستعمل بقدر الجوز کلما ارید القوة

نازلة الحون مجربدر
بش درم خردلی دوکوب یکرمی درم حنا ایله محوج ایدوب باشنکه اورتاسنی
دیلکنه تراش ایتدروب یا تدوغ زمان بر برزه سوروب باشنه یقوا یلیه
بعده اسودمیه اوله نواصرخانی ایچون صغرا دیلوغنک صارو اولان
موضعندن اخذ ایدوب بر مقدار قرنفل دخی دوکوب اول آتی بیره ده جمله
فرنفل صاحب نواصر موضعه باغلیه دوا اولر

وعن بعض الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين انه لما توفي عثمان رضي الله عنه ودخل علي رضي الله عنه
ليقسم ماله بين ورثته واخرجوا صندوقا مقفلا ووضعوه بين يديه ففتح فاذا فيه حقة فظن ان فيها
جواهر ذات قيمة ففتح علي فاذا فيه كاغذة مطوية فيها اربعة اسطر مكتوب بخط عثمان رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن ولم يشرك بالله شيئا غفر الله تعالى
البتة البتة البتة ومن شاب شيبة في الاسلام ومات ولم يشرك بالله تعالى شيئا غفر الله تعالى
له البتة البتة البتة ومن ادخل سرورا في قلب اخيه المؤمن ومات ولم يشرك بالله غفر الله تعالى
له البتة البتة البتة ومن صام رمضان ومات ولم يشرك بالله شيئا غفر الله له البتة البتة البتة
ولما رآه علي رضي الله عنه وفرح فرحا وقال والله ما سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اروي هذا الحديث حتى تجتمع عندي وناول الخط الى ابنه الحسن رضي الله عنه وقال احفظ
هذا واجذره ولا تخبر احدا فلما كان من الغد سأله علي رضي الله عنه الخط ونظر فيها
فاذا فيه مكتوب في السطر الخامس صدق عثمان وصدق محمد وصدق جبرئيل وصدقت انا
وانا صادق الوعد الا ابي

نقل عن فوائد مولانا
محمود القاضي الكرماني
فالعهدة عليه

ما روي شارح الخطب عن وهب بن منبه انه قال مر دانيال عليه الصلوة والسلام بقرية فسمع دانيال قف يا عجبا من هول [illegible]
ثم نادت الثانية قال فوقفت فاذا بيت يدعوني الى نفسه فدخلت فاذا السرير مرصع بالدر والياقوت فاذا اسمع النداء
من السرير اصعد يا دانيال ترى عجبا فنصبت السرير فاذا فراش من ذهب محشو بالمسك والعنبر فاذا عليه شاب
ميت كانه نائم واذا عليه من الحلي والحلل ما لا يوصف وفي يده اليسرى خاتم من ذهب وفوق رأسه تاج من ذهب و
على منطقته سيف اشد خضرة من البقل فاذا النداء من السرير ان احمل هذا السيف واقرأ ما عليه
قال فاذا المكتوب عليه هذا سيف صمصام بن عوج بن عنق بن عاد بن ارم وانا عشت الف عام
وسبعمائة سنة وافتضضت اثني عشر الف جارية وبنيت اربعين الف مدينة وهزمت سبعين
الف جيش وفي كل جيش ثمانية مع كل [illegible] اثني عشر الف مقاتل وعدت الحكم وقربت السفهاء وفرحت
بالجور والعنف والجموع عن هذه الاوصاف وكان يحمل مفاتيح الخزائن اربعمائة بغل وكان يحمل الى الخراج
الدنيا كلها [illegible] ادعيت الربوبية فاصابني الجوع حتى طلبت كفا من ذرة بالف قفيز
من ذرة فلم [illegible] عليه ثمت جوعا يا اهل الدنيا اذكروا الموت ذكرا كثيرا واعتبروا بي
ولا تغرنكم الدنيا كما غرتني فان اهلي لم يحملوا مني وزري شيئا انتهى شرح شرعة لابن [illegible] والله اعلم بالصواب من العبارة

واما النقل عن بعض الصوفية [illegible] يعني المشقة [illegible]
فوجهه بعض المحققين منهم بان التكليف من قال مما خوذ من الكلفة يعني المشقة وقيل [illegible]
بالكلفة والمشقة بل يتلذذ بالعبادة ويفرح قلبه بالطاعة ويزداد شوقه ونشاطه للزيادة
علما بانها سبب السعادة اذا قال بعض المشايخ الدنيا افضل من الآخرة لانها
دار الخدمة والآخرة دار النعمة ومقام الخدمة اولى من مرتبة النعمة وقد حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال لو خيرت
بين المسجد والجنة لاخترت المسجد لانه حق الله سبحانه والجنة حظ النفس ومن ثمة اختار بعض الاولياء
طول البقاء في الدنيا على الموت مع وجود اللقاء في العقبى عن علي القاري شارح فقه الاكبر

الله ... [illegible]
وكل البر يتم ... بعد الفقر
وكل التمر يتم ... النفي

اذا اخذ قبضة من تراب قبر الميت الذي مات بالغرق في الماء وجعل في صرة والقي
في الماء الجاري يقع المطر باذن الله تعالى ما دام ذلك التراب في الماء واذا اريد ان ينقطع
المطر فينبغي ان يعلق الصرة بالخيط حتى يمكن اخراجه وقت الحاجة لينقطع
المطر بامر الله تعالى فيفسد الزرع والكلاء هذا مجرب واقع واعتقادنا
ان جميع الاشياء بامر الله تعالى ولكن خواص الاشياء ومسببة بعضها لبعض
مما لا ينكر والمؤثر والمسبب هو الله تعالى والله القادر على الاشياء

الى ترمخ جنفه اولا طام بغوب

مسيو اولان آدمك قولاغنه ويلر
بارك الله فيكم وعليكم و يوبه آية الكرسي
اوچ كره اوقيه و دفع اوله

والنسيان هو الغفلة عن شيء بعد ما كان حاضرا في الذهن
قال الشيخ علاء الدين في الكشف السهو ما يتنبه له صاحبه
بادنى تنبيه له صاحبه والنسيان ما يتنبه له لكن بعد اتعاب
وكاتبه قال جمال الدين الحكمي توضيح

[illegible]

تولاقى طوت وارسه ياشكده عقلك
كه ريجه دو [illegible] اولمياسن زار
اورم بو مه [illegible] ياشمه
كه خوشلغنده بو عمري وارى
بر نخ ايله كل [illegible] كه بهم
بما [illegible] طوزلولي دفع [illegible]
ضرر ايدرسه [illegible]
بولاري [illegible] بكله حيات

البشت برد لوسن داخي بولنفك
به بمرد ايله بمه ما هي
سورا نم دير بكا صحنده ما ني
بوغدو سو ديه اكشلر دن
كه [illegible] اولا وسو زله غم
اكر طوزلو زبان ايدرسه اي يار
بكل طتلو [illegible] دوغرم

بمه بالقله بوغوائي زنهار
كورم دير سك [illegible] بما هي
بر بيه اوت مه انار بي
كه ياشك [illegible] اوله ضمن بولاتش
دخي با على لسلك [illegible]
بكل الكشيه كه اوله دراكه يار
اكر قيتقو دن [illegible]

قال بعض البلغاء . وآثار البؤس
اربعة تذهب [illegible] والحزن والهم [illegible] اربعة تضعف البدن وتجلب العلل ومعالجة العليل
الماء [illegible] وربما قتلت مباشرة الجميل [illegible] وعد فيه تطويل
ومجالسة الثقيل
والله هو المتعزز في الاقوات
في كل الاوقات

قال بعض الحكماء
عجبت لمن يشتري الارقاء بماله
ولا يشتري الاحرار باحسانه

بلغ في الليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك [illegible] منصور
تبجح فصور [illegible] فانك حين [illegible] خط والدكم [illegible] عليه الرحمة والرضوان

[illegible]

اول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام واول من عمل القراطيس يوسف بن يعقوب عليهما الصلوة والسلام
واول من عمل السويق ذو القرنين واول من عمل الجرادق نمرود واول من كتب في القرطاس الحجاج واول من [illegible]
واول من اغتاب ابليس اغتاب آدم عليه الصلوة والسلام واول من خط بالقلم ادريس عليه الصلوة والسلام
في الاسلام الحجاج

اول من اخذ الشعر وغزل ونسج منه الثياب وتعلم الخياطة ادريس النبي عليه الصلوة والسلام م روضة الاخبار

واول من جلس على السرير من الملوك واول من [illegible] الخيل والدواب بالسروج واللجام [illegible] طهمورث كان على [illegible] ادريس النبي عليه الصلوة والسلام م الروضة

اول من اخذ الوزير السفاح اول خلفاء بني العباس الوزير يحيى بن خالد بن برمك البرمكي روضة

اول من بنى دار الحديث على الارض الملك العادل نور الدين الشهيد رحمة الله عليه رحمة واسعة

اول من نقل الخط الكوفي الى الطريقة العربية ابن مقلة محمد بن علي م روضة الاخبار

قال [illegible]

قال ابا حنيفة النعمان بن ثابت شرب الخمر ضرورة [illegible]

معجون لجميع امراض بدنية بلطف الله دفع غايت نافعدر

چوب چینی درم ۱۱	چوبک اوتی درم ۱۰	محموده درم ۱۰	راوند چینی درم ۱۰	سنامکی درم ۱۰	کوکنک درم ۱۵	مصطکی [illegible] درم ۶
زنجبیل درم ۲	فلفل [illegible] ۲۷	قاقلهٔ کبیر درم ۲	توربد درم ۴	جوزبوا درم ۳	عسل خالص درم ۴۵۰	

بو اجزای محکم سحق ایدوب وبجه الکدن کچوروب بعده بالی قیناتوب قوامه کلدکن بو اجزای مذکوره یی
قارشدروب معجون ایدوب اخشام وصباح جوز بو مقداری بیه لر ان شاء الله چوق نفع [illegible] اولمز
نفعی غایت مجربدر وبر پرهیز [illegible] اصلا لازم دکلدر بفضل الله تعالی
کوزده بغوده باش آغریسی اولسه الوك علاجی اوچ آدم [illegible] صغولجانی
اخذ ایدوب [illegible] آتشه تمام قورولوب قوردقدن صکره هاونده سحق ایدوب
قویونك آق جکرینی کباب ایدوب ضوینی اخذ و سحق اولان صوغلجانی
صوینه قارشدروب [illegible] کوزه چکه [illegible] دفع اوله بعض [illegible]
اسیا [illegible] مجربدر
[illegible] سلمونی [illegible] بر حدید [illegible] الجنه [illegible] اکه
فاشنادوب غایت [illegible] قدن صکره عسل ایله خلط و شربت اروب ایچه بعون الله
تمت في اوله حرره في الليلة الاحد في اواخر جمادى الاولى سنه [illegible]
[illegible] البغدادي

بیل صوو قلنج اجزای جلیدن
بکر اشنق کوند بر مثقال
بیهوار تسیح خ النفعه

ولدیکنو ربیا صر ابه الحجه محمد بدر
ناجی تبریزه وصفر اودی اکیسی فلجان ایچنده قرشدروب دوه توبی ایچنده
وضع وخلط ایدوب بر ایلیک ایله تعلیوب آتش کنارنده ... وبعده مجاهدن
طوتونه منزلنه کلدکده وقت عشاده براغوب بعده زوجی ایله مجامعت ایلیه
بلطف الله ولدی اوله محمد بدر سمعت من الحاج عثمان البغدادی فی الیوم الـ ... درس
من جمادی الآخره یوم الاثنین قبیل العصر سنه ثلث ومائه والف

حکی ان سلیمان علیه الصلوة والسلام قد مر بنملة یوما من الایام ثم قال سلیمان یا نملة جندک
اکثر او جندی فقالت جندی اکثر قال سلیمان ارنی جندک فنادت جنسا واحدا
من جنودها فخرجوا اسبوعین یوما حتی امتلأت البراری والجبال
والاودیة فقال سلیمان وهل بقی من جندک شیء قالت یا سلیمان
ما خرج غیر جنس واحد ولی مثل هذا سبعون جنس
بحر الانوار